

١٦٦، ع



بنیاد محقق طباطبائی
نسخه ١٦٦/ع

لعلكم
كن ذوا همم للهم على اسرط

مكتبة المحققين الطبائين

خط اوت سيعص

و لياقوت هذا صادره منها كتاب
الوفيات ج ١ ص ٦٣ وفيات الاعيان ١٢٨



بنیاد محقق طبائین
نسخه ع ١٦٦

MUSEUM
BRITANNICUM

الحمد لله
عظم
وتجرب
عز
انكم
القاء

كَمَلَهُ الَّذِي دَانَتْ لِعِزَّتِهِ الْجَبَابِرَةُ وَتَضَعُفَتِ دُونُ
 عَظَمَتِهِ الْأَكَاْسِرَةُ. وَاتَّضَحَّتْ الْأَعْلَامُ عَلَى نَفَرِهِ بِالْهَيْبَةِ
 وَتَجَرَّتِ الْأَوْهَامُ فِي كُنْهِ هَوِيَّتِهِ. انْطَوَّ الْعُقُولُ الْمُنْشُطَةُ
 عَنْ عَقَالِ الْفُضُولِ فَهِيَ تَقْرُبُ بَوَاضِحِ الْبَيَانِ عَنْ صِدْقِيَّتِهِ وَ
 أَكْمَرُ السِّتْرِ عَنْ أَنْ تَفُوهَ بِمَا يَكْشِفُ عَزْلُ مَا هَيْبَتِهِ فَهُوَ
 الظَّاهِرُ لَهَا بِبَدَايِعِ صُنْعِهِ الْبَاطِنُ مِنْ أَنْ تَخَاطِبَ عِلْمًا حَقِيقَتَهُ
 سَجَانَهُ مِنْ أَلْفِ مَا اعْظَمَ شَانَهُ وَأَوْضَحَ بَرَهَانَهُ ثُمَّ أَفْضَلَ

مَكْتَبَةُ الْمُجْتَمِعِ الطَّبَاطِبَائِيِّ

الصَّلَوَاتِ وَزَكَاةِ السَّلَامِ عَلَى نَبِيِّهِ الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ
 سَيِّدِ الْأَنَامِ وَعَلَى عِتْرَتِهِ الْكَرَامِ وَآلِهِ الْأَسْلَامِ
 فَتَدَّ تَحْقُوقَانِ الْعِلْمِ أَنْفُسَ مَا يَتَنَافَسُ فِيهِ أَنْفُسُ الْعَاقِلِينَ
 وَأَشْرَفُ مَا يَرَعِبُ فِيهِ قُلُوبُ الرَّاغِبِينَ أَذْبَهُ قَوَامُ الدُّنْيَا
 وَالْدِّينِ وَنِظَامُ الْعَالَمِينَ وَلَهُ مَسَالِكُ لَا بُدَّ لَطَالِبِهِ أَنْ
 يَسْلُكَهَا كَيْ يَحْصِلَ أَمَانَتُهُ وَيُبْدِكَهَا وَمِنْ أَهَمِّ طُرُقِ سُلُوكِهَا
 الْوُقُوفُ عَلَى حَقَائِقِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَالْعُثُورُ عَلَى دَقَائِقِ مَا
 يَرْمِزُونَ فِي مُحَاوَرَاتِهِمْ مِنَ النُّكْتِ وَالنَّحْبِ أَذْبَهُ عَلَى مَعَانِي
 كِتَابِ اللَّهِ الْعَزِيزِ وَوَقَائِعِ الْمَشْهُودِ لَهَا بِالنَّبَرَةِ وَ
 هَكَذَا عَلَى سِرِّهِ كَلَامِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَالْأَيَّةِ الطَّاهِرِينَ
 وَالصَّحَابَةِ وَالنَّاتِعِينَ وَقَدْ جَرَّبْتُ الْعَادَةَ بِأَنْ يُؤْتَى طَبْعُ



٢
الْمَشُوفُ إِلَى مَا هُنَاكَ وَنُجْرَجُ ذَهَبُ الْمُتَصَدِّى لَطَبِ ذَاكَ
يُغَرِّمُ مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي ارْتَبَى عَلَى السَّحَرِ أَذْهُوَ مِنْ مَفَاخِرِ الْعَرَبِ وَ
الْعَجَمِ وَمَحَاجِرِ عِبُورِ الْأَدَابِ وَالْحِكْمِ وَكُلِّ مَنْ قَامَ لَهُ رَأْيَةٌ
وَاطْمَهَرَتْ فِيهِ آيَةٌ قَدْ عَنَى بِأَرْتَابِ شَوَارِدِ الْكَلِمِ وَأَصْطِيَادِ فَوَائِدِ
الْحِكْمِ وَكَانَ الْمُبْرَزُ فِيهِ وَالْمُعْتَمِدُ فِي الْفَحْصِ عَنْ أَمْرَانِ وَمَبَانِيهِ
مُعْطَمًا فِي سَائِرِ الْأُمَمِ وَلِذَلِكَ مَا رُخِصَ الْمُنَادِي بِ
الْمُبْتَصِرِ فِي الْأَحْزَانِ عَنْهُ وَتَرَكَ الْأَلَمَامَ بِطَرَفِ مَنِيهِ
بِلِ الْعُلَمَاءِ بِاجْمَعِهِمْ وَتَدَبَّرَهُمْ وَكُلَّفُوا بَجْمَعِهِ وَ
صَبَطَهُ وَالتَّخَرُّصَ عَلَى حِفْظِهِ وَدَرَسَهُ وَنَقَشَهُ فِي الْقُلُوبِ
وَعَرَسَهُ ثُمَّ وَجَدْنَاهُ قَدْ عَتَبُوا فِي إِخْتِيَارِ الْأَشْغَارِ
حَالَ الشُّعْرَاءِ فِي الْحَسْبِ وَالنَّسَبِ وَالسُّودِ وَالْمَنْصَبِ

٣
حَتَّى قَبْلَ الْقَائِلِ هُوَ فَرَسُ الْمَلَقِبِ بِالْفَرَزْدِ
وَاسْمُهُمَا مِنْ غَالِبِ بِنِصْفِ صَعْبِ
وَجِبْرِ الشَّعْرِ أَكْرَمُهُ رَجَالًا وَشَرُّ الشَّعْرِ مَا قَالَ الْعَبِيدُ
وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ بَابَ الشَّعْرِ الْمُرِيدِ بَيْنَ آيَاتِهِ أَذْوَ مِنْ الشَّعْرِ وَ
الطَّفِ مِنَ السَّحَرِ وَازْكَانُوا قَدْ تَغْلَغَلُوا فِي شُعَابِهِ وَ
وَقَعُوا عَلَى دَفَائِقِهِ مِنْ جَمِيعِ أَبْوَابِهِ فَقَدْ أَدْرَجَ أَكْثَرُهُمْ
الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَفَرَجَ الْمُطَوِّقَ بِالْعَاطِلِ وَفَشَّ مِنْ أَلْبَاطِلِ
الْهَوَى وَاصْبَالَ اللَّغْوِ مَا يَسْخَطُ الرُّجْمُ وَيُرِيضُ الشَّيْطَانَ
فَلِذَلِكَ يَنْبَغِي أَنْ يُطَبَّعَ مَنْ غَلَبَتْ عَلَيْهِ هَزْلُهُ وَطَاوَعَ نَفْسُهُ
عَقْلُهُ وَطَبَّعَ عَلَى الْفُطْرَةِ السَّالِمَةِ وَنَشَأَ فِي الصَّنْعَةِ
الْمُسْتَقْبَلَةِ قَائِمًا لَمْ يَلَمْ أَحَدٌ شِعْرًا اشْرَفَ نَسَبًا وَ

وَأَجْتَهَدْتُ فِي اقْتِصَارِ شَوَارِدِ عَلَى مَا فِيهِ زَوَائِدُ أَذِلُّ
بَكُنُ إِلَّا طَرَفًا مِنْ طَرَفِهِ وَدُرَّةٌ مِنْ صَدْفِهِ لِي أَنْ عَثَرْتُ
بِمَجْمُوعٍ آخِرٍ أَبْطَطُ مِنْهُ بَاعًا وَارْحَبُ ذِرَاعًا وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ شَمْلُ الْكُلِّ وَاسْتَجْمَعَ الْكُثْرُ وَالْقَلِيلُ قَدْ اسْتَجْمَعَ
بَعْضُهَا مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ
وَالنُّقُطُ بَعْضُهَا مِنْ مُتُونِ الْكُتُبِ مِمَّا وَجَدْتُ مَتْنُونًا إِلَيْهِ
فَأَقْرَحَ عَلَى بَعْضِهَا خَوَانُ أَنْ أَجِدَ مِنْ الْمَجْمُوعِ عَيْنَ مَا اخْتَصَرَ
بِالْأَدَبِ وَالْمَوَاعِظِ وَالْحِكْمِ وَالْعِبَرِ وَذَلِكَ مَا ذَكَرْتُ
فِي سَائِرِ الْأَعْرَاضِ فَاسْعَفْتُهُ سُؤْلُهُ وَحَقَّقْتُ مَأْمُولُهُ
وَسَمَّيْتُ الْمَجْمُوعَ بِالْحَدِيثِ قِيَّةِ الْإِنْفِقَةِ ثُمَّ وَقَعَ إِلَى بَاحِثٍ
مَجْمُوعٌ يَسْتَحِلُّ مِنْ شَعَارِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَمْعُهُ

السَّيِّدُ الْجَلِيلُ أَبُو الْبَرَكَاتِ هِبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ
فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ كَثِيرًا مِمَّا وَصَلَ إِلَيَّ فَإِنْ كَانَ قَدْ أَوْرَدَهُ
أَيُّهَا تَأَشَّرْتُ مِنْ قَشْدَتِ مَنْ بَدَى وَكُنْتُ فِي خِلَالِ
ذَلِكَ أَجِدُ فِي الطَّلَبِ وَادِّبُ كُلَّ الدَّابِّ اتَّخَصُّ
كُتُبَ التَّوَارِيخِ وَالسِّيَرِ وَالنُّقُطِ مَا أَقِفُ عَلَيْهِ
مِنْ الْعُذْرِ وَالذِّمِّ مُسْنَدًا أَوْ مَرْسَلًا مُقْبِلًا أَوْ مُهْلِكًا
أَذْكَانَ غَرَضِي أَنْ أَنْظِمَ أَفْرَادَهَا وَأَجْمَعَ أَحَادَهَا
فَلَيْكَ لَسْتُ أَدْعِي أَنَّ كُلَّ قَلْبٍ فِيهِ سَمْعٌ مِنْ قُلُوبٍ
فِيهِ وَأَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَطْعًا وَبَقِيَّةً نَازِلًا وَمُنْشَأً
بَلِيًّا فِي كَثِيرٍ مِنْهُ أَخَذْتُ بِالظَّنِّ وَالْحَمْدِ إِذْ مِنْ الشَّدْرِ فِي
مُثْلِهِ الْحُكْمُ بِالْيَقِينِ فَإِنْ وَدَّ عَلَى أَمْرٍ مَا يَرِي فَحَسْبُهُ

مُحَمَّدًا وَآكِرْمَ مُنْتَا وَمَوْلَدًا وَاجْمَعَ لِفَوَائِدِ النَّاسِ وَاجْلَدَ
رُتَبَهُ مِنْ الْأَنْوَارِ مِنْ الْأَشْعَارِ الْمُسَوَّبَةِ إِلَى سَيِّدِ الْأَوْصِيَا
وَوَصِيِّ سَيِّدِ الْأَنْبِيَاءِ إِمَامِ الْأَمَّةِ وَافْضَلِ الْأَنْهَارِ رَأْسِ
الْعُرَّةِ وَرَبِّ الدِّينِ وَالْمَلِكِ الْمُتَّصِفِ عَلَيْهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الْمُلَقَّبِ مِنْ لَدُنْهُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ لَيْثُ بَنِي غَالِبٍ أَبِي الْحَسَنِ
يَحْيَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَدْ وَاللَّهِ تَحَقَّقَ مَا عَرَفْتُ
بِمُحَبَّتِهِ مِنَ الْمَنَاقِبِ بَعِيَّاتِهَا وَمُرْتَبَتِهِ مِنْ الْمَرَاتِبِ بِرُغْبٍ
فِيهَا الْأَوَامِيرُ الْمُؤْمِنِيَّةُ صُلْحًا وَنَظْمًا وَلَهُ ذُرْوَةُ عِيَالِهَا
وَسَنَامُهَا فَلْيَسْعُرْهَا عَلَى الْمَرَاتِبِ كُلِّهَا لَهَا أَعْظَمُ الْمَفَاحِشِ
وَأَشْرَفُ الْمَنَاصِبِ وَكَفَاهُ شَرَفَاتُهَا مَسْنُونٌ إِلَيْهِ
مِنْ كُلِّ جَانِبٍ هَذَا مَعَ تِلْكَ مِنْ الْعِصَانِ الْقَرَائِبِ مَا لَمْ يَكُنْ

عَلَى كُلِّ عَرَبِيَّةٍ تَضُمُّ مِنَ الْمَبَايِدِ الْعَجَائِبِ مَا أَرَى
بِكُلِّ عَرَبِيَّةٍ عَجِيبَةٍ عَلَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا كَانَ تَعَبٌ
إِلَّا فِي اخْتِرَاجِ مَعَانِيهِ خَاطِرًا يَكُلُّ فِي إِبْدَاعِ مَبَانِيهِ نَاطِقًا
بَلْ يَنْشِئُهُ الْإِنْسَاءُ الْمُرْتَجِلُ كَمَا يَنْتَدِي أَحَدُنَا بِكَلَامِهِ
الْمُتَدَلِّ وَهَكَذَا دَابَهُ فِي خُطْبَتِهِ وَسَاءَ كُلَّامُهُ
الَّتِي نَهَرَتْ الْعُقُولَ بِالصَّاحَةِ وَبَلَقَتْ الذُّوقَ الْعُلْيَا
مِنْ الْبِلَاجَةِ وَالْبِكْرَةِ وَأَزْجَبَ مِنْ ذَلِكَ مُتَعَجِّبٌ فَكُلُّ
أَفْعَالِهِ عَجَبٌ وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤَيِّنُهُ مِنْ شِئَاءٍ وَقَدْ
كُنْتُ عَلَى قَدِيمِ الدَّهْرِ طَفَرْتُ بِمَجْمُوعِ مَزَاجِهَا الْجَامِعَةِ
لِجَلَالِ الْكَلِمِ وَرُغْبَاتِ الْحُكْمِ خَوْفُ مَنْ مَاتَ يَتَبَيَّنُ جَمْعُهَا
إِلَّا إِمَامُ الْفَتْحِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ خَالِصٌ بِذَلِكَ

٩
مِنْ الْكَلَامِ طَيِّبُهُ هَذَا أَوَّلًا أَزْعَمُ إِنِّي احْطَظْتُ
بِجَمِيعِ أَشْعَارِهِ وَأَطَّلَعْتُ عَلَى شَائِحِ أَفْكَارِهِ بَلْ أَجُوزُ أَنْ
يَكُونَ الْحَاصِلُ عِنْدِي دُونَ مَا صَفَرْتُ مِنْهُ يَدِي وَمَا
عَلَى الْأَيْدِ جُهْدِي وَارْجُوا أَنْ تَكُونَ الْمُنْفَعَةُ بِهِ
كَامِلَةً نَامَةً وَالْفَائِدَةُ شَامِلَةً عَامَةً وَهَذَا أَنَا
قَدْ أَمَلْتُ زِمَامَ الْهِمَّةِ إِلَى الْقِيَامِ بِهَذِهِ الْمُهْمَّةِ
وَرَأَيْتُ بَعْدَ أَنْ اسْمَ هَذَا الْجَمُوعِ بِأَنْوَارِ الْعُقُولِ
مِنْ أَشْعَارِ رَوْحِ الرَّسُولِ وَاللَّهُ نَفَالِي الْمَوْقِفِ لِمَا يُزَلِّفُهُ
إِلَيْهِ وَيُحْطِطُ لَدَيْهِ وَهُوَ حَسْبِي وَفِيهِ الْوَكِيلُ

قَالَ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
الْمُنْقِبِ وَرَوْحِ الرَّسُولِ

١٠
بِسْمِ اللَّهِ الْمُنِيرِ وَقَدْ لَعَنَ الْمُجْلِدُ وَوَارِثُ
عُلُومِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ وَكُلِّ

الشُّهَدَاءِ وَالصَّدِّيقِينَ وَبَعِثُوا

الْأَمَّةَ لِمُفَضِّلِ الْخَلَائِقِ إِبْرَاهِيمَ عَلِيِّ بْنِ

أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَضْلُكَ الْمُصَلِّينَ

وَعَلَى أَوْلَادِ الطَّاهِرِينَ فَاقْبَلْ أَهْمَتَهُ

النَّاسُ مِنْ جَهَةِ التَّمَالِكِ	أَبُوهُمْ أَدَمُ وَالْأُمُّ حَوَاءُ
فَإِنْ يَكُنْ لَهُمْ فِي أَصْلِهِمْ شَيْءٌ	يُفَاخِرُونَ بِهِ فَالطَّبَنُ وَالْمَاءُ
مَا الْفَضْلُ إِلَّا هَلِ الْعِلْمُ أَنَّهُمْ	عَلَى الْهُدَى لَمْ يَسْتَهْدِ إِلَّا
وَقَبَّةُ الْمَرْءِ مَا قَدْ كَانَ يَحْسُنُهُ	وَالْجَاهِلُونَ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَعْدَاءُ

وقال عليه السلام

تَغَيَّرَتِ الْمَوَدَّةُ وَالْإِحَاءُ	وَقَالَ الصَّدِيقُ وَاقْطَعِ الرَّجَاءُ
وَأَسْلَمَ الرَّمَّانُ إِلَى صَدِيقِهِ	كَثِيرَ الْمَعْدَرِ لَيْسَ لَهُ رِجَاءُ
وَدَبَّ أَخُو وَفِيَتْ لَهُ وَفِي	وَلَكِنْ لَا يَدْرِي لَهُمْ لَهُ وَفَاءُ
يَهْمُونَ الْمَوَدَّةَ مَا رَأَوْا فِي	وَيَقِي الْوَدَّ مَا يَقِي الْمَلَأَاءُ
فَإِنْ غَيَّبَتْ عَنْ أَحَدٍ فَلَا يَنْفِي	وَعَلَيْهِ بِمَا فِيهِ اكْتِفَاءُ
شَيْئًا مِنَ الَّذِي أَعْنَاهُ عَنِ	فَلَا فَقَرِّبْهُمْ وَلَا تَشْرَاءُ

وَكُلُّ جَرَاخَةٍ فَلَهَا دَوَاءٌ	وَسُوءُ الْخُلُقِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ
وَلَيْسَ بِلَا تَمَرٍ أَبَدًا نَفِيرٌ	كَذَلِكَ الْبُوسُ لَيْسَ لَهُ بَقَاءُ
إِذَا انْكَرَتِ عَهْدًا مِنْ حَبِيمٍ	فَفِي نَفْسِهِ النُّكْرُ وَالْحَيَاءُ
إِذَا مَا رَأَى أَهْلَ الْبَيْتِ لِي	بَدَاهُمْ مِنَ النَّاسِ الْجَفَاءُ

قال عليه السلام في ابواب الفتن

وَمَا طَلَبَ الْمَعِيشَةَ بِالْمَتْنِ	وَلَكِنْ الْوَدَّ لَوْكَ فِي الدَّلَاءِ
تَحِيَّكَ بِمِلِّهَا يَوْمًا وَيَوْمًا	تَحِيَّكَ بِحِجَابٍ وَقَلِيلَ مَاءِ

وقال عليه السلام في وصفه يوم الامسيح

لَنَفْسِ الْيَوْمِ يَوْمَ السَّيِّئِ حَقًّا	لَصَيْدٍ إِنْ أَرَدَتْ بِلَا امْتِنَانٍ
---------------------------------------------	-----------------------------------------

وَيَفِي الْأَحَدِ الْبِنَاءُ لِأَن فِيهِ	بَنَدَا اللَّهُ فِي خَلْقِ السَّمَاءِ
وَفِي الْأَشْيَيْنِ أَرْسَافَتٌ فِيهِ	سَتُظْفَرُ بِالْجَحَاحِ وَبِالْزَّأِ
وَمَنْ يَرِدِ الْحِجَامَةَ فَالْثَلَاثَا	فَمِنْ سَاعَاتِهِ سَفَكُ الدَّمِ
وَأَنْ شَرِبَ أَمْرٌ يَوْمًا دَوَاءً	فَيَعْمُ الْيَوْمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ
وَفِي يَوْمِ الْحَمِيرِ قَضَاءٌ حَلَجَ	فَفِيهِ اللَّهُ بِأَذُنٍ بِالْإِعْجَاءِ
وَفِي الْجُمُعَاتِ شَرْحٌ وَعُشْرٌ	وَلَدَاتُ الرِّجَالِ مَعَ النِّسَاءِ

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْثَدَةَ النَّسَائِي

دَعِ ذِكْرَهُنَّ فَمَا هُنَّ وَفَاءٌ	وَمِنْ الصَّبَا وَعَهْدُهُنَّ سَوَاءٌ
يَكْسِرُ قَلْبُكَ ثُمَّ لَا يَجْبُرُهُ	وَقُلُوبُهُنَّ مِنَ الْوَفَاءِ خَلَاءٌ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَشِيرٍ النَّسَائِي

وَكَمْ شَيْءٍ لِيَرَى لَمْ يَسْلَمْ	وَأَخْرَجَ مَا سَعَى لِحَوِّ الشَّرَاءِ
-------------------------------------	-----------------------------------------

وَسَاعٌ يَجْمَعُ الْأَمْوَالَ جَمْعًا	لِيُورِثَهَا عَادِيَهُ شَقَاءَ
وَمَنْ سَيَّانٌ ذُو خَيْرٍ صَبِيرٌ	وَأَخْرَجَ جَاهِلٌ لِنَيْبِ سَوَاءِ
وَمَنْ لَيْسَتْ تُعِيبُ الْخُدَّانُ يَوْمًا	يَكُنْ ذَلِكَ الْقِتَابُ لَهُ عَنَاءَ
وَيُرَى بِالْفَتَى الْأَعْدَامُ حَتَّى	مَتَى يَصِيبُ الْمَقَالُ يَقِلُّ أَسَاءُ

وَقَالَ كَرَمُ اللَّهِ رَجَبِي

هِيَ حَالَانِ شِدَّةٌ وَدَخَاءٌ	وَسِحْرُ الْأَنْفِ نَعْمَةٌ وَبِلَاءٌ
وَالْفَتَى الْحَاذِقُ الْأَرِيْفُ إِذَا	مَا خَانَهُ الدَّهْرُ لَمْ يَخُنْهُ الْعِرَاءُ
إِنَّ الْمَتَّ مُلَةٌ فِي الْحَيَاةِ	فِي الْمِلَلَاتِ صَحْقٌ صَمَاءُ
عَالِمٌ بِالْبِلَاءِ عَلِيمٌ بِالْفِتَنِ	يَقُومُ الْيَقِيمُ وَالْبُلُوَاءُ

وَقَالَ ابْنُ أَبِي بَشِيرٍ النَّسَائِي

لَيْتَ لَيْتَكَ أَمْتُ مَوْلَاةٍ	وَأَرْحَمُ عِبْدِ الْبَيْتِ مِلْحَاءُ
----------------------------------	---------------------------------------

الاعلام في معرفة الرجال

يَا ذَا الْمَعَالِي عَلَيْكَ مُعْتَدِي	طُوبَى لِمَنْ كُنْتَ أَنْتَ مَوْلَاهُ
طُوبَى لِمَنْ كَانَ نَادِمًا ارْتَا	يَشْكُو إِلَى ذِي الْجَلَالِ بَلَوَاهُ
وَمَا بِهِ عَلَيْهِ وَلَا سَفَتُهُ	أَكْثَرَ مِنْ حَيْدِهِ لَمَوْلَاهُ
إِذَا خَلَا فِي الظَّلَامِ مُبْتَهَلًا	أَجَابَهُ اللَّهُ ثُمَّ لَبَّاهُ

فاجابهم بانثني جوف الهواء فقال
الهاتف

سَأَلْتُ عَيْبِي وَرَأَيْتُ فِي كَيْفِ	وَكُلُّ قُلْتِ قَدْ سَمِعْنَاهُ
صَوْنِكَ تَشَاقُقًا مَلَأَ بَكَ	فَدَنِيكَ الْآنَ قَدْ عَفَوْنَاهُ
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ مَا تَمْنَاهُ	طُوبَاهُ طُوبَاهُ ثُمَّ طُوبَاهُ

وقال عليه السلام
فَلَا تَصْحَبْ أَخَا جَهْلٍ

فَيَاكَ وَابْتَكَ	فَيَاكَ وَابْتَكَ
-------------------	-------------------

ولا تصحب
أخا جهل

فَكَمْ مِنْ جَاهِلٍ ارْدَى	حَكِيمًا حِينَ احْسَاهُ
يُقَاسُ الْمَرْءُ بِالْمِصْرِ	إِذَا مَا هُوَ مَا شَاهُ
وَلِلَّشَيْءِ مِنَ الشَّيْءِ	مَقَايِيسُ وَاشْتَبَاهُ
وَلِلْقَلْبِ مِنَ الْقَلْبِ	دَلِيلٌ حِينَ يَلْقَاهُ

وقال
النبي صلى الله عليه وسلم

أَمِنْ بَعْدِ تَكْفِيرِ النَّبِيِّ فَإِنَّ	بِأَنْوَابِهِ عَلَى خَالِكَ ثَوِي
نَزَّيْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِي بِلَادِنِي	بِذَلِكَ عَدَلًا مَا حِينَا مِنَ الرَّدَى
فَكَانَ لَنَا كَأَحْضَرٍ مِنْ ذِي أَهْلِهِ	لَهُ مُعْقِلٌ خَزِرٌ حَرِيرٌ مِنَ الْعَدَى
وَكَمَا بَرَّوْا بِهِ نَزَى الْوَرَى وَالْهَدَى	صَبَاحَ مَسَاءٍ رَاحَ فِينَا وَاعْدَى
فَقَدْ عَشِينَا ظِلَّهُ نَعْدُ مَوْتَهُ	نَهَارًا فَقَدْ رَأَدَتْ عَلَى ظِلْمَةِ الْيَوْمِ

ودف

فَيَاخِرُ مِنْ ضَمِّ الْجَوَانِحِ وَالْحُكَا	وَيَاخِرُ مِنْ ضَمِّ ضَمِّ التَّزْوَالِ
كَانَ أَمُورَ النَّاسِ بَعْدَكَ ضُمَّتْ	سَفِينَهُ مَوْجَ حَزْنٍ فِي الْحَجَرِ قَدِيمًا
وَصَا وَقِصَاءُ الْأَرْضِ عَنْهُمْ بَرٌّ	لَقَدْ رَسُو لَ اللَّهِ أَزْجِلَ قَدْ مَضَا
فَقَدَّرْتُ بِالْمُسْلِمِينَ مُصِيبَةً	كَصَدْعِ الصَّفَا لَا شَيْءَ لِلصَّدْعِ
فَلَنْ يَسْتَعْلِ النَّاسُ بِكَ مُصِيبَةً	وَلَمْ يَحْجِرِ الْعَظَمُ الَّذِي فِيهِمْ
وَمِنْ كُلِّ وَقْتٍ لِلصَّلَاةِ يَهْجُو	بِلَالٍ وَيَدْعُو أَوَّلَ سَهْدٍ كُلَّمَا دَعَا
وَيَطْلُبُ أَقْوَامَ مَوَاتٍ هَالِكٍ	وَفِينَا مَوَاتٍ بِتِ السُّنَّةِ الْهَدَى

وقال ابضلعلي السبل

يومئذ يرواه محمد بن اسحق

ضَرْبًا عَوَاةَ النَّاسِ عَنْهُ نَكْرًا	وَلَمَّا دَا وَقَصْدَ السَّبِيلِ وَلَا هَدَى
فَلَمَّا أَنَا بِالْهَدَى كَانَ كَلَمًا	عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ وَحُجُورِ الْخَوْفِ

نَصْرًا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا نَدَابَرُوا	وَنَابَتِ إِلَيْهِ الْمُسْلِمُونَ زُؤُوحًا
وَقِيلَ مَشْدَرٌ عَلَيْهِ	
لَيْسَ مِنْ مَاتَ فَاسْتَرَحَ مَيِّتٌ	أِنَّمَا الْمَيِّتُ مَيِّتُ الْأَحْيَاءِ
وقال كرم الله وجهه	

طَلَوْ الدُّنْيَا تَلَاثًا	وَاطْلُبْ زَوْجًا سَوَاهَا
أَنْهَا زَوْجَةً سَوَا	لَا يُنَالُ مَنْ أَتَاهَا
فَإِذَا نَالَتْ مُتَاهَا	مِنْهُ وَلَيْتَهُ تَفَاَهَا

وقال

يَا عَاشِقَ الدُّنْيَا الْغُرْلُ وَجْهَهَا	وَلَيْتَ مَنْ إِذَا لَبَسَتْكَ قَفَا
--------------------------------------------	--------------------------------------

وقال علي بن أبي طالب

خَرَّ مِنْ الدُّنْيَا فَنَاءً فَنَاءَهَا	مَجَلَّ فَنَاءً لَا مَجَلَّ فَنَاءَهَا
------------------------------------------	----------------------------------------

فَصَفْوَتُهَا مَمْرُوجَةٌ بِكَدُونَةٍ | وَرَاحَتُهَا مَقْرُونَةٌ بِعَيْنَاءٍ

وَلَدِي بُوَصَى ابْنُ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فِي
قَافَةِ السَّاءِ

أَحْسِنُ إِلَيَّ وَاعْظُ وَمُودِرٌ | فَافْهَمُ فَإِنَّ الْهَافِلَ الْمُتَادِبُ

وَاحْفَظْ وَصِيَّةَ وَالِدِي مُحَمَّدٍ | بَعْدَكَ كَلَامًا بِالْإِدَابِ تَعَطُبُ

أَبْنِي إِنْ الرِّزْقُ مِنْ كُفُولِي بِهِ | فَعَلَيْكَ يَا أَجْمَالَ فِيمَا تَطْلُبُ

لَا تَجْعَلَنَّ الْمَالَ كَسِبَكَ مَقْرَدًا | وَتَقَى أَهْلَكَ فَاجْعَلَنَّ مَا تَكْسِبُ

كَفَلَ إِلَهُهُ بِرِزْقِكُ كَرِيهَةً | وَالْمَالُ عَارِيَةٌ بِحَيٍّ وَيَذْهَبُ

وَالرِّزْقُ أَسْرَعُ مِنْ تَلَقُّفِ نَاطِرٍ | سَيِّئًا إِلَيَّ إِلَّا الشَّارِحِينَ لِسَبَبِ

وَمَنْ السُّبُولُ إِلَى مَقَرٍّ قَرَارِهَا | وَالطَّيْرُ لِلْأَوَاكِي وَجَنْ تَصَوَّبِ

أَبْنِي إِنْ الذِّكْرُ فِيهِ مَوَاعِظُ | فَمَنْ الذِّي بِعِظَانِهِ تَيَادَبُ

فَاقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ جَهْدَكَ وَأَنَّهُ | فَمَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيَنْصِبُ

تَتَفَكَّرُ وَتَقْرُبُ وَتَحْشَعُ | إِنَّ الْمُقْرَبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرَّبُ

وَاعْبُدْ أَهْلَكَ ذَا الْمَعَارِجِ مُخْلِصًا | وَانْصِبْ إِلَى الْأَمْثَالِ فِيمَا تَنْصِبُ

وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ مُحْشِيَةٍ | تَصِفُ الْعَذَابَ فَقِفْ وَدَمْعُكَ

يَا مَنْ يُعَذِّبُ مَنْ لَيْشَاءُ بَعْدَهُ | لَا تَجْعَلِي فِي الدِّينِ تَعَذِّبُ

إِنِّي أَبُوءُ بَعْدَهُ وَحُطْبِيئِي | هَرِّ يَا وَهْلًا إِلَّا إِلَيْكَ الْمُهَرَّبُ

وَإِذَا مَرَرْتَ بِآيَةٍ تُدْرِكُهَا | وَصِفِ الْوَسِيلَةَ وَالنَّعِيمَ الْمُنْعَبُ

فَاسْأَلِ أَهْلَكَ بِالْأَمَانَةِ مُخْلِصًا | ذَا أَوَّالِ الْخُلُودِ سَوَالِ مَنْ يَنْقَرُبُ

وَاجْعِدْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا | وَتَسْأَلِ رُوحَ مُسَاكِينٍ لَا يَحْرَبُ

وَتَسْأَلِ مُلْكَ كَرَامَةٍ لَا تَسْلُبُ | وَتَسْأَلِ عِشْرَةَ الْأَنْقِطَاعِ لَوْفِهِ

بَادِرْهُوَ إِذَا نَمَمْتَ بِصَالِحٍ | خَوْفُ الْعَوَالِمِ أَذَى وَتَحْيٍ وَتَدْبُ

فَمَنْ يَقُومُ بِهِ هُنَاكَ وَيَنْصِبُ

إِنَّ الْمُقْرَبَ عِنْدَهُ الْمُتَقَرَّبُ

وَانْصِبْ إِلَى الْأَمْثَالِ فِيمَا تَنْصِبُ

تَصِفُ الْعَذَابَ فَقِفْ وَدَمْعُكَ

لَا تَجْعَلِي فِي الدِّينِ تَعَذِّبُ

هَرِّ يَا وَهْلًا إِلَّا إِلَيْكَ الْمُهَرَّبُ

وَصِفِ الْوَسِيلَةَ وَالنَّعِيمَ الْمُنْعَبُ

ذَا أَوَّالِ الْخُلُودِ سَوَالِ مَنْ يَنْقَرُبُ

وَاجْعِدْ لَعَلَّكَ أَنْ تَحُلَّ بِأَرْضِهَا

وَتَسْأَلِ رُوحَ مُسَاكِينٍ لَا يَحْرَبُ

وَتَسْأَلِ عِشْرَةَ الْأَنْقِطَاعِ لَوْفِهِ

بَادِرْهُوَ إِذَا نَمَمْتَ بِصَالِحٍ

خَوْفُ الْعَوَالِمِ أَذَى وَتَحْيٍ وَتَدْبُ

وَإِذَا مَمَتَ بَسِيٌّ فَأَغْمِضْ لَهُ
وَاحْفَظْ خَبْرَكَ لِلصَّدِيقِ وَكُنْ
بِالضَّيْفِ أَكْرَمَ مَا اسْتَطَعْتَ جَوَانِ
وَاجْعَلْ صَدِيقَكَ مِنْ إِذَا لَاحِظَهُ
وَاطْلُبْهُمْ طَلَبَ الْمَرْفُوعِ شَفَاءَهُ
يُعْطِيكَ مَا قَوْلُ الْمُنَى بِلِسَانِهِ
وَاحْفَظْ صَدِيقَكَ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا
وَقُلِ الْكَذُوبَ وَفِيهِ وَجَوَانِ
وَإِذَا زِدَ دَوِيَ الْمَلِكُ اللَّيَامُ فَانْهَمِ
لِيَعُونَ حَوْلَ الْمَرْءِ مَا طَعَمُوا بِهِ
وَلَقَدْ بَصَحْتُكَ أَنْ قُلْتَ بَصِيحِي

وَتَحْتَبِ الْأَمْرَ الَّذِي يَحْتَبِ
لَهُ كَابٍ عَلَى أَوْلَادِهِ يَحْتَبِ
حَتَّى يَعُدَّكَ وَارِثًا يَنْتَسِبُ
لِحَقِيقَةِ الْأَخَاءِ وَكَانَ ذُو نِكَ بَصِيحِي
وَدَعْ الْكَذُوبَ فَلَيْسَ مِنْ بَصِيحِي
وَبَرِّحْ عَنْكَ كَمَا يَرُوحُ الثَّلَبُ
وَعَلَيْكَ بِالْمَرْءِ الَّذِي لَا يَكْذِبُ
لَنْ الْكَذُوبِ وَبِطَاحٍ مِنْ بَصِيحِي
لَا فِي النَّبَاتِ عَلَيْكَ تَمَّ يَحْتَبِ
وَإِذَا يَتَادَهَرُ جَهْوًا وَفَرِيقِي
وَالْبَصِيحُ أَيْ خَصُّ مَا يَبَاغُ وَبِئَرِي

وَقَالَ
وَمِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ لِلْخَضِرِ

وَأَفْضَلُ قِسْمٍ لِلَّهِ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ	فَلَيْسَ مِنَ الْخَيْرَاتِ شَيْءٌ يُقَارِبُهُ
إِذَا كَلَّ الرَّحْمَنُ لِلْمَرْءِ عَقْلُهُ	فَقَدْ كَلَّتْ أَخْلَاقُهُ وَمَا رُبُهُ
يُمِشُّ الْفَتَى فِي النَّاسِ بِالْعُقْلَانِ	عَلَى الْعَقْلِ يَجْرِي عَلَيْهِ وَتَجَارِبُهُ
بِرِّبِ الْفَتَى فِي النَّاسِ صِحَّةُ عَقْلِهِ	وَإِنْ كَانَ مَخْطُورًا عَلَيْهِ مَكَايِبُهُ
مَنْ كَانَ غَلَا بِأَعْقَلٍ وَنَحْنُ	فَدُوا الْجَدَّ فِي أَمْرِ الْمَعِيشَةِ غَالَهُ
لَيْسَ الْفَتَى فِي النَّاسِ بِقَلْبِهِ عَقْلُهُ	وَإِنْ كَرُمَتْ أَعْرَاقُهُ وَمَنَاصِبُهُ

وَلَا يَصْلُحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَابْنُ الشَّيْخِ إِلَى الْحَنَةِ
عَلَى بْنِ الْفَنَجِكِرِيِّ

كُنَّا كَفَجٍ حَمَامَةٍ فِي أَيْكَةٍ
مَتَمِّعِينَ بِصِحَّةٍ وَشَبَابٍ

وَقَالَ الزَّمَانُ بِنَا فَرَقَ بَيْنَنَا
إِنَّ الزَّمَانَ مَفْرُوقٌ أَجَابَ

وَقَالَ لَمَّا بَدَأَ يَتَكَلَّمُ

مَلِيحُ الْعَرَضِ مِنْ حَذِّ الْجَوَابِ
وَمُزْدَايُ الرِّجَالِ فَقَدْ صَابَا
وَمِنْ هَاهُ الرِّجَالُ فَهَيَّوْهُ
وَمِنْ هَاهُ الرِّجَالُ فَلَنْ يَهَابَا

وَلَبِصَ

الدَّهْرُ كَيْفَ أَجَانَمَا فَلَا دَمَهُ
عَلَيْكَ لَا يَضْطَرُّ فِيهِ وَلَا يَنْتَبِهُ
حَتَّى يَفْرَحَ مَا فِي حَالِ مُتَتَهَا
فَقَدْ بَرِدَ اخْتِاقًا كُلَّ مُضْطَرِّ

وَقَالَ لَمَّا بَدَأَ يَتَكَلَّمُ

لَحِزَّ الْبَيْتَ فِي أَيَّامِنَا عَجَبًا
لَيْسَ الْحَالُ بِأَنْوَافٍ تَزِينُهَا
لَيْسَ الْبَيْتُ الَّذِي قَدْ مَيَّاتَ وَالِدُهُ
إِنَّ الْمَيْتَ يَمِيتُ الْعَقْلَ وَالْحَبِيبَ

لَا تَطْلُبُ مَعِيشَةً تَمُدُّ لَهْ
وَأَرْفَعُ بِنَفْسِكَ عَزْدِي الْمَطْلِبَ
وَإِذَا اقْتَرَفْتَ فِدَا وَفَقْرَكَ بِالْعَدَا
عَنْ كُلِّ ذِي دَسِيسٍ كَلَامُ الْأَجْرَبِ
فَلَيْزَ جَعَرَ الْبَلَّ رِزْقُكَ كُلَّهُ
لَوْ كَانَ أَبْعَدَ مِنْ مَحَلِّ الْوَكَيْبِ

وَلَمَّا بَدَأَ يَتَكَلَّمُ

وَذِي سَفَهٍ يُوَاخِجُ بِجَهْلِهِ
فَاكُنْ إِنَّ الْوَيْلَ لَهُ مُحِيبًا
يَزِيدُ سَفَاهَهُ وَأَزِيدُ خَلِيلًا
كَعُودِ زَادَةِ الْأَجْرِ أَوْ طَبِيبًا

وَقَالَ لَمَّا بَدَأَ يَتَكَلَّمُ

إِذَا جَادَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكَ فَجْدَةً
عَلَى النَّاسِ طَرَا إِلَيْهَا ثَقَلَتْ
فَلَا تَجُودُ بِفِيهَا إِذَا هِيَ أَقْلَتْ
وَلَا تَجْلِسُ فِيهَا إِذَا هِيَ تَدَهَيْتْ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا شَمَلَتْ عَلَى الْبَاسِ الْمَقْلُوبُ
وَصَاوِلًا بِهِ الصَّدْرُ الْوَحِيدُ

وَأُطِيتَ الْمَكَارُ وَاطْمَأَنَّتَ	وَأَسْتَيْتَ فِي أَمَاكِهَا الْكُرُوبُ
وَلَمْ يَزَلْ لَكَ شَاقُ الْفُرُوجِ	وَلَا أَغْنَى حِيلَتَهُ الْأَرْيَبُ
إِنَّا لَكَا عَلَى قَوَاطِرٍ مِنْكَ غَوَتْ	بِمَرْبِيهِ اللَّطِيفُ الْمُسْتَجِيبُ
وَكُلُّ الْحَادِثَاتِ إِذَا انْتَاهَتْ	فَمَوْصُولٌ بِهِ فَرَجٌ قَرِيبُ

وَلَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَوَايَةٌ قَتِيبَةٌ وَقِيلَ لِبَعْضِ
بَنِي سُلَيْمٍ مِثْلُ ذَلِكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَأَنْ تَسْلُبَنِي كَيْفَ أَنْتَ قَائِلِي	بَصْدٌ وَفِيمَا قَالِي وَهُوَ كَذِيبُ
حَرِيمٌ عَلَى الْأَيُّوبِ كَأَيُّوبِ	فَلَيْسَتْ عَلَيَّ أَوْلِيَاؤُهُ حَيْبُ

نَعَطَى عَيْبُوتُ الْمَرْءُ كَثْرَ مَالِهِ	بَصْدٌ وَفِيمَا قَالِي وَهُوَ كَذِيبُ
وَيُزْرَى بِعَقْلِ الْمَرْءِ قَلَّةُ مَالِهِ	بِحَقِّهِ الْأَقْوَامُ وَهُوَ لَيْبُ

وَلَدَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَإِنْ كَانَتْ الدُّنْيَا تَالِ بِفِطْنَةٍ	وَفَضْلٌ وَعَقْلٌ نَلَتْ أَعْلَى الْمَرَاتِ
وَلَكِنَّا الْأَرْضَ رَاوُحُظٌ وَقَسِيرٌ	بِفَضْلِ مَلِكٍ لَا حِيلَةَ طَالِبُ

وَقَالَتْ وَفَانِ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ
بِمِثْلِهِ

وَمَا الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ إِلَّا كَأَنْفَى رِيَّةٍ مَالٍ أَوْ فِرَاقِ حَبِيبٍ	وَأَنْ أَمْرٌ قَدْ جَرَّبَ الدَّهْرُ
فَلَيْتَ حَالِيهِ لَعَنَ لَيْبُ	وَأَنْ أَمْرٌ قَدْ جَرَّبَ الدَّهْرُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

غَالِبَتْ كُلُّ شَيْءٍ بِفِعْلِهَا	وَالْفَقْرُ غَالِبِي فَاصْبِرْ غَالِي
إِنْ أَبَدَ أَفْضَحُ وَإِنْ لَمْ أَبَدْ	أَقْبَلُ فَبَحْ وَجْهٌ مِنْ صَاحِبِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

عَجِبْتُ لِمَ جَارِعَ بِكَ مُصَابٍ	بَاهِلٍ أَوْ حَبِيبٍ فِي كِتَابٍ
فَتَقْبَلُ الْحَبِيبَ أَعْيُ الْوَيْلُ جَهْلًا	كَانَ الْمَوْتُ كَالشَّيْءِ الْعَجَابِ
وَسَوَى اللَّهِ فِيهِ الْخَلْقُ حَقٌّ	بَنَى اللَّهُ عَنْهُ لَمْ تَحَابِ
لَهُ مَلَكٌ يُنَادِي كُلَّ يَوْمٍ	لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأُولَادِ

ولما ضل عليه السلام

فَدَسَّابٌ سَيِّدٌ قَدِ اسْتَحْزَنَ لَمَسَ	إِنَّ الْحَرِيقَ عَلَى الدُّنْيَا لَفِي تَعَبٍ
مَالِي إِيَّايَ إِذَا مَا رَمَيْتُ مَرْتَبَةً	فَلَيْسَ بِهَا كُتُوبٌ عَمِيٌّ إِلَى رُتَبٍ
يَا اللَّهُ رَبِّكَ كَرِيمٌ مَرَدْتُ بِهِ	عَدُوٌّ كَانَتْ عِيَالُ الدَّاءِ وَالطَّرَبِ
طَارَتْ عِقَابُ الْمَنَابِتِ فِي جَوَانِبِهِ	فَصَارَ مِنْ هَدْيِهِ الْوَيْلُ وَالْخَرْبِ
أَحْبَسَ عَنَانُكَ لَا يَجْمَعُ بِهِ طَلَبًا	فَلَا وَرَبِّكَ مَا الْأَذَى بِالطَّلَبِ
قَدْ يَأْكُلُ الْمَالُ مَنْ لَمْ يَخَفْ رَحْلَةً	وَيَبْرُكُ الْمَالُ مَنْ قَدْ جَدَّ فِي الطَّلَبِ

وقال عليه السلام

الْبُسرُ أَخَاكَ عَلَى عَيْوَبِهِ	وَأَسْدُ وَغَطٍّ عَلَى ذُنُوبِهِ
وَأَصْبَرَ عَلَى ظُلْمِ السَّفِيهِ	وَلِلزَّمانِ عَلَى خُطُوبِهِ
وَدَعَ الْجَوَابَ تَفَضُّلاً	وَكِلَ الظُّلُومَ إِلَى حَسِيهِ

وقال عليه السلام

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَقْلَ فِرَ مَوَانِرًا	وَأَنْ تَشِئْتَ أَنْ تَرُدَّ أَدْجَاوِرًا
مُنَادِمَةً إِلَّا لِنَسَانٍ تَحْسِنُ مِنْهُ	وَأَنْ تَكْرُوا إِذَا مَا نَهَا أَفْسَدُ الْحَا

روى عنه عليه السلام

وَقَفَّ عَلَى قَبْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَأَنْ كَسَى
 الْحَيَّاتِ وَقَالَ يَا بَنِي وَابْنِي أَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْجَزَعَ
 لَفَتَّيْحٌ إِلَّا عَلَيْكَ وَإِنَّ الصَّبْرَ لِحَبِيلٌ إِلَّا عَنْكَ

وَأَنْتَ يَا يَقُولُ

مَا فَاضَ دُمُوعِي عِنْدَ نَائِبَةٍ	إِلَّا جَعَلْنَاكَ لِلْبُكَاءِ سَبِيلاً
وَإِذَا ذَكَرْتُكَ سَأَحْنُكَ بِهِ	مِنِّي الْجُفُوزُ فِقَاصٌ وَأُنْسُكَ
إِنِّي أَجِلُ شَرِّ حَلَّتْ بِهِ عَنْ	أَنْ أَرَى لِسَوَاهِهِ مَكْنَساً

وَقَالَ
وَقَدْ فَاضَ دُمُوعِي عِنْدَ نَائِبَةٍ

مَا لِي وَقَفْتُ عَلَى الْقُبُورِ مُسَلِّماً	فَبِالْحَبِيبِ فَلَمْ يَرُدَّ جَوَابِي
أَحِبُّ بِأَلَاكَ لَا تُرَدُّ جَوَابِي	إِنْ شِئْتَ بَعْدِي خَلَّةَ الْأَحْيَاءِ

فَسَمِعَ مَا نَفَسُ يَقُولُ

قَالَ الْحَبِيبُ وَكَيْفَ لِي بِجَوَابِي	وَإِنِّي أَهْبِرُ جَانِدِي فَقَدْ رَأَيْتُ
أَكُلُ التُّرَابَ مَحَاسِنِي فَتَسَيِّتُكُمْ	وَحَبَّتْ عَنِّي أَهْلِي وَعَنْ أَصْحَابِي

فَعَلَيْكُمْ مِنِّي السَّلَامُ فَقَطَعْتُ

مِنِّي وَمِنْكُمْ خَلَّةَ الْأَحْيَاءِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

فُضِّضَ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَتَوَبُّوا	لِكِنْ تَرَكَ الذُّنُوبَ وَجِبَتْ
وَالدَّهْرُ فِي صَرْفِهِ عَجِيبٌ	وَعَقْلُهُ النَّاسِ فِيهِ عَجَبٌ
وَالصَّبْرُ فِي النَّائِبَاتِ صَعْبٌ	لَكِنْ فَوَتْ الثَّوَابِ أَصْعَبُ
وَكُلُّ مَا يُرْتَجَى قَرِيبٌ	وَالْمَوْتُ مِنْ كُلِّ ذَاكَ أَقْرَبُ

وَلَمَّا رَأَى

ذَهَبَ الْوَفَاءُ ذَهَابَ مَسْرِ الدَّاهِي	وَالنَّاسُ ابْنُ خَائِلٍ وَمَوَارِبُ
يَفْتَرُونَ بَيْنَهُمُ الْمَوَدَّةَ وَالصَّفَا	فَقُلُوبُهُمْ مَحْسُورَةٌ بِعِصْيَانِ

وَلَعَلَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي وَصِيَّةِ ابْنِهِ الْحُسَيْنِ

عَلَيْهِمَا السَّلَامُ

وَلَا تَفْخَرْنَ فِيهِمْ بِالنُّهَى
وَلَوْ عَمِلَ بَنِي طَالِبٍ
وَلَكِنَّهُ اعْتَامُ أَمْرِ الْإِلَهِ
كَأَنِّي بِنَفْسِي وَاعْقَابِيهَا
عَذِيرُكَ مُرْتَقَةٌ بِالذِّى
فَلَا تَرْجَحَنَّ لِأَوْزَانِيهَا
فِي الْعَدْلِ بِالْأَمْسِ كَسْتَرْجَحُ
فَتَحْصِبُ مِنَّا اللَّحَى بِالذِّمَاءِ
أَرَاهَا وَلَمْ يَكُ رَأَى الْعِيبَانِ
مَصَابِتُ نَابَاكَ مِنْ أَنْ تَرُدَّ
سَقَى اللَّهُ فَأَمَّا صَاحِبُ الْقَبْرِ
وَكُلُّ قَتِيلٍ بِالْبُكَارِيهَا
بِهَدْيِ الْأُمُورِ كَأَسْبَابِيهَا
فَأَخْرَقَ فِيهِمْ بَانِيَابِيهَا
وَبِالْكُرْبَلَاءِ وَمَحَارِبِيهَا
سَبِيلُكَ دِيْنَاكَ مِنْ طَائِفِيهَا
وَلَا تَفْخَرَنَّ لِأَوْصَابِيهَا
فَلَا تَتَّبِعْنِي سَعْيُ رَعَابِيهَا
خِصَابُ الْعُرُوسِ بَانُوَابِيهَا
وَأُوتِيتُ مِفْتَاحَ أَبْوَابِيهَا
فَاعِدِدْ لَهَا قَتْلَ مَهْتَابِيهَا
وَالنَّاسُ فِي دَابِيهَا

هُوَ الْمُدْرِكُ النَّارِي يَا حُسَيْنَ
بِكُلِّ دَمِ الْفَالِفِ وَمَا يَقْصُرُ
هَذَا لَكَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ
حُسَيْنٌ فَلَا تَفْخَرَنَّ لِلْفِرَافِ
سَلِ الدُّورَ وَتَحْرِجْ وَافْصَحْ بِهَا
أَنَا الدِّينُ لَا شَكَّ لِلْمُؤْمِنِينَ
لَنَا سِمَةُ الْفَخْرِ فِي حُكْمِيهَا
فَصَلِّ عَلَى جَدِّكَ الْمُصْطَفَى
بَلِّكَ فَاصْبِرْ لَا تَقَارِبَهَا
إِنَّ قَتْلَ خِرَابِيهَا
قَوْلٌ بَعْدَ رَوَاعَاتِيهَا
قَدْ بَيَّنَّاكَ وَاصْحَتْ لِحْرَابِيهَا
بِأَنَّ لَا بَقَاءَ لِأَرْبَابِيهَا
بَيِّنَاتٌ وَحُجُجٌ وَابْتِحَابِيهَا
فَضَلَّتْ عَلَيْنَا بَاعِعَارِيهَا
وَسَلَّمَ عَلَيْهِ لُطْلَا بِيهَا

وقال عليه السلام

فَرِيحُ الْقَلْبِ مِنْ وَجَعِ الذُّنُوبِ
أَفْرِجْ حُجْرَةَ سَهْرِ اللَّيَالِي
يَحْمِلُ الْجَنِّمْ لِسَهُوَ بِالْخَيْبِ
فَتُكَارِ الْجَنِّمْ مِنْهُ كَالْقَصْبِ

وغير لونه خوف شديد
 ينالني بالضرع يا ايه
 فرغت الى الخلائق مستغيثا
 وانت نجيب من يدعوك ربي
 وداعي باطر ولدك طيب
 لما بقاءه من طول الكرب
 اقلني عشر في واستر عيوني
 فلم ازل في الخلائق من مجيب
 وتكشف ضرعك يا حبيب
 ومن لي مثل طبعك يا طيب

وقال عليه السلام

الام تجر اذ بال الضاي
 بدال الشيب في فؤدك نادى
 وارحيت الحجاب وسوف ياتي
 اعامر فضلك المرفوع اقصر
 خلقت من الزراب وعن قريب
 وسئبت قد نصبر الشبا
 باعلى الصوت حي على الدهاب
 رسول ليس نجيب بالحجاب
 فانك ساكن القبر الخراب
 تغيب تحت اطناب الزاب

طعت افانته في دار طعين فلا تطمع فحلت بالركاب

وقال عليه السلام

فلم ازل كالدينار بها اغتر اهلا
 امر على رسم القريب كائنا
 فوالله لو لا اتى كل ساعة
 اذا ما اعربت الدهر عنه محلة
 ولا كاليقين استوحش الدهر ضاحه
 امر على رسم امرى ما انا سبه
 اذا شئت لا فئت امر امان صاحبه
 تجد حزننا كل يوم نواديه

السلام
 السلام

اما بعد فان الصبر كرم والحلم شرف والادب
 زين والحفظ سود والوفاء مروة والبر مرحمة والتقوى
 سعادة والصدق خضر والا ناة مؤئل والرفق معذل

وَالْعَدْرُ مَنَقَصُهُ وَالكَذِبُ شَيْءٌ وَالْوَقْعَةُ خَبٌّ وَالنِّمَّةُ
 صَغِيرٌ وَالْحَقُّ نَلَفٌ وَإِنْ أَفْضَلَ الْإِخْوَانِ مَنْ كَانَ مُعِينًا
 عَلَى الْتَقْوَى دَلِيلًا عَلَى الْهُدَى حَافِظًا لِلصِّدْقِ رَاعِيًا لِلرِّفْقِ
 مُوَسِّيًا بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ هـ

وَكُنْ كَمَا قَوْلُ

وَكُنْ صَاحِبًا لِلْعِلْمِ فِي كُلِّ شَيْءٍ
 وَكُنْ حَافِظًا لِعَهْدِ الصِّدْقِ وَرَاعِيًا
 وَكُنْ شَاكِرًا لِلَّهِ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ
 وَمَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا حَيْثُ يُجْعَلُ نَفْسُهُ
 وَكُنْ طَالِبًا لِلرِّزْقِ مِنْ بَابِ حِلِّهِ
 وَلَا تَسْأَلِ إِلَّا خَالَ فَضْلِ الرِّغَائِ

وَكُنْ مُوجِبًا خَوِّ الْجَلِيسِ إِذَا لَقِيَ
 وَكُنْ حَافِظًا لِلْوَالِدَيْنِ وَنَاصِرًا
 إِلَيْكَ بِرِّ صَادِقٍ وَمِنْكَ وَاجِبٌ
 بِحَارِكَ ذِي الْقُوَى وَاهْلُ الْأَقْبَابِ

وَقَالَ عَمِيرُ بْنُ

لَوْ صَبَغَ مِنْ فِضَّةٍ نَفْسٌ عَلَى قَدَرِ
 مَا لَفَّتِي حَيْثُ إِلَّا إِذَا كَلَّتِ
 فَاطْلُبْ فِدْيَتَكَ عِلْمًا وَكَنْسِبًا
 لِلَّهِ دَرْفَتِي النَّسَابَةُ كَرِيمٌ
 يَا خَدَاكَ كَرَمًا أَصْحَى لَهُ نَسَبًا
 مِنْ الدِّمَامِ وَحِفْظِ الْجَارِ أَنْ عَتَا
 مَحْضًا تَحْتَهُ فِي الْأَحْوَالِ وَاضْطَرَا

وَقَالَ أَيْضًا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي
 قَلْبِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

رواه الشيخ محمد بن الحسن

أَعْلَى تَقِيحِ الْفَوَازِ هَكَذَا	عَنِ وَعْنِهِمْ أَخْرَوْا صَحَابِي
الْيَوْمَ تَمْنَعُنِي الْأَيَّامُ حَفِظْتَنِي	وَمُعْتَمِدِي فِي الْهَامِ لَيْسَ بِنَايَ
إِلَى ابْنِ عَبْدِ جَبْرِ شَدَّ إِلَيْتَهُ	وَحَلَفْتُ فَأَسْتَعِينُوا مِنَ الْكَذَّابِ
أَلَا يَصُدُّ وَلَا يَهْلِكُ فَالْتَقَى	رَجُلَانِ بَصِطَرِيَانِ كُلُّ ضَرَابِ
فَصَدَّتْ خَيْرَ رَأْيِهِ مُنْقَطِرًا	كَالْجَذْعِ يَبْدُو كَادِكِ وَدَوَا
وَعَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ وَلَوَاقِي	كُنْتُ الْمُقَطَّرُ بَنِي اثْوَابِ
عَبْدُ الْحِجَابِ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ	وَعَبْدُ رَيْبِ مُحَمَّدٍ بَصَوَابِ
عِلْمُ ابْنِ عَبْدِ جَبْرِ أَبْصَارًا	يَهْتَزُّ أَنْ أَلَامَ غَيْرَ لَعَابِ
لَا تُحْسِبُوا الرَّحْمَنَ خَاذِلَ دِينِهِ	وَيَبِيَّتُهُ بِأَمْعَشِ الْأَخْرَابِ

وقال محمد بن عمر البجلي انشدنا ابو نصر

محمد الفاضل قال نشدنا ابو عمرو الفاضل
عن ابيد عن جده لا مبر للمؤمنين
عليه السلام

وَدَّ اَرْكُم مَالَا ح فِي الْاَفْوَاكِي	اَبَى اللّٰهَ اِلَّا اَنْ صَقِيرَ دَائِي نَا
وَلَا لَكُمْ مِنْ جَوْفَةِ الْمَوْتِ مَهْرَبٌ	لِيَا اِنْ تَمُوتُوا اَوْ تَمُوتُ وَمَا لَنَا

فان
الحاج

مَهْدِي دَوْسَطِي وَدَوْدِي	اَنَا عَلِيٌّ وَابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
مَنْ يَلْقَى بِلِقَاءِ الْمَنَابِ اَوْ الْكَرْبِ	فَرَنْ اِذَا لَقِيتُ فَرَا لِرَاهِبِ

وقال ابو عبد الله في ميانة
البرسعي بن ليلى الخقيق في ذلك اليوم

أَنَا عَلَى وَابْنٍ عِنْدَ الْمُطَّلَبِ	أَحْمَدُ مَا بَرَى وَأَذْبُ عَرَبٍ
وَالْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنَ الْهَرَبِ	وَأُثْبِتُ رُوبًا أَبَاهَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ

أَوَّلَا قَوْلٌ هَارِبًا ثُمَّ أَنْقَلِبُ

وله عليه السلام في الوقعة الثانية في الصَّغِيرِ

أَنَا الْغُلَامُ الْعَرَبِيُّ الْمُنْتَسِبُ	مَنْ خَبِرَ عَوْدٍ فِي مُصَاطِرِ الْمُطَّلَبِ
يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ لِلَّهِ الْمُنْتَسِبُ	إِنْ كُنْتُ لِلْمَوْتِ مُجِبًّا فَاقْرَبْ

وَقَدْ كُنْتُ لَمْ يَكُنْ لِي فِيهَا مَهْرٌ حَرَابُ

بِأَخِي

أَنَا عَلَى وَابْنٍ عِنْدَ الْمُطَّلَبِ	أَخُو النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُنْتَسِبِ
تَحْرُوقِي بِبَيْتِ اللَّهِ أَوْ لِي بِالْكَتَبِ	وَبِالنَّبِيِّ الْمُصْطَفَى غَيْرِ الْكَذِبِ

أَهْلُ اللِّوَاءِ وَالْمَقَامِ وَالْحُجُبِ	تَحْرُوقِي بِبَيْتِ اللَّهِ أَوْ لِي بِالْكَتَبِ
يَا أَيُّهَا الْعَبْدُ لِلَّهِ الْمُنْتَسِبُ	إِنْ كُنْتُ لِلْمَوْتِ مُجِبًّا فَاقْرَبْ

وَأُثْبِتُ لَنَا يَا أَيُّهَا الْكَلْبُ الْكَلْبُ

أَوَّلَا قَوْلٌ هَارِبًا ثُمَّ أَنْقَلِبُ

بِأَخِي

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ أَصْحَابِي	إِنْ كُنْتُ بَيْنَ خَيْرِ الصَّوَابِ
-----------------------------------------	--------------------------------------

أُبْنِيكَ عَنْهُمْ مَا تَكْذِبُ	بِأَنَّهُمْ أَوْعِيَةُ الْكِتَابِ
---------------------------------	-----------------------------------

صَبْرًا الَّذِي الْهَجَاءُ وَالضَّرَبُ	فَسَلِّ بِذَلِكَ مَعَشَرَ الْأَخْرَابِ
----------------------------------------	----------------------------------------

وقال عليه السلام

عَلِيٌّ عَزِيزٌ وَأَخْلَاقِي مَهْدِيَةٌ	وَمَنْ تَهْدَيْتَ لِسْتَفِي فِي تَهْدِيَةٍ
-----------------------------------------	--------------------------------------------

لَوَزِمْتُ الْفِعْدَوِيَّ كَثْرًا وَاجِدًا
وَلَوْ طَلَبْتُ صَدِيقًا مَا ظَفَرْتُ بِهِ

وَبِهِ مَسْئَلَةُ الْبَيْتِ

سَلَّمْتُ هَذَا بِالْكَوْ وَالطَّعْنَ رَأَيْتَهُ
وَعَلَّمْتُ نِيَّ فِي الْحَرْبِ أَذْ التَّطَنُّ
جَبَانِي بِهَا الطُّهْرُ النَّبِيُّ الْمَهْدِيُّ
بَيْنَ رَأْيِهَا اللَّيْلُ الْهُمُورُ الْمَجْرُبُ
وَمِثْلِي لَا فِي الْهَوْلِ فِي مَقْطَعَانِهِ
وَقَدْ عَلِمَ الْأَحْيَاءُ أَنِّي عَمِيمٌ هَا
وَقَالَ لِي الْجَيْشُ الْخَمِيرُ الْعَظِيمُ
وَأَنِّي لَدَى الْحَرْبِ الْعَدُوُّ الْمُرْجَبُ

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ وَكَتَبَ لِي مَعُونَةً
فِي آخِرِهَا

سَيُكْفِينِي الْمَلِكُ وَحْدَتِي
وَأَسْتَمِرُّ مِنْ رِمَاحِ الْخَطِّ لَدُنْكَ
أَدُوْدُهُ بِالْكَامِيَةِ كُلَّ يَوْمٍ
لَدَى الْحِجَاءِ خَسْبُهُ شَهَابًا
شَدَّدْتُ عَرَايَةَ أَنْ لَا يَمُوتَ
إِذَا مَا الْحَرْبُ أَوْضَعَتْ أُنْهَابًا

وَحَوْلِي مَعَشَرٌ كَرُمُوا وَطَابُوا
وَلَا يَرْجُونَ مِنْ حَذِّ الْمَنَاءِ يَا
بُرْجُونُ الْغَنِيَّةِ وَالنَّهَابِ يَا
سَوَامُ الْمَالِ مِنْهَا وَالْأَيَا يَا
فَدَّعْ عَنْكَ الْقَهْدُ وَاصْلُ زَانًا
إِذَا حَمَدْتُ صَلَّيْتُ لَهَا شَهَابًا

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ

الْمَرْثُ قَوْمِي إِذَا دَعَا نَمُ أَحْوَجُ
يَمُّ حَفِظُوا عَنِّي كَمَا كُنْتُ حَافِظًا
أَجَابُوا وَإِذَا غَضِبَ عَلَى الْقَوْمِ
لِقَوْمِي آخَرِي مِثْلًا أَنْ تَغِيْبُوا
بَنُو الْحَرْبِ لَا تَقْعُدُ بَيْنَهُمْ هَاهُنَا
وَلَا يَوْمُكُمْ أَبَاءُ صِدْقٍ وَأَنْجَحُوا

وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّلْمِيُّ وَكَتَبَ لِي مَعُونَةً

وَأَنْ كُنْتُ بِالشُّوْرِ مَلِكًا أَوْ
وَأَنْ كُنْتُ بِالْفَرْقِ حَمِيًّا خَصِيمًا
فَكَيْفُ هَذَا وَالْمَشْرِفُ عَيْتُ
فَعَرْتُ أَوْلَى بِاللَّيْلِ وَأَقْرَبُ

وقال ايضا عليه السلام

كُنْ اَبْنُ مَرْثِيَةٍ وَ اَكْتِسَابِ دِيَارًا
يُعِيكَ مَحْوُودُهُ عَنِ النَّسَبِ
فَلَيْسَ يُعْنِي الْحَبِيبُ لِنِسْبَتِهِ
بَلَا لِسَانِ لَهُ وَلَا اَدَبِ

كَأَنَّ هَدْيَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبُوعُهُ وَ
بُوعُهُ عَلَيْهِا وَبُوعُهُ فَوْقَهُ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ عَلَى
الْوَلَدِ وَاعْلَظْ لَهُ فَعَلَّ الْوَلَدُ يَشْكُو أَفْقِلًا بِطَالِبِ
فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ مَا أَنَا بِمَنْ مَغْبِرَةٍ وَلَا يَقُولُ
يُعْزِ الْوَلَدُ فَأَنْشَأَ عَلَى رِضَى اللَّهِ عَنْهُ وَكَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ
يُهْدِي بِالْعَطِيمِ الْوَلَدُ فَقُلْتُ أَنَا ابْنُ أَبِي طَالِبٍ
أَنَا ابْنُ الْحَجَلِ بَالَا بَطِينٍ وَبِالْبَيْتِ مِنْ سُلُفٍ غَالِبِ

فَلَا تَحْسَبَنَّ أَخَافُ الْوَلَدِ
فَيَا بْنَ الْمُعْصِيَةِ إِنِّي مُسَوِّدٌ
طَوِيلُ اللِّسَانِ عَلَى الشَّائِنِ
حَسْرَتٌ تَكْذِبُكُمْ بِالرَّسُولِ
تَقِيُونَ مَا لَيْسَ بِالْعَائِبِ
وَكَذَبْتُمْ بَوْرِحِي السَّمَاءِ
فَلَعْنَةُ رَبِّي عَلَى الْكَاذِبِ

وقال غلبه السلام
في أبي لهب

أَبَاهُ بَيْتُكَ ابْنُ لَهَبٍ
خَلَقَ بَنِي اللَّهِ قَاطِعُ رَحْمَةٍ
لَحُوفِ ابْنِ جَهْلٍ فَاصْبَحْتَ بَاغِيًا
فَاصْبَحَ ذَاكَ الْأَمْرُ عَارًا بِهَيْلَةٍ
وَصَحْنٌ بَيْنَ نَلَكِ حَمَلَةٍ الْخَطِيئَةِ
فَكُنْتُ مَنِ بَاعَ السَّلَامَ بِالْعَطِيئَةِ
لَهُ تَوَكُّدُكَ الرَّاسُ يَنْتَعِهُ الدُّنْيَا
عَلَيْكَ حَجَجُ الْبَيْتِ وَمَعِي الْعَرَبِ

فَلَوْ كَانَ مِنْ بَعْضِ الْأَعَادِي مُحَمَّدٌ
لَخَافِي ذَوْدَهُ بِالرَّمْلِ وَالْقَصْبِ
وَلَقَدْ سِيلُوهُ أَوْ يَصْرَعُ حَوْلَهُ
رَجَالٌ مَلَأُوا بِالْحُرُوبِ ذُؤُوجِيَّتْ

وَقَالَ يَوْمَئِذٍ لِلْوَلِيدِ عَسْتَنِي

يَا وَغَسَّالَكَ يَا بَرْعِيَّةُ اسْقِيكَ مِنْ كَأْسِ الْمَنَى يَا شَرِيَّةُ

وَلَا أَبَالِي بِكَ ذَلِكَ عَيْتُهُ

رَفَالَ سَدْرِي مِنْ لَمِيزَاتِهِ الْإِسْدُ

قَدْ قَدِمْتُ بِرَأْيَةِ أَرْبَابِهَا
وَلَسْتُ مِنْ أَهْلِهَا أَبَوَا بِهَا
تَحْفُلُ فِيهَا دُونَهَا أَصْحَابُهَا
وَالصِّيدُ مِنْ رَجَائِهَا شَهَابُهَا

يَا شَيْءَ مُزَقَّصًا بِهَا نَسْتَأْثَرُهَا

وَقَالَ مَرَّةً مِنْ مَرَوَّلِ الدَّارِجِي يَوْمَ حَبِيبِ

وَالْحَيْلُ خَالَتْ يَوْمَهَا غَضَائِهَا
يَمْزُجُ سِرَّهَا بِهَا يَسْتَحْدِهَا

وَسَطَ مَنَايَا بَيْنَهَا أَحْقَابُهَا
الْيَوْمَ عَنِّي غَلَّةُ جُلَابِهَا

وَقَالَ مَرَّةً مِنْ مَرَوَّلِ الدَّارِجِي يَوْمَ

حَنِيبِ

أَنَا الْغَلَامُ الْعَرِيٌّ عِنْدَ النَّسَبِ
أَحْمَى جَوَارِي وَأَذْبُ عَرَجِ

وَأَقْلُ الْقَرْنِ الْحَرِّيِّ عِنْدَ الْعَصَبِ
لِلضَرْبِ وَالطَّرْفِ الشَّدِيدِ أَثْبَتِ

مَنْ أَنْتَ أَنْ كُنْتُ كُنْتُ مَا فَانْتَسَبَ

حَنِيبِ

حَنِيبِ

أَنَا عَلِيٌّ وَابْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ
أَخُو النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُتَخَبِ

لَمْ تَحُلْ رَيْتُ الْعَالَمِينَ قَدْ عَلِمُوا
بِيَمِينِهِ رَيْتُ الدُّمَاءِ فِي الْكَيْفِ

وَكُلُّكُمْ يَعْلَمُ لَا أَقُولُ كَذِبًا
وَلَا بِرُؤُوسِ جَنْبِي بِاللَّسِبِ

صَا فِي الْأَدِيمِ وَالْجَبْرِ كَالذَّهَبِ الْيَوْمَ أَرْضِيهِ بِضَرْبِ عَصَبٍ
ضَرْبِ غُلَامٍ أَدَبٍ مِنَ الْعَرَبِ لَيْسَ بِجَوَارِي بِرِي عِنْدَ النَّبِيِّ

فَانْتِ لَضَرْبٍ مِنْ حُسَامٍ كَاللَّهَبِ

وَقَالَ خَبْرٌ قَدْ عَثَرَ بِزِ الصَّامِتِ الْمَرَادِي
بِوَمَرٍ حَسْبِ

هَذَا لَكُمْ مَعَاشِرَ الْأَخْرَابِ مِنْ مُفْلِقِ الْهَامَاتِ وَالرَّقَا
فَاَسْتَعْمِلُوا اللَّطِيفَ وَالضَّرَابِ وَاسْتَبْسِلُوا اللَّوْنِ وَالْمَابِ
صَبْرَهُمْ رَمَى إِلَى الْعَبْدِ ذَابِ بَعُوزِ رِي الْوَاحِدِ الْوَهَابِ

وَقَالَ خَبْرٌ قَدْ عَثَرَ بِزِ الصَّامِتِ الْمَرَادِي
بِوَمَرٍ حَسْبِ

هَذَا لَكُمْ مِنَ الْغُلَامِ الْغَالِبِ مِنْ ضَرْبِ صِدْقٍ وَقَضَاءِ الْوَا

وَمُفْلِقِ الْهَامَاتِ وَالْمَنَّاكِ اِحْمَى بِهَا مَقَامَ الْكَتَائِبِ
وَقَالَ مَرْحَبًا لِمَنْ هَدَى

قَدْ عَلِمْتُ خَيْرًا نِي مَرْحَبٍ شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلٍ مَحْرَبٍ
أَنَّ الْحُرُوبَ أَقْبَلَتْ نَلَهَتْ وَأَحْجَمَتْ عَنْ صَوْلَةِ الْمَحَبِّ
أَكْفَى إِذَا شَهِدْتُ مِنْ نَعِيٍّ أَغْلَبَ دَهْرِي كُلَّهُ لَا أَغْلَبُ

وَقَالَ خَبْرٌ قَدْ عَثَرَ بِزِ الصَّامِتِ الْمَرَادِي
بِوَمَرٍ حَسْبِ

أَنَا عَلَى وَلَدِ أَبِي الْمَطْلَبِ مَهْدَبٌ ذُو سَطْوَةٍ وَعِصْبِ
عَدِيقٌ فِي الْحَرْبِ عَصْبَانُ النَّوْبِ مَزِيدٌ عَزِيزٌ فِيهِ مُسْتَعِيبِ
وَفِي يَمِينِي صَارِمٌ يَجْلُو الْكَرْبِ مَنْ يَلْقَاهُ يَلْقَى الْمَنَابَا وَالْعُطْبِ

إِذَا كَفْتُ مِثْلِي بِالرُّؤُوسِ نَلْتَقِبُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْأَرْدَ سَيْفِي عَلَى الْأَعْدَاءِ كُلِّهِمْ
قَوْمٌ إِذَا فَاجُوا وَأَوْقُوا وَاعْلَوْ
قَوْمٌ لِبُوسِهِمْ فِي كُلِّ مَعْرَكٍ
وَالْبَيْضُ قَوْرُوقٌ مِنْ كَحْشِ الْبَلْبِ
وَالْبَيْضُ تَضْحَكُ وَالْأَجَالُ تَنْجِبُ
وَأَيُّ يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ لَيْسَ لَهُمْ
وَالْأَرْدَ أَزِيدُ مِنْ يَمِينِي عَلَى قَدَمٍ
وَالْأَوْرُوقُ وَالْخَرْجُ الْقَوْمُ الَّذِينَ
يَا مَعْشَرَ الْأَرْدِ أَنْتُمْ مَعْشَرَانِ
وَقِيمٌ وَوَفَاءُ الْوَعْدِ سَيْمِيكُمْ
وَسَيْفٌ أَحْمَدُ مَزَلَتْ لَهُ الْعَبْرُ
لَا يَحْجُوزُ وَلَا يَدْوُزُ مَا الْهَبُ
صَيُورُ قَائِقُ وَدَاوُدُ بَيْتُ سَلْبُ
وَفِي الْأَنَامِ مِلُّ سَمْرِ الْحَطِّ وَالْقَصْبِ
وَالسَّمَرُ تَرْعَفُ وَالْأَرُوقُ تَنْتَبُ
مِنْ الْفِعَالِ أَيْمَا مِنْ دُونِهِ الْعَجَبُ
فَضْلًا وَأَعْلَامُ قَدَرِ الْمَذَارِكِ
أَوْفَا فَأَعْطُوا فَوْقَ مَا وَهَبُوا
لَا تَضَعُ فَوْزًا إِذَا مَا اشْتَدَّ الْحَقْبُ
وَلَمْ يَحَاطَ قَدِيمًا صَدَقَكُمْ كَذِبُ

إِذَا غَضِبْتُمْ يَهَابُ الْخَلْقُ سَطَوْتَكُمْ
يَا مَعْشَرَ الْأَرْدِ إِنِّي جَمِيعُكُمْ
لَنْ يَنَاسَ الْأَرْدَ مِنْ رَوْحٍ وَمَغْفِرَةٍ
طَبِئْتُمْ حَدِيثًا كَطَابَ أَوْلَاكُمْ
وَالْأَرْدَ جَرْتُومُهُ إِنْ سَوَّيْتُ سَبْقُ
أَوْ كَوْنُهُ وَكَثُرُ الْأَوْصِيَاءِ وَاصِيرُ
صَفْوَا فَاصْفَانِ الْمَوْلَى وَلَا يَتَهُ
هَيُونَ لَيْوَنُ أَيْ فِي مَخَالِسِهِمْ
الْعَيْتُ أَيْ رُضْوَانُهُمْ وَنَائِلُهُمْ
أَنْدَى الْأَنَامِ الْكَفَا حِينَ لَمَسَاهُمْ
وَأَيُّ جَمْعٍ كَثِيرٌ لَا يُقَرُّهُ
وَقَدِيرُهُمْ عَلَيْكُمْ مِنْكُمْ الْغَضَبُ
رَاضٍ وَأَنْتُمْ رُؤُوسُ الْأَمْرِ لَا الذَّنْبُ
وَاللَّهُ يَكْلُوْنَهُمْ مِنْ حَيْثُمَا ذَهَبُوا
وَالشُّرُوكُ لَا يَحْنِي مِنْ فِرْعِ الْعَيْبِ
أَوْ فَوْزُهُمْ فَخْرُهُ أَوْ غَوْلُهُمْ أَعْلَوْ
أَوْ حَيْثُ هُمَا سَهْمُهُمَا أَوْ سَوْلُهُمْ سَلْبُوا
فَلَمْ يَشِبْ صَفْوَانُهُمْ هُوَ وَلَا لَعِبُ
لَا الْحَمَلُ يَغْرُومُ فِيهَا وَلَا الصَّحْبُ
وَالْأَسَدُ يَغْرُومُ فِيهَا إِذَا عَضُوا
وَأَرْبَطُ النَّاسِ جَانِبَانِ هُمُ نَذَبُوا
إِذَا نَدَانَتْ لَهُمْ عَسَائِرُ الذَّنْبِ

وَاللَّهُ يَجْنِيهِمْ عَمَّا تَوَارَّوْا بِهِ الرُّسُلُ وَمَا مِنْ صَاحٍ كَبُورًا

وقال رحمه الله

ادَّبْتُ نَفْسِي فَمَا وَجَدْتُ لَهَا	بَعِيرَ تَقْوَى الْإِلَهِ مِنْ أَدَبٍ
فِي كُلِّ جِلْدٍ لَهَا وَانْقَضَتْ	أَفْضَلُ مِنْ صَمْتِهَا عَنِ الْكَلْبِ
وَعَيْنُ النَّاسِ إِنْ عَيْنَتْهُمْ	حَرَمُهَا ذُو الْحَلَالِ فِي الْكَلْبِ
إِنْ كَانَ مِنْ قِصَّةٍ كَلَامُكَ يَا	يَا نَفْسُ فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ دَهَبٍ

وقال أيضا
كفر الله بجهه

أَتَى أَفْوَلَ النَّفْسِ وَبِهِ ضَبَقَتْهُ	وَقَدْ نَاحَ عَلَيْهَا الدَّهْرُ بِالْعَجَبِ
صَبْرًا عَلَى مِتَّةِ الْأَيَّامِ إِنْ لَهَا	عَقْبِي وَمَا الْقَبْرُ إِلَّا عِنْدِي الْحَبِيبِ
سَيَفْخُ اللَّهُ عَنْ قَرِيبٍ مَنَاقِبَهُ	وَمِنْهُ الْمِثْلُكَ رَاحَاتُ مِنَ الْبَقْبِ

وقال أيضا عليه السلام

يَا رَبِّ ثَبِّتْ قَدَمِي وَقَلْبِي سَجَانِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَ حَسْبِي

وقال عليه السلام

أَيُّهَا الْفَاحِشُ جَهْلًا بِالنِّسَبِ	إِنَّمَا النَّاسُ لُؤْلُؤٌ وَلَا بَاقِ
وَنَزَرِيهِمْ خَلَقُوا مِنْ قِصَّةٍ أَمْ	حَدِيدَةٍ أَمْ يُخَاسِرُ أَمْ دَهَبِ
هَلْ تَرَاهُمْ خَلَقُوا مِنْ فَضْلِكَ أَمْ	هَلْ سَوَى لِحْمٍ وَعَظْمٍ وَعَصَبِ
إِنَّمَا الْفَخْرُ لِعَقْلِ ثَابِتٍ	وَجِيَارٍ وَعَقْفَانٍ وَادَبِ

وقال عليه السلام

رضي الله عنه

قَدْ رَأَيْتُ الْقُرُوزَ كَيْفَ تَلْقَانِ	دُرِّسَتْ ثُمَّ قُبِلَ كَانُوا وَكَانَتْ
هِيَ دُنْيَا كَيْفَ تَفْتِيهِمُ	وَأَنْوَكَانَتْ الْمَحْسَنَةُ لَا تَنْتِ

مَكَّمْ أُمُورَ تَشَدَّدَتْ فِيهَا	ثُمَّ هَوَّنَتْهَا عَلَى فُهَانَتْ
وَلَمْ يَحْشَرْهَا	

إِنَّ الْفَلِيلَ مِنَ الْكَلَامِ بِأَهْلِهِ	حَسَنٌ وَإِنْ كَثُرَ بِمَقُولِهِ
مَا دَلَّ دُوصَمَتْ وَمَا مِنْ مَكْنٍ	إِلَّا بَدَلٌ وَمَا يُعَابُ صَمُوتُ
إِنْ كَانَ يَنْطُرُ نَاطِقًا مِنْ فَضْلِهِ	فَالصَّمْتُ دُرٌّ زَانَهُ الْبَاقُوتُ

وَلَمْ يَصْنَعْ عَلَيْهِ السَّكْمَ

رَوَى الْأَخْطَبُ بِإِسْنَادِهِ فِي الْمَنَاقِبِ عَنْ بَشْرِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ
 الْحَاسِبِيِّ قَالَ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ تَقُولُ شَيْئًا
 يَقَعُ فَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّمَا الدُّنْيَا فَنَاءٌ لَيْسَ فِي الدُّنْيَا ثَبَاتٌ أَنَّمَا الدُّنْيَا كَيْتٌ لَسَجَةِ الْعَبْكَوْ

وَلَقَدْ يَكْفِيكَ أَيُّهَا الطَّالِبُ قَوْلُ	وَلَعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ كُلُّ مَنْ فِيهَا يَمُوتُ
وَلَمْ عَلَيْهِ السَّكْمَ	

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الدَّهْرَ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ	يَكْرَأُ مَنْ مَرَّ بِتِ جَدِيدٍ إِلَى سَبْتِ
فَقُلْ لِحَدِيدِ الثَّوْبِ لَا يَدُّ مِنْ لَيْلَةٍ	وَقُلْ لِاجْتِمَاعِ الشَّجَلِ لَا يَدُّ مِنْ شَيْءِ
وَلَمْ يَحْشَرْهَا	

وَلَمْ يَصْنَعْ عَلَيْهِ السَّكْمَ

نَفْسِي عَلَى زُفَرَاتِهَا حُوسِبَتْ	بِمَالَتِهَا خَوْفٌ مِنَ الزُّفَرَاتِ
لَا خَيْرَ بَعْدَكَ فِي الْحَيَوَىٰ وَإِنَّمَا	أَبْكِي خَافَةً أَنْ تَطُولَ حَيَاتِي
وَلَمْ يَصْنَعْ عَلَيْهِ السَّكْمَ	

هَلْ يَوْعُ الدَّرْعُ الْحَصِينَ مِثْلَهُ
 أَنِّي لَا أَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَجْمَعٍ
 بَاءُهَا الدَّاعِي النَّذِيرُ وَمِنْ بَهْ
 كَسَفَ لَالَهُ رَوَاكِدَ الْمَطْلَمَاتِ

أَطْلُقْ قَدْنِيكَ لَا بَزْعَمَكَ أَمْرُهُ
وَارْمِ عُدَانَتَكَ مِنْهُ بِالْجَهْرَاتِ
فَالْمَوْتُ حَقٌّ وَالْمَنِيَّةُ شُرْبَةٌ
نَأْتِي إِلَيْهِ فَبَادِرِ الزُّكُوتِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَقُولُ لِعَيْنِي أَحْلَسُ لِلخَطَايَا
وَلَا تُنْظَرُ بِأَعْيُنِ السَّرَفَاتِ
وَكَمْ تَنْظُرُ قَادَتٌ إِلَى الْقَلْبِ
شَهْوَى فَأَصْحَرُ مِنْهَا الْقَلْبُ حَسْرَاتِ

وَمَا نَسَبَ إِلَيْكَ عَجَابُ السَّلَامِ

خَلِيلِي لَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مُلِمَّةٍ
تَقْدُمُ عَلَى حَيٍّ وَإِنْ هِيَ جَلَّتْ
فَإِنْ بَرَكْتَ يَوْمًا فَلَا تُخْضَعُ لَهَا
وَلَا تَكْثُرُ الشُّكُورُ إِذَا الْمَقْدَرُ لَبَّيْتُ
فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ لَبَّى بِوَأْتِيبِ
صَابِرٍ فَاحْشَى مَصِيبِ وَأَصْحَلِ

وَقَالَ تَحِيَّةُ بْنُ خَيْزَمَةَ

قَدْ مَاتَ قَوْمٌ وَمَا مَاتَ بِكَارِهِمْ
وَعَاشَ قَوْمٌ وَهُمْ فِيْنَا كَأَنُورَاتِ

وَتَفَتَّدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ مَرْضَتِهِ وَهُوَ
يَقُولُ

دَبُّوا دَبَّيْبَ النَّهْلِ لَا تَفُوتُوا
وَاصْبَحُوا فِي حَرْبِكُمْ وَيَسْتَوُوا
حَتَّى تَهْلُوَ الْفُوزَانُ تَمُوتُوا
أَوْ لَا فَإِنِّي ظِلُّ الْمَوْتِ عَصَبُ
قَدْ قُلْتُمْ قَدْ حَسِنَا فَحِثْ
لِلْبِرِّ لَكُمْ مَا سَتِمْ وَرَسَبْتُ
بِلِ مَا يَرِيْدُ الْحَيُّ الْمُسْتَبِ

بِأَجَامِعَالَهُ سَبَاعَاتُهُ
وَدَنْتُ مِنْبَتَهُ لَوْ وَفَانَهُ
أَرْجِعْ فَإِنِّي عِنْدَ مُخْتَلَفِ الْفِيَا
لَيْتَ تَكْرُ عَلَى الْعِدَى حُرَا لَنَهُ
وَلَيْلِي بِضِيَا عَلَيْهِ السَّلَامُ

بَيْتٌ وَتَوْبٌ وَفُوتٌ يَوْمٌ
كَيْفِي لِي فِي عَدِيْبِي

وَدُّنَا مَا تَنْصِفُ يَوْمَ ^{١٠٠} وَالنَّصِفُ ^{١٠٠} مِنْ قَوْلِهِ يَفُوتُ

وَقَالَ لِيَجِبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَبْتَ يُوَارِي الْفِتْنَةَ وَتَوْبُ ^{١٠٠} كَسِبَتْ مِنْ عَوْنِهِ وَفُوتُ

هَذَا بِلَاغٍ لِمَنْ تَحْتَكَ ^{١٠٠} وَذَلِكَ كَثِيرٌ لِمَنْ يَوْمُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

صَبَرْتُ عَنِ اللَّذَاتِ لِمَا تَوَكَّلْتُ ^{١٠٠} وَالزَّمْتُ ^{١٠٠} صَبَرْتُ نَفْسَهَا فَاسْتَمَرَّتْ

فِيمَا الْمَرْءُ الْأَحْيَ ^{١٠٠} يَجْعَلُ نَفْسَهُ ^{١٠٠} فَإِنْ أَطْمَعَتْ نَافَتْهُ إِلَّا تَسْلَمُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا هَذَا الطَّالِبُ الْمَبْهُوتُ ^{١٠٠} حَسْبُكَ ^{١٠٠} تَمَامُ تَعْيِيدِ الْقَوْتِ

مَا أَكْثَرَ الْقَوْتِ لِمَنْ يَمُوتُ ^{١٠٠} مِنْ أَلِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

قَافِيَةُ الْحَبْرِ وَلَمْ يَوْجِدْ قَافِيَةَ الشَّاءِ
وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَأَعْلَى

إِذَا النَّائِبَاتُ بَلَغْنَ الْمَدَى ^{١٠٠} وَكَادَتْ تَنْفِي لَهْنَ الْمَهْجِ

وَحَلَّ الْبَلَاءُ ^{١٠٠} وَبَانَ الْعِزَّاءُ ^{١٠٠} فَعِنْدَ النَّاهِي يَكُونُ الْفَرْجُ

وَمَا أَسْنَدُ

لَنْ كُنْتُ عُنَا جَا إِلَى الْعِلْمِ إِنِّي ^{١٠٠} إِلَى الْخَلِّ فِي بَعْضِ الْأَحَابِيثُ أَوْجُحُ

وَلِي فَرَسٌ لِلْحِلْمِ بِالْحِلْمِ مُلْحَمٌ ^{١٠٠} وَلِي فَرَسٌ لِلْجَهْلِ بِالْجَهْلِ مُسْرَجٌ

مَنْ شَاءَ تَقْوَى فَإِنَّهُ مَقُومٌ ^{١٠٠} وَمَنْ شَاءَ تَعَوُّجٌ فَإِنَّهُ مُوْجٌ

وَيَا جَاهِلُ لَا أَرْضِي وَلَا هُوَ شَيْءٌ ^{١٠٠} وَلَكِنِّي أَرْضِي بِهِ حِينَ أَوْجُحُ

فَإِنْ قَالَ بَعْضُ النَّاسِ فِيهِ سَمَاءٌ ^{١٠٠} فَقَدْ صَدَقُوا وَالذَّلِيلُ بِالْحَرِّ يَسْتَجُ

الْأَرْضُ تَمَاضَا وَالْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ ^{١٠٠} وَأَمْكُنْ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ مَخْرَجُ

وقال عيسى

فَرَدَّ هَذَا الْفِقَارَ فَاطِمَ مَنِّي
وَرَدَّ الْيَوْمَ نَاصِحٌ يُنْذِرُ النَّاسَ
وَرَدُّوا مَسْرِعِينَ بِعُورِ قُلُوبِهِمْ
وَحَرَابِ الْأَوْطَانِ وَقَتْلِ النَّاسِ
سَوْفَ أَرْضِي الْمَلِكَ بِالضَّمَّةِ
مِنْ ظُهُورِ الْأَسْلَامِ أَوْ يَأْتِي
فَأَخِي السَّيْفُ كُلُّ يَوْمٍ هَيَّاجٌ
جَوْشَاكَ كَالْحَرْدِيِّ لَا مَوَاجِ
وَأَبِيكَ الْمَحْبُوبُ بِالْمَعْرَاجِ
وَكُلُّ ذَا الصَّبْحِ لَا رَجَحَ
مَا عَشَيْتُ إِلَى أَنْ أَنَالَ مَا أَنَا لَجَ
الْمَوْتُ شَهِيدًا مِنْ شَاخِ الْأَوْدَاجِ

وقال كرمير الله وجهه
أَنْفِي قَافِلَتِ الْحَاءِ

كُلُّ خَلِيلٍ لِي خَالِئُهُ
فَكُلُّهُمْ أَوْعَى مِنْ تَعْلَبِ
لَا يَزُكُّ اللَّهَ لَهُ وَاصِحُهُ
مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

وقال عليه السلام

فَصَحْبُ خِيَارِ النَّاسِ نَجٌّ مُسْلِمًا
وَأَيُّكَ يَوْمًا أَنْ تَمَازِحَ جَاهِلًا
وَلَا نَكَ عَرَضًا تُشَاكِمُ مِنْ دُنَا
إِذَا مَا كَرِيمٌ جَاءَ تَطْلُبُ حَاجَةً
فِي الرِّاسِ وَالْغَيْبِ مَنِّي قَضَاؤُهَا
وَمَنْ يَشْتَرِ حَمْدَ الرِّجَالِ بِسِرِّهِمْ
وَمَنْ صَحْبُ الْأَشْرَارِ يَوْمًا يَمُوتُ
قَتْلُ الَّذِي لَا تَشْتَهِي جَنْ تَمُوتُ
فَنَشْتَهِي كَلْبًا بِالسَّفَاهَةِ يَمُوتُ
فَقُلْ قَوْلَ خَيْرٍ مَا حَذَرَ يَسْتَمُوتُ
وَمَنْ يَشْتَرِ حَمْدَ الرِّجَالِ بِسِرِّهِمْ

الرفيقين والأمة سعادته
فَأَنْ فِي أَمْرِ نَدَا وَخَلَا حَا

وقال أيضا عليه السلام

فَلَا تَقْسِرْ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ
فَإِنْ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحًا
فَإِنْ رَأَيْتَ عَوَاةَ الرِّجَالِ
لَا يَنْ كُونَ أَدِيمًا صَحِيحًا

وقال عليه السلام

اغْنِمِ رَكْعَتَيْ رُفُوفِ اللَّيْلِ إِذَا كُنْتَ فَارِعًا مُسْتَرْجَا
وَإِذَا لَمَّا مَمْتٌ فِي الْقَوْلِ بِالْبَاطِلِ فَأَجْعَلْ مَكَانَهُ السَّجْدَا

وقال عليه السلام

الْبَلَدُ أَحْرَجُ وَالْجَاشُ نَشْطَحُ
أَسَدٌ عَزِيزٌ فِي الْقِيَامِ قَدِيرٌ
فَمَنْ نَجَّابُ رَأْسُهُ فَفَتَنٌ رَجَحُ ه

وقال عليه السلام

قافيترا لحاء

أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ مِنْ خَيْرِ
بَيْنِ خَمَاتٍ نِيَامِ الْفُجَاءِ

وقال عليه السلام

قافيترا الدال

يَا بَنِي آدَمَ أَيَّامُكَ ثَلَاثَةٌ يَوْمٌ أَنْتَ فِيهِ فَاعْمَلْ لِنَفْسِكَ
أَجْهَدَ لَهَا وَأَمْسِرْ يَوْمَ مَا ضَلَّ بَحِيرٌ وَشَرَّهْ لَا تَنْدُرُكَ هُجْرَةُ
يَوْمِ الْقِيَامِ وَعَدُ مَقِيلٍ خَيْرٌ وَسَعْدٌ لَا تَذُرْ رِيَابَ تَلْعَنَهُ
أَمْ لَا تَمُرُّ الشَّيْءَانُ قَوْلًا

مَضَى أَمْسُكَ الْبَاقِي شَهِيدًا مَعْدًا لَا

وَأَصْبَحْتَ فِي يَوْمٍ عَلَيْكَ شَهِيدٌ

فَإِنْ كُنْتَ بِالْأَمْسِ اقْتَرَبْتَ أَسْبَابَهُ

فَتَنْ بِأَحْسَنِ وَأَنْتَ حَسِيدٌ

فَلَا تَرْجُ فِعْلًا خَيْرَ يَوْمًا مَالِي عَدِ

لَعَلَّ غَدًا يَأْكُلُكَ وَأَنْتَ فَتِيدٌ

وَطَفِرَ بَادِءُ الْمُفْتَرِضِ لَهَا عَلَيْهِ وَخَفَضَ لَهَا
 جَنَاحَهُ وَبَذَلَ لَهَا سَمَاحَةً وَصَاحِبَهُمَا
 مَعْرُوفًا وَكَانَ بَيْنَهُمَا مَوْصُوفًا فَذَلِكَ
 الْأَخَذُ بِحَقِّهِ الْمَوْفُورُ لِرُشْدِهِ الْمُسْتَدُّ فِي فِعْلِهِ
 الْمُقَدِّمُ لِمَعَادِهِ الطَّالِبُ لِحُسْنِ ارْتِشَادِهِ
 حَتَّى أَنْعَجَ هُمُ رَأْيًا وَأَسْوَأَهُمْ حَالًا وَأَقْسَامُ قُلُوبًا
 وَأَدْنَاهُمْ ثَوْبًا مِنْ سَبْدٍ بَيْنَهُمَا عَقُوفًا وَ
 يُرْسَدُ هِمَا عَيْنًا وَيَهْدِيهِمَا ضَلَالًا يَهْتَدِيهِمَا
 خِيَالًا خَلَقَ الدُّنْيَا وَرَبَطَهُ الْغَيَّ فِي سَبِيلِ نَفْسِهِ
 وَسَلَكَ بِهِ الْجَهْلَ فِي مَهَاوِي حَقِيقَتِهِ فَإِنْ حَدَاكَ
 أَحَدٌ عَنْ مَوَاصِلِهِ وَرَعَيْتَ فِي صِدَاقِهِ وَ

مُرَافَقَتِهِ وَمُصَافَاتِهِ فَأَرَدَ مَرْفُوقَهُ رَدًّا وَصَدَّ عَنْ
 وَصْلِهِ صَدًّا

وَكَيْفَ أَقُولُ

عَلَيْكَ يَا وَالِدَ الدِّينِ كَلِمَتَانِ	وَيُرَدُّ فِي الْقُرْبَى وَبِرِّ الْأَبَاعِدِ
وَلَا تَحْجِزُ إِلَّا تَقِيًّا مَهْدِيًّا	عَفِيفًا زَكِيًّا مُجْتَنِبًا لِلْمَوَاعِدِ
وَقَارِئًا إِذَا فَارَسْتَ حَرَامُودِيًّا	فِي مَنَاسِبِ الْأَحْوَارِ زِينِ الْمَشَاوِدِ
وَكَيْفَ الْأَذَى وَاحْفَظْ لِسَانَكَ وَ	فَدِينِكَ فِي وَدِّ الْحَكِيمِ الْمُسَائِدِ
وَمَا فَرَسَ بَدَلَ الْمَالِ فِي طَلَبِ الْعَمَلِ	بِهِمْ مَجُودًا خَلَا بَيْنَ مَا جَدِ
وَكَيْفَ وَاتَّقِ بِاللَّهِ فِي كُلِّ جَادِثٍ	بَصِيكَ مَدَى الْأَيَّامِ مِنْ عَيْنِ حَاسِدِ
وَبِاللَّهِ فَاسْتَعِصِمْ وَلَا تَرْجُ عَيْنَ	وَلَا تَكُ لِلنِّعَمَاءِ مِنْهُ نَجَاحِدِ

وَلَا بُرْءَ لِلدِّينَانِاءِ مَوْءِ مَلِّ
وَسَكَلْ صَدِيقِ لَيْسَ لَهٗ وَدَّهٗ
خُلُودًا فَمَا جِي عَلَيْهَا بِخَالِدِ
فَادِ عَلَيْهِ هَلْ يَهْ مِنْ مَرَاتِدِ

وقال
وقال

وَدَّ وَهْمَةً لَمْ تَرْضَ بِالضَّمِّ نَفْسَهُ
فَأَصْبَحَ وَمَا هِيَ إِلَّا بِمَحْضِ
أَذَاخَامٍ مِّنْهُ لَدَىٰ أَنْ تَحْبَسَهُ رُوحُ
تَحَالُفٍ أَمَّا زِلْزَالُ رُوحِ نَزْدِ
أَبُو اللَّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُعْظَمًا
مِنْكُمْ بِنَاكِسٍ نَّمَا يَنْجِي الْمَجْدَ أَصْبَدًا
لَمْ يَكُنْ سَابِرًا إِلَّا بِمَرَجِ مَا وَجَلَهُ
فَأَصْبَحَتْ أَلَا بِأَمٍّ تَنْهَى عَنْ غَيْبِهَا

وَحَلَّ بِأَعْلَىٰ دِرْوَقِ الْفَخْرِ سَامِيًا
وَأَبْدَىٰ سَمَاحًا بِزَاكٍ وَتَوَدَّدَا
وَمَا الْفَخْرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُوَفَّقًا

مُعَانًا نَبْصِرُ اللَّهَ عَبْدًا مُسْتَدَا
فَكَمْ مِنْ مَنَافِعٍ لَمْ تَعْرِ مِنْ حُلَا الشُّقَى
وَكَمْ مِنْ مَنَافِعٍ بِاللَّهِ أَصْحَى مُوْتَدَا
أَلَا رَقْمًا شَدَّ الْمَكْرُومُ عَنَّا مَدَا

فَصَارَ عَلَى الْأَعْدَاءِ حَسْبًا مُنْهَدَا
وَمَا الْمُسَيْفَةُ وَمَا قَدْ كَانَتْ فِي بَطْنِ جَفْنِهِ
بَسِيفَةُ الْكُفْرِ مَا تَنْدَى بِخُودَا
وقال
عليه السلام

دَهَبَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ وَجْدِي	وَبَقِيَتْ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ وَجْدِي
مَنْ كَانَ بَيْنَكَ فِي التُّرَابِ وَبَيْنَهُ	شِرَانُ فَهُوَ بَغَايَةُ الْبُعْدِ
لَوْ كُشِفَتْ لِلْخَلْقِ أَطْيَافُ الرَّيِّ	لَمْ يَعْرِفِ الْمَوْلَى مِنْ الْعَبْدِ
مَنْ كَانَ لَا يَطَّاءُ التُّرَابُ بِرُجُلِهِ	يَطَّاءُ التُّرَابُ بِنَاعِمِ الْخَدِّ

وَلَمْ عَلَى الْمَشْرِقِ

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَحْفَظْ ثَلَاثًا	فَبِعُهُ وَلَوْ بَكَفٍ مِنْ رَمَادٍ
وَفَاءَ لِلصَّدِّيقِ بِمَالِهِ	وَيَكْتُمُ الزَّانِ السَّرَّاءَ فِي الْفَوَادِ

وَيَا نَسِيبَ النَّسِيبِ

بَكَيتَ عَلَى الشَّيَابِ إِذَا تَوَلَّى	فَالَيْتَ الشَّيَابَ لَنَا قَعُودَ
فَلَوْ كَانَ الشَّيَابُ يُبَاعُ بِعَمَلٍ	لَا عَطِيتَ الْمُبَاعِ مَا يَرِيدُ
وَلَكِنَّ الشَّيَابَ إِذَا تَوَلَّى	عَلَى سُرُوفٍ مُطْلِقَةٍ بَعِيدِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَوْ كَانَتْ الْأَرْضُ وَجَرِي	عَلَى مِقْدَارِ مَا بَيْتَاهُ الْعَبْدُ
لَكَانَ مَنْ يَجِدُ مُسْتَحْدِمًا	وَغَابَ خَيْرٌ وَبَدَأَ سَعْدٌ
وَأَعْتَدَ الدَّهْرُ إِلَى أَهْلِهِ	وَأَقْصَلَ السُّودُ وَالْمَحْدُ
لَكِنَّمَا تَجَرَّى عَلَى سَمْعِهَا	كُنَائِرُ يَدِ الْوَاحِدِ الْفَرْدِ

وَيَا نَسِيبَ النَّسِيبِ

صَدِيقُ عَدُوِّي أَحِلْ فِي عَدَاوَتِي	وَأَيُّ لَمَزٍ لِلصَّدِّيقِ تَوَدُّدِي
فَلَا تَقْرُبْ مِنْهُ وَأَنْتَ صَدِيقُهُ	فَإِنَّ الدُّنْيَا بَيْنَ الْقُلُوبِ بَعِيدُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَا وَدَّ أَنْ يَأْخُذَ إِلَّا بِذَلِكَ لَهُ	صَغُورُ الْمَوَدَّةِ مِنْ أَخْرَافِ الْبَدِ
وَلَا يَخْلُفُ فِي دَارِ كَانِ الْمَشْرِيقُ	إِلَّا دَعْوَتُ لَهُ الرَّحْمَنُ بِالرَّشِيدِ

وَلَا أَتَمُّتْ عَلَى سِرِّ فُحْتٍ بِهِ	وَلَا مَدَدْتُ إِلَى غَيْرِ الْجَمِيلِ بِي
وَلَا أَقُولُ لَكُمْ يَوْمًا فَا تَبِعُهُ	نَحْلًا وَلَوْ ذَهَبَتْ بِالْمَالِ وَالْوَلَدِ

وليد بن

مَا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَدْرُونَ	اللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي إِذَا أَقْبَلْتُ
إِنِّي لَا فُحِّ عَيْنِي حِينَ أَفُحُّهَا	أَبْصَرَ كَثِيرًا وَلَكِنْ لَا أَرَى أَحَدًا

قال

مَنْ لَمْ يَدْرِكْ فَحْلَهُ يَلْجِأُ دَرَةً	وَلَا تَحْزَنْ لِحُجْرَةٍ وَبَعَادَةٍ
---------------------------------------------	---------------------------------------

وليد بن

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَيْنُكَ مِنَ اللَّهِ	فَاكْثُرْ يَا بَحِي عَلَى إِخْرَاقِهِ
-----------------------------------------	---------------------------------------

فَقَرَّبَ إِلَيْنَا مَا يَجْتَنِبُ إِلَيْهِ	وَمَا يَنْفِرُ مِنْهُ إِلَّا بِرُحْمَةٍ
فَقَرَّبَ إِلَيْنَا مَا يَجْتَنِبُ إِلَيْهِ	وَمَا يَنْفِرُ مِنْهُ إِلَّا بِرُحْمَةٍ

نَفْرَحُ هِمًّا وَالْكِتَابَ مَعِيثَةً	وَعِلْمُ وَادِائِكُمْ وَحِجَّةٌ مَا جَدِ
لَمَّا قِيلَ لَا سَفَارَ ذَلَّ وَحِجَّةٌ	وَقَطَعَ الْفِيَا فِي وَارِثِكَا الْقَدَا
فَمَوْتُ الْفَتَى خَيْرٌ لَهُ مِنْ قُعُودِهِ	بِدَارِ هَوَا زَيْنٍ وَاسِرِّ وَحَايِدِ

وليد بن

مُؤْمٌ رَجَالٍ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ	وَهَمِّي مِنَ الدُّنْيَا صَدْرِي مُسَاعِدِ
يَكُونُ كَرُوحٍ بَيْنَ جَسْمَيْنِ قَسَمَتِ	فَجَسْمُهُمَا جِسْمَانِ وَالرُّوحُ وَاحِدِ

قال محمد بن

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَبِيَّ مَجْدٍ الَّذِي بِالْمَدِينَةِ
 فَتَرَبَّتِ اللَّيْلُ وَمَا يَجْتَنِبُ إِلَيْهِ مَقَامُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ فَوَضَعَ رِدْأَهُ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمُهَاجِرُ وَزَوَّالِ الْأَنْصَارِ
 الْقَوَارِ بِهَمٍّ بِرُحْمَةٍ وَتَعَبًا لَوْ كُنْ قُعُودًا

وَالنَّبِيُّ عِمْدُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْعَمَلُ الْمُضِلُّ وَكَانَ عُثْمَانُ
رَجُلًا يَخْفَأُ وَكَانَ بِحَالِ اللَّيْسَةِ فَيُجَانِّ بِهَا عَنْ تَوْبِهِ
فَإِذَا أَوْضَعَهَا نَفَضَ كَمَّةً فَرَأَاهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ

السَّلَامُ فَقَالَ

لَا يَسْتَوِي مَنِ عَمِرَ الْمَشَاحِدَ	وَمَنِ بَنَى رَاكِعًا وَجَدًا
يَدَابُ فِيهَا فَأَمَّا وَقَاعِدَا	وَمَنِ يَكُرُّ هَكَذَا مَعَارِيِدَا

وَمَنْ يَرَى عَنِ الْعُصْبَارِ حَائِدًا

ذَكَرَ الْأَمَامُ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِيُّ وَهُوَ أَمَامُ أَصْحَابِ
الشَّافِعِيِّ بِخُرَاسَانَ عَنْ مَدَائِعِ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
بْنِ كَعْبٍ بَنِ مَالِكٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ
عَلِيًّا يَنْشُدُ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْمَعُ

أَنَا أَخُو الْمُصْطَفَى لَا شَيْءَ فِي نَفْسِي مَعَهُ رَبِّيتُ وَسِطَاهُ مِمَّا وَلَدَنِي
جَدِّي هَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ مَنْفَرِدًا وَفَاطِمَةُ زَوْجِي لَا قَوْلِي قَدِ
صَدَّقَهُ وَجَمِيعُ النَّاسِ فِي ظُلْمٍ مِنَ الضَّلَالَةِ وَالْإِسْرَافِ وَالنِّكَدِ
فَاَحْمَدُ لِلَّهِ شُكْرًا لِإِسْرَافِهِ الْبَرِّ بِالْعَبْدِ وَالْبَاقِي بِلَا أَحَدٍ
وَقَدْ أُوْرِدَهُ الشَّيْخُ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ كَذَلِكَ إِلَّا
الْبَيْتَ الثَّلَاثَ وَقَالَ فَبَسَّمْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَقَدْ صَدَّقَ بِأَعْلَى قَدِ أُوْرِدَهُ الشَّيْخُ كَذَلِكَ

إِلَّا الْبَيْتَ الثَّلَاثَ رَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ عَادَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ لِسَةً فِي حَجْرٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا
السَّلَامُ وَهُوَ شَيْخُ كَوْثَرِ الْحَيِّ وَيَقُولُ
وَلَدِي فِي مَرْثِيَةٍ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ

وَأَنَّ جَوْنِي مِنْكَ يَا بَتَّ أَحْمَدُ
 أَتَصْرَعُنِي الْحُكْمَ لَدَيْكَ وَأَشْتَكِي
 أَصْبِرْ عَلَى ضَرْبِ قَوِيٍّ عَلَى مَنْ
 وَلَئِنْ لَا مِرَالَهُ تَعَوَّزًا بِنَا
 وَيَا فِي هَذِهِ الْحُكْمِ لَيْلٌ بِمَا نَهَا
 بَاطِلًا رَمَا أَخْفِيهِ لَشَدِيدُ
 إِلَيْكَ وَمَا لِي فِي الرِّجَالِ نَدِيدُ
 إِذَا صَبِرَ حَوَارِ الرِّجَالِ بَعِيدُ
 وَلَيْسَ عَلَيَّ مِرَالُهُ جَلِيدُ
 لَمُوتِ الْبَرِّ يَا قَائِدُ وَبَرِيدُ

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحُكْمُ يَحْتَطُّ كُلُّ
 مُؤْمِنٍ مِنَ الشَّيْءِ عَلَى وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثِيرًا
 مَا يَمِثُلُ بِهَذَا الْبَيْتِ وَارَادَ بِهِ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ
 أَرِيدُ بِدُعَايَتِهِ وَمِيرَاجِهِ قَبْلِي غَيْرُكَ مِنْ جَلِيلِكَ مِنْ مِرَادِ

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لَا أَبْرَأُهَا الْمَغْفُورُ بِالْقَوْلِ وَالْوَعْدِ
 وَمَنْ جَالَسَ عَزَّ وَشَدَّ الْمَسْأَلَةَ وَالْقَصْدَ

قَالَ
 رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّه حَمْرٌ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ
 ابْنُ كَامِلٍ يَرْخُلُ

أَنَا فِي أَنْ هِنْدًا جَلَّ حَجْرُ
 فَإِنْ نَحَرَ حَمْرٌ مِنْ حَبْرٍ وَكَلَّ
 فَإِنَّا قَدْ قَتَلْنَا يَوْمَ بَدْرٍ
 وَقَتَلْنَا سُرَّةَ النَّاسِ طَرْفًا
 قَبُولِي مِنْ جَهَنَّمَ سِرًّا
 وَمَا سَيِّئَانِ مِنْ هَوْنٍ فِي حَجْرٍ
 وَمَنْ هُوَ فِي الْجَنَانِ يَدْرِفُهَا
 وَقَالَ لِنَصْبِ الْعَلِيِّ السَّيِّئُ الْمَرْءُ
 دَعَتْ دِرْكَاءُ وَبَشَرَتِ الْهَوْدَا
 مَعَ الشَّهْدَاءِ مَحْسِبًا شَهِيدًا
 أَبَا جَهْلٍ وَغِيْرَهُ وَالْوَلِيدَا
 عَلَى الْوَيْلِ لَهُ عُلْفًا حَسِيدًا
 عَلَيْهَا الْمُرُوحُ عَنْهَا مُجِيدَا
 يَكُونُ شَرَّ رَأْيٍ فِيهَا ضَرِيدَا
 عَلَيْهِ الرِّبَا مُغْشَطًا حَمِيدَا

دعوت دیرکاء و بشارت الهودا
 مع الشهداء محسباً شهيداً
 أبا جهل وغیره والولید
 علی الویل له علفاً حسیداً
 علیها المرؤح عنها مجیداً
 یکون شر رأی فیها ضریداً
 علیه الریبا مغشطاً حمیداً

اللَّهُ حَيُّ قَدِيمٌ فَادِرٌ صَمِيدٌ
 هُوَ الَّذِي عَرَفَ الْكَفَّارَ مِنْهُمْ
 فَإِنْ بَكَرَ دَوْلَةً كَانَتْ لَنَا عِطَّةٌ
 وَبَيَّضَ اللَّهُ مِنْ قَوْلِ الْكَاذِبِ إِنْ لَمْ
 يَنْصُرْ أَوْ يَمُتْ بِأَيِّ يَدٍ غَيَّرَ شَيْئًا
 فَهَلْ عَسَى أَنْ يَرَى فِي غَيْبِهَا شَيْئًا
 نَصْرًا أَوْ مِثْلَ الْكَفَّارِ أَدْ عِنْدَهُ
 فَهَلْ يَخْتَصِمُ مِنْ أَخَوَاتِنَا أَلَّا نَكْفُرَ
 وَلِلصَّفَاحِ نَارٌ بَيْنَنَا يَتَّقِدُونَ
 فَجَبَّتْ زَوْجَتَهُ إِذْ جَرَّتْ قَدِيدٌ
 لَمْ يَنْكُلُوا مِنْ جِأْسِ الْمَوْتِ إِذْ وَرَدُوا
 شَمَّ الْأَنْفِ وَجِبَّتِ الْفَرْعُ وَالْعَدُوُّ
 تَحْتَ الْعِجَاجِ أَيْتَانِ هُوَ وَخَبْرُهُ
 فَحَامِلٌ قِطْعَةٍ مِنْهُمْ وَمَقْعِدٌ
 وَطَلَبَ الظُّبُرَ وَالصَّبْعَانَ مِنْ كِبَرِهِ

وَمَنْ قَلَّ شَيْءٌ عَلَى مَا كَانَ مِنْ عَجَبٍ
 لَمْ يَكُنْ جِنَانًا مِنَ الْفِرْدَوْسِ طَبِيبَةٍ
 صَلَّيْهِ الْإِلَهِ عَلَيْهِمْ كُلَّمَا ذَكَرُوا
 قَوْمًا وَفَوَّ الرَّسُولُ بِاللَّهِ وَاحْتَسِبُوا
 وَمُصْعَبٌ ظَلَّ لِشَادُونَ خَرْدًا
 لَيْسُوا أَكْفَلِي مِنَ الْكُفَّارِ أَهْلُهُمْ
 نَارُ الْحَجِيمِ عَلَى أَنْوَابِهَا الرِّصْدُ

وَقَالَ قَدَحٌ عَمْرٍو عَمْرٍو مَرَّاهُ

مَحَدٌ

مَكَانُوا عَلَى الْإِسْلَامِ الْبَائِلَةَ
 وَفَوَّ عَمْرٍو وَهَمِيرُهُ لَمْ يَكُنْ
 نَهْمُهُمْ سَوِيَّةٌ لِهَيْدَانِ يَقْفُو
 قَدَحٌ حَمْرٌ مِنْ تِلْكَ الثَّلَاثَةِ أَحَدٌ
 وَلَكِنْ أَحْوَا حَرْبِ الْمَحْرَبِ عَائِدٌ
 غَدَاةُ النِّقْمِ وَالرِّمَاحُ مَضَائِدُ

هُمَّ اَنْ يَطْفَرُوا بِى يَقْبَلُوْنِىْ | وَاِنْ قُلُوْا فَلْيَسِّرْ لَهُمْ خُلُوْدُ

وَلَمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَظَرَ اِلَى رَجُلٍ مِنْ قُلَيْسٍ ^{مِنْهُمْ}
 جِلْدًا فَقَالَ

يَا مَوْلاَ الدُّنْيَا سَلِّ عَلَى رُيْبِهِ	وَالْتَأَنَّهُ الْحَبْرُ اِنْ عَرَفْتَهُ
اَصْبَحْتَ مِنْ جَوَاحِلِهَا	وَقَدْ لَمْ يَزِدْ نَابُ الْمَوْتِ عَنْ جِلْدِهِ
هَبْهَا بَ اِنْ الْمَوْتُ ذُو اسْمٍ	مَنْ يَرِيهِ يَوْمًا يَهَا بَرْدُ
لَا تَسْرِحِ الْوَاغِطُوبُ لِمَرِي	لَمْ يَرْجِعْهُمُ اللهُ عَلَى رُشْدِهِ

وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ قُلَيْسٍ

اَمَرْتُ لِنُوحٍ اَخِي اللَّيْلُ غَدَا	لِسُحْحَى بَنِي وَالرَّيْسِ السُّودِ
اَبَا طَالِبٍ مَا وَى الصَّعَالِيكَ ^{النَّدَى} دَا	وَدَا الْحَلَامَ لَا خَلْفَا وَلَمْ يَكْ تَعْدَا
اَخَا الْمَلِكِ عَلَى ثَلَاثَةِ سَبْعِيْنَهَا	يَوْهَا شِمُّ اَوْ لَيْسَبَاحٍ فَهَقْدَا

فَامَسْتُ فَرَيْشَ بَرْجُونٍ بِفُقْدِهِ
اَرَادَتْ اُمُورًا زَيْتَنَهَا حُلُومُ
بَرْجُونٍ تَكْذِيبُ النَّبِيِّ وَقَتْلُهُ
كَذِبُهُمْ وَبَيْتُ اللهِ حَتَّى يَذْبُقَهُمْ
وَيَسْدُو مَنَامُ طَرْدُو كَرِيهَتِهِ
فَاِمَا يَنْبِيُوْنَ اَوَاِمًا يَنْبِيُوْنَكُمْ
وَاِلَّا فَاِنَّ الْحَيَّ دُونَ مَجْدِهِ
وَاِنَّ لَهُ فِيكُمْ مِنْ اللهِ نَاصِرًا
يَحْيِ اَنْفُسَ كُلِّ وَجْهِ مَحْظُومَةٍ
اَعْرَضَ كَهْنُومَ الْبَلَدِ صَوْنَهُ وَجْهَهُ
اَمِنْ يَحْلِي مَا اسْوَدَّ اللهُ لُحْمَهُ

وَلَسْتُ اَرَى حَيَّا لِسِيٍّ مَحْلَدًا
سَفُورِدُهُمْ يَوْمًا مِنَ الْغَمِّ مَوْرَدًا
وَاَنْ يَفْتَرُوا بِهَذَا عَلَيْهِ وَمَحْجَدًا
صَدَقَ الْعَوَالِي وَالصَّفِيحُ الْمُهَنْدَا
اِذَا مَا تَسَرَّعْنَا الْحَدِيدَ الْمُسَرَّدَا
وَاِمَا تَرَوُا سَلَّمَ الْعَشِيرَةَ ارْتَدَا
يَوْهَا شِمُّ حَبْرٍ لِيْلَةٍ مَحْدَا
وَلَسْتُ بِدَلَا وَصَاحِبِ اللهِ اَوْحَدًا
فَتَبَيَّاهُ رُبِّي الْكَاتِبُ مُحَمَّدَا
خَلَا الْعَمَمُ عَنْهُ ضَوْؤُهُ وَفَوْحَدَا
وَاِنْ كَانَ قَوْلًا كَانَ فِيهِ مَسْدَا

وَقَدْ رَأَى نَبْلًا مِثْلَ نَبْلِ سُلَيْمَانَ

فَاطِمَ بَابِتِ النَّبِيِّ أَحْمَدَ
قَدْ زَانَهُ اللَّهُ بِحَيْدٍ أَعْيَدَ

مُكَبَّلٍ فِي غُلَّةٍ مُقَتَّدٍ
مَنْ يُطْعِمُ الْيَوْمَ يَحْدُ فِي عَدٍ

مَا نَزَعَ الزَّاعِ سَوْفَ تَحْصِدُ
فَاطِمِي مَرْغَبٍ مَرَاهِكُ

بَنُو أَرْحَمِ خِرَاءٍ وَبَنِي لَا يُفْقِدُ

رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ نَفْسِيَّةً

فَالْتَمَسْتُ أَخَذًا فِي الرَّايَةِ مِنْ يَوْمِ الْحُلِّ مَحَلِّ

عَلَيْهِمْ وَذَلِكَ عِنْدَ التَّزْوُلِ ثُمَّ قَالَ
أَطْعَنِي بِهَا طَعْنًا بِكَ مُحَمَّدٌ لَأَخِيرَ فِي حَرْبٍ إِذَا لَمْ تُقَدَّرْ

فِي الْمَشْرِيفِ وَالْقَنَا الْمُسَدَّدِ

أَفَلَمْ نَزْكُازِلَهُ كَرِيمَهُ
وَكُنْتُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِسَبْدٍ مِنْ سِلَاحِ الْخُرُوجِ

أَنَّ الدَّيْءَ سَمَكَ السَّمَاءِ بِقَدْرِ
بَعَثَ الَّذِي لَا يَسْلُكُ فِيمَا يَحْصِي

فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَبِيتٌ وَمُحَاسِبٌ

أَقْبَلْ إِلَى الْأَسْلَامِ إِنَّكَ جَاهِلٌ

وَاللَّاتِ وَالْحِجْرَانِ فَاحْجَرَا نِي

أَخْتِي عَلَيْكَ عَذَابٌ يَوْمَ سَعْدِ

وقال عليه السلام
في قافية الذالك

أعْضُرْ عَيْنًا عَلَى الْقَدَى وَتَضَبَّرْ عَلَى الْأَذَى
أَيُّهَا الدَّهْرُ سَاعَةٌ يَقْطَعُ الدَّهْرُ كُلَّذَا

وقال عليه السلام
قافية

رَأَيْتُ الدَّهْرَ مُخْتَلِفًا يَبْدُو
فَلَا حَزَنَ بِهِمْ وَلَا سُرُورَ
وَكُنْتُ الْمُلُوكُ بِهِ قُصُورًا
فَمَا بَقِيَ الْمُلُوكُ وَلَا الْقُصُورُ

وقال عليه السلام
كره الله وجهه

الْعِلْمُ بِاللَّهِ جَمَاعُ الشُّكْرِ وَالْحَمْدُ بِاللَّهِ جَمَاعُ الْكُفْرِ

وقال عليه السلام
العلم بالله جماع الشكر

فَدَعِلِمُ النَّاسُ أَنَا خَيْرُهُمْ نَسَبًا وَخَيْرُ أَفْخَرِهِمْ بَيْنًا إِذَا فُجِرُوا
رَهْطُ النَّبِيِّ وَهُمْ مَا وَى كَرَانِهِ وَنَاصِرُ الدِّينِ وَالْمَنْصُورِ مَنْصُرُوا
وَالْأَرْضُ تَعْلَمُ أَنَا خَيْرُ سَاكِئِهَا كَمَا بِهِ يُشْهَدُ النُّطْحَاءُ وَالْمَدِيدُ
وَالْبَيْتُ ذُو السِّتْرِ لَوْ شَاءَ وَهُوَ نَادَى بِذَلِكَ رُكْنَ الْبَيْتِ وَالْحَجَرُ

وقال عليه السلام الملقب بـ عل المزاح

أُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَهْتَرِ الطَّلَعُ

وَأَنْ يَكُنْ رَوَاعِدُ الدُّعَاءِ عَلَى قَرْنِي

وَأَنْ يَنْجُو نِي بِالْجَالِسِ وَدَهُمْ

وَأَنْ كُنْتُ عَنْهُمْ غَائِبًا أَحْسِنُوا ذِكْرِي

وقال عليه السلام
أبْنِي أَنْ مِنَ الرِّجَالِ بَهِيَّةٌ

أبْنِي أَنْ مِنَ الرِّجَالِ بَهِيَّةٌ
أَبْنِي أَنْ مِنَ الرِّجَالِ بَهِيَّةٌ

فَطَرُ كُلِّ دِينٍ فِي مَالِهِ وَإِذَا أَصِيبَ بِهِ لَمْ تَشْفَعْ

وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَبِّ فِتْنٍ دُنْيَاهُ مَوْفُورَةٌ	لِلْبَيْتِ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا آخَرَةٌ
وَأَخْرَجَ دُنْيَاهُ مَدْفُومَةٌ	تَبْقَى لَهَا آخَرَةٌ فَأَخْرَجَتْهُ
وَأَخْرَجَ دُنْيَاهُ مَدْفُومَةٌ	فَدَجَمَعَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخَرَةِ
وَأَخْرَجَ دُنْيَاهُ مَدْفُومَةٌ	لِلْبَيْتِ لَهُ الدُّنْيَا وَلَا الْآخَرَةُ

وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِذَا اجْتَمَعَتْ عَلَيْكَ مَعْدُودٌ مَدْحٌ	تَجَرَّكَ بِوَمَا فَاسَتْ أَيْمُنُهَا
مُسَلَّةٌ أَوْ كَالْجَلِي فِي الْوَعَا	وَمَكْلُومَةٌ لِبَنَاتِهَا وَنَحْوُهَا
حَرَامٌ عَلَى رِمَا حَاطِعٍ مَدِينٍ	عَشْدٌ مِنْهَا فِي الصَّدَقِ رَصْدٌ

وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ

رَكَّزَ مِنَ الْأَخْوَانِ مَا اسْتَطَعْتَ أَنْتُمْ
عِمَادُ إِذَا اسْتَجَدَّتُمْ وَظُهُورُ
فَأَبْرَكِ كَثِيرِ الْفُخْلِ وَمَصَاحِبِ
وَأَنَّ عِدَّةً وَأَوْجِدًا لِكَثِيرٍ

وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا يَبْلُغُ الْمَرْءُ بِالْإِحْسَانِ هِمَّتَهُ	حَتَّى يُوَاصِلَهَا مِنْهَا بَعِيدَتَهُ
حَتَّى يُوَاصِلَ فِي أَقْصَانِ مَطْلَبِهِ	عَوْرًا يَجِدُ وَاعْنَانًا يَغْدِرُ
خَاطِرُ نَفْسِكَ لَا يَفْعَدُ كَعَجْرِ	فَلَيْسَ حُرٌّ عَلَى عَجْرِ يَفْعَدُ
إِنْ لَمْ تُشَلَّ فِي مَقَامٍ مَا يَجَاوِلُهُ	فَأَنْتَ عَدُوٌّ أَبَدٍ لَا يَخْرُجُ

وَقَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ

دَخَلَ عَلَيْهِ صَفِيرٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي ظَهْرَهُ قَالَ

قُلْتُ يَا امِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اَدْوَبَ بِاللَّيْلِ وَدَوَّبَ بِالنَّهَارِ
وَالْكَافِ فَاصْلِي مِنْ صَلَوتِهِ وَهُوَ يَقُولُ

اصْبِرْ عَلَى تَقَبُّلِ الدَّلَاجِ وَالسَّهَرِ
لَا تَجْزَلْ وَلَا تَعْزَلْ مَطْلِبَهَا
وَبِالرِّوَاكِحِ عَلَى الْحَاجَاتِ وَالْبُكْرِ
فَالْحَيْحُ يَنْفَعُ مِنَ الْعُجْرِ وَالصَّخْرِ
اَنِي وَجَدْتُ فِي الْاَيَّامِ جَحْرِيَّةً
لِلْفَصْرِ عَاقِبَةً مَحْمُودَةً الْاَشْرَافِ
وَقُلْ مِنْ جَدِّ فِي مَرْطَابِهِ
وَاسْتَصْحَبَ الصَّبْرَ الْاِفْزَافِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

اصْبِرْ قَلِيلًا جَعَلَ الْعُسْرُ نَيْسِيرًا
وَكُلُّ امْرِئٍ لَهُ وَقْتُ وَتَدِيرُ
وَالْمُهَيِّزُ فِي حَالِهَا نَظَرُ
وَقُوْنُدُ بِنِهَا لَلَّه تَقْدِيرُ

اَنْ عَصَّكَ الدَّهْرُ فَانْظُرْ
وَحَافِيَانَهُ نَازِلُ مَشْطَرُ

وَمَسَّكَ الضُّرُّ وَابْتَلَيْتُ بِهِ
رَبِّ مُعَا فَاشْكِي بَعْلِي لَهُ
كَمْ مِنْ مُعَانِي عَلَى تَقْوُونِ
وَاحِرٌ فِي عِشَاءِ لَيْلِيَةٍ
مِنْ صَحْبِ الْمَدَّهْرِ ذِمَّةٌ صَحْبِيَةٍ
وَمَالٌ مِنْ خُفُوهِ وَمِنْ كَدَرِيَةٍ

جَمِيعُ فَوَائِدِ الدُّنْيَا عَفْوُ
وَلَا يَقْبَلُ سِرُّهُ سِرُّهُ
فَقُلْ لِلشَّامِتِينَ بِأَفْقُوا
فَإِنَّ نَوَاجِبَ الدُّنْيَا تَدُورُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

يَا طَلِبَ الصَّغُورِ الدُّنْيَا بِلَا كَرٍّ
طَلَبْتُ مَعْدُومَةً فَابْتَسِ مِنَ الطُّفْرِ
وَاحْلُ بِمَالِكَ مَا عَزَّتْ تَحْجَرُ
بِالْحَيْحِ وَالشُّرِّ وَالْمَبْسُورِ وَالْعُسْرِ

أَنِّي نَالِ بِهَا نَفْعًا بِلَا ضَرِّ رٍ	وَأَنَّمَا خُلِقْتُ لِلْبِقَعِ وَالصِّرِّ
فِي الْجَحْرِ عَارٌ وَفِي الْأَقْدَامِ مَكْرَمَةٌ	وَمَنْ يَفِرْ فَلَنْ يَجُودَ مِنَ الْقَدَرِ

وَالْعَلِيَّ السَّلَامَ

يَعِيبُ رِجَالُ زَمَانًا مَضَى	وَمَا لِمَنْ مَانَ مَضَى مِنْ عَيْبٍ
أَرَى اللَّيْلَ تَجْرِي كَعُصْفَى بِهِ	وَأَنَّ النَّهَارَ عَلَيْنَا يَكْرُ
وَلَمْ يَحْسِرِ الْقَطْرُ عَنَّا السَّمَاءَ	وَلَمْ تَكْسِبِ شَمْسُنَا وَالْقَمَرُ
قَتْلَ الَّذِي دَمَّ حُرُوفُ الرِّجَالِ	ظَلَمْتَ الزَّمَانَ وَفَقَدَ النَّاسُ

رَبِّهِمْ وَبِأَمْرِكَ يَوْمَ الْقِيَامِ

السَّيِّبُ عُنْوَانُ الْمَنِيَّةِ	وَهُوَ تَارِيخُ الْمَكِينَةِ
وَبَيَاضُ شَعْرِكَ مَوْتُ شَعْرِكَ	ثُمَّ أَتَتْ عَلَى الْأَبْسَدِ
فَإِذَا رَأَيْتَ الشَّيْبَ عَنَّمْ	الرَّاسُ فَاحْذَرِ الْحَيَاةَ

فَاسْمُ

دَلِيلُكَ أَنَّ الْفَقْرَ خَيْرٌ مِنَ الْغِنَى	وَأَنَّ قَلِيلَ الْمَالِ خَيْرٌ مِنَ الْبُخْلِ
لِقَاءُكَ مَخْلُوقًا عَصَى اللَّهَ لِلْغِنَى	وَلَمْ تَزَلْ مَخْلُوقًا عَصَى اللَّهَ لِلْفَقْرِ

وَالْعَلِيَّ السَّلَامَ

حَرَضَ بَنِيكَ عَلَى الْأَثَرِ فِي الصِّغَرِ	كَمَا تَقَرَّبَهُمْ عَيْنَاكَ فِي الْكِبَرِ
وَأَنَّمَا مِثْلُ الْأَدَابِ تَحْسِبُهَا	فِي عَيْنِهِ زَانِ الصَّبْرِ كَالْقَسْرِ فِي الْحَرِّ
هِيَ الْكُمُوزُ الَّتِي تَسْمِي ذَخَائِرَهَا	وَلَا يَخَافُ عَلَيْهَا أَحَادِيثُ الْغِنَى
إِنَّ الْأَدِيْبَ إِذَا زَلَّتْ بِهِ قَدَمُ	يَهْوَى عَلَى فَرْشِ الدِّيْبَاجِ وَالسَّرْدِ

وَالْعَلِيَّ السَّلَامَ خَاطِبُ الْمَدِينَةِ

دُنْيَا عَدَمِكَ مَا أَمْرُكَ	لِلْكَسْرِ تَرِي مَا أَصْرُكَ
مَخْلُوقُ خَيْرِكَ ذَلِيلٌ بِالْأَسْرِ	صَبِيْتُ عَلَيْهِ شَرُّكَ

وقال عليه السلام

مَا أَهَمُّ الدُّنْيَا لِطَالِبِهَا	إِلَّا عَنَاءٌ وَهُوَ لَا يَدْرِي
أَنْ أَقْبَلَتْ شَغْلَتْ دِيَانَتَهُ	أَنْ أَذِيرَتْ شَغَلَتْهُ بِالْفَقْرِ

رواه الشيخان

لَقَدْ مَارَسْتُ كُلَّ شَيْءٍ	فَقَهَرْتُ وَمَارَسْتُ الْفَقْرَ
فَقَهَرْتُ الْفَقْرَ مَا يَدْرِي	لَنْ كُتِبَ قَلْبِي وَأَنْ أَطْهَرَهُ

فَضَحْنِي كَأَدِ الْفَقْرَانِ يَكُونُ كَفْرًا بِلَهُوَ الْكُفْرِ عَيْنُهُ

فَرَأَيْتُ كَيْدًا يَقُولُ

سَأَكُونُ أَهْلُ الْفَقْرِ حَتَّى يَقْرَهُ هَمِّي

عَلَيْهَا تَرَأَتْ الدَّلِيلَ بَيْنَ الْمَقْبَلِ وَالْمَقْبَلِ

وقال الشيخان

بَلَوْتُ صُرُوفَ الدَّهْرِ سَبْعِينَ حَجَّةً	وَجَرَّبْتُ حَالِيهِ مِنَ الْعُسْرِ وَالْبُسْرِ
فَلَمْ أَرَ بَعْدَ الدِّينِ خَيْرًا مِنَ الْعُسْرِ	وَلَمْ أَرَ بَعْدَ الْكُفْرِ شَرًّا مِنَ الْفَقْرِ

وقال عليه السلام في المناجاة

أَيُّهَا مَنْ لَبِيسَ إِلَى مِنْكَ الْحَيُّ	بِعَفْوِكَ مِنْ عَذَابِكَ اسْتَجِيرُ
أَنَا الْعَبْدُ الْمُقْرَّبُ كُلِّ ذِي نِعَمٍ	وَأَنْتَ السَّيِّدُ الرَّبُّ الْعَفْوُورُ
فَإِنْ عَذَّبْتَنِي فَلَلدَّيْنِ مَعِيَ	وَلَوْ تَعَفَّرْتُ لَيْتَ بِهِ جَدِيرُ

رواه الشيخان

كثير المال ليس له عوار	ولا في كل ما ياله عار
------------------------	-----------------------

لأن المال ليس بكل عيش	وفي الفقر المذلة والصغار
-----------------------	--------------------------

كذلك الفقر لا يحرز من عيش	كما أنبت بشارتها العقار
---------------------------	-------------------------

وقال الشيخان

لِلنَّاسِ حَرْصٌ عَلَى الدُّنْيَا يَبْدُرُ
 كَمَنْ مَلَاحَ عَلَيْهَا لَا تَسَاعِدُهُ
 كَمْ يَبْذُرُ قُوَّهَا بِعَقْلِ عَدَمَانُفُ
 لَوْ كَانَ عَنْ قُوَّةٍ أَوْ عَزْمٍ مَغَالِبُهُ
 وَصَفَوْهَا لَكَ مَمْزُوجٌ تَبْكَدِيرُ
 وَعَاخِرُهَا الدُّنْيَا بِتَقْصِيرِ
 لَكِنَّهُمْ رَزَقُوهَا بِالْمُقَادِيرِ
 طَارَ الْبَرْقُ بَارِزًا وَالْعَصَا فِرُّ

وَقَالَ كَرَّمَ لِلَّهِ وَجْهَهُ

سُحَّانَ رَبِّ الْعِیَادِ وَالْوَرَى
 لَوْ كَانَ نَزْدُ الْعِیَادِ مِنْ جِلْدِ
 وَرَازِقِ الْمُتَّقِينَ وَالْفَخْرِ
 مَا نَالَ مِنْ نَزْدٍ بِنَا مَدَّةُ

عَالِي

لِلنَّسَاءِ فِي دَهْرٍ عَرَمَتْ قَصِيرًا
 وَإِنْ سَرَّ فِي لَمَزَاتِهِمْ لَسِرُّوهُ
 وَكُلُّ بَلَاءٍ لَا يَبْعَثُ لَسِيرُ
 فَكُلُّ سُرُورٍ لَا يَبْعَثُ حَقِيرُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْخَيْبَةُ

لِلنَّسَاءِ فِي دَهْرٍ فَقَدَسَ فِي دَهْرٍ
 لِكُلِّ مَنْ أَلَامَ عُنْدِي عَادَةً
 وَإِنْ مَسَّنِي عَسْرٌ فَقَدَسَنِي لَسِيرُ
 فَإِنْ سَاءَ فِي صَبْرٍ وَإِنْ سَرَّ فِي شُكْرِ

وَقَالَ ابْنُ سَبْرٍ

تَوَلَّى فِي الدُّنْيَا طَوِيلًا وَلَا مَذَرِي
 فَكَمْ مِنْ صَحِيحٍ مَاتَ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ
 إِذَا كَانَ لَيْلٌ هَلْ تَقْبَلُ إِلَى الْخَيْرِ
 وَكَمْ مِنْ مَرِيضٍ عَاشَ فِي دَهْرٍ إِلَى

وَقَالَ أَصْلَحَ السَّلَامُ

غَنَى النَّفْسُ بِكَفَى النَّفْسِ جَنَّةٌ بِكَمَّهَا

وَإِنْ أَعْسَرَتْ حَتَّى تُصِرَّ بِهَا الْفَقْرُ
 فَمَا عَسَرَ فَاصْبِرْ لَهَا إِنْ لَمْ تَصِبْهَا

بِدَائِمَةٍ حَتَّى يَكُونَ لَهَا لَسِيرُ

وَقَالَ ابْنُ سَبْرٍ

وَلَا خَيْرَ فِي شَكْوَى إِلَى غَيْرِ مُشْتَكٍّ	وَلَا بَدَّ مِنْ شَكْوَى إِذَا لَمْ يَكُنْ صَبْرًا
الْمُتَزَانُ الْحَرِيبُ نَصَبٌ مَا وَجَّهَ	وَيَأْتِي عَلَى جَنَانِهِ نَوْبُ الدَّهْرِ
الْمُتَزَانُ الْفَقِيرُ رَحِمَ لَهُ الْغِنَى	وَأَنَّ الْغَنَى يَحْتَسِبُ عَلَيْهِ مِنَ الْفَقْرِ

باب في بيان حال السائل

النَّارُ أَهْوَنُ مِنْ ذِكْرِ الْغَارِ	وَالْغَارُ إِذَا دَخَلَ أَهْلُهُ فِي النَّارِ
الْعَارُ فِي هَضْمِ الضَّعِيفِ وَظَلَمِهِ	وَأَقَامَتِ الْأَعْيَارُ وَالْأَشْدَارُ
وَالْعَارُ فِي رَجُلٍ يَكُنْ حَائِرًا	طَائِفًا فِي الْحَشَاءِ مَتَزَاوًا
وَالْعَارُ إِذَا جَدَى عَلَيْكَ صَبِيحَةٌ	فَتَكُونُ عِنْدَكَ سَهْلَةً الْمَقْدَارُ
وَالْعَارُ فِي رَجُلٍ حَيَّدَ عَنِ الْعَدَا	وَيَحْمِلُ الْقُرْبَانَ كَالْهَرَبِ وَالْفَارُ
وَالْعَارُ لِمَنْ يَكُنْ فِي أَمَامِ مُخَلِّعًا	فَتَكُونُ فِي الْحَشَاءِ مَتَزَاوًا
حَافِدًا عَلَى طَائِفِ الْخَلَالِ وَلَا يَكُنْ	تَعْدُوهُ بِلَا شَرَفٍ وَالْعَبْدَانُ

إِلَّا لَا هُلَكَ أَوْ لَضِيقِكَ أَوْ لِمَنْ	لَيْشَكُوا إِلَيْكَ مُقَاضَتَهُ الْأَعْيَانُ
----------------------------------------------	----------------------------------------------

باب في بيان حال السائل

إِذَا رَيْدَ شَرًّا زَادَ صَبْرًا كَأَنَّمَا	هُوَ الْمُسْكُ مَا بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالْفَجْرِ
لَا نَقَبَتِ الْمُسْكُ بَرْدًا دُطِيبُهُ	عَلَى السَّجْوِ وَالْحَرِّ صُطْبَارًا أَعْلَى
سُورَى لِيُوجَعَ فَرْزُ بَابُونَ عَنِ الصَّيَاكِفِ	
أَنْدَرُ عَلَيْهِ السَّيِّئُ	

وَلَيْسَ كَانَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ كُلُّ كُرَّةٍ فِي	أَسْوَاقِ الْكُوفَةِ وَمَعَهُ الدَّرَقُ عَلَى عَاتِقِهِ وَكَانَتْ تَسْمَعُ
السَّيْهَاتِ فَتَقِفُ وَيُنَادِي بِكَلَامٍ تَرَدَّدَتْ عَنْهُ	مِنْ الْحَرَامِ وَيَقِي الْأَيْمُ وَالْعَانُ
بَقِيَ الْمَلَامَةُ مِنْ خَالِ شَهْرٍ	بَقِيَ عَوَالِفُ سُوْرٍ مِنْ مَغْنَمَاتِهَا
بَقِيَ عَوَالِفُ سُوْرٍ مِنْ مَغْنَمَاتِهَا	لَا حِسْرَةَ فِي لَهْرِ مِنْ بَعْدِهَا عَانُ

كفر للدين

وَقَالَ ذَهَبَ الرَّجُلُ الْمُفِيدُ بَعَالِهِمْ
وَبَقِيَ فِي خَلْفِ بَرِّ بَعْضِهِمْ
بَنَّاؤُا بَيِّنَاتِ الطَّرِيقِ فَاصْحَحْ
وَالْمُنْكَرُ فِي كُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٌ
بَعْضًا لِدَفْعِ مَعُودٍ عَنْ مَعُودٍ
مُنْكَبِزٍ عَنِ الطَّرِيقِ الْأَكْبَرِ

وَفِي الْجَحْلِ قَبْلَ الْمَوْتِ مَوْتٌ لِأَهْلِهِ
وَأَنْ يَأْمُرَ الرَّجُلُ بِالْعِلْمِ
وَلَيْسَ لَهُ حَتَّى النُّشُورِ نُشُورٌ
وَاحِدٌ أَمَّا قَبْلَ الْقَبْرِ فَمَوْتٌ

وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ زَيْدُ بْنُ أَبِي عَرِينَةَ
عَنِ الصَّائِفِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَوْمَ لَا يُعَدُّ مِنَ الْمَوْتِ أَوْ
يَوْمَ لَا يُعَدُّ لَمْ يَخْشِ الرَّدُّ
يَوْمَ لَا يُعَدُّ وَيَوْمَ قَدْ قَدَّرَ
وَأَدَّ لَقْدَمَهُ يَوْمَ لَا يُحْذَرُ

وَلَعَلَّكَ السَّلَامُ فِي رَأْيِ أَنْتَ مَا لَهَا طَرَفٌ عَلَيْهَا
السَّلَامُ

كُنْتُ السَّوَادَ لِمَا ظَرَيْتُ
فَكَرَيْتُ عَلَيْكَ النَّاطِرُ
مَنْ سَاءَ بَعْدَكَ فَلِمْتُ
فَعَلَيْكَ كُنْتُ أَخَذَرُ

عَنْ أَبِي الْأَشْوَدِ الدَّقْنَانِ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِي
طَالِبٍ قَاتَدَرٌ وَكَدَّ حُلٌّ مِنْ لَهْجَةِ مَجْمُوعٍ فِي الْمَدِينَةِ
السَّائِلُ فَقَالَ لِي قَاتَدَرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالِي سَأَلْتُكَ
فَأَنْتَ كَيْتُ كَيْتُ فَاجْلِسْ عَنْ سُؤَالِهِ فَجَلَسَ
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْتُ كَيْتُ إِذَا سَأَلْتُكَ عَنْ اللَّهِ
كُنْتُ فِيهَا صَالِحَةً كَيْتُ كَيْتُ الْحَمْدُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

أَبْطَأَتِ الْيَوْمَ عَزَّ جَوَابِ هَذَا الرَّجُلِ حَتَّى دَخَلَتْ
 الْبَحْرَةَ ثُمَّ خَرَجَتْ فَأَجَبَتْهُ قَالَتْ كُنْتُ حَاقِقًا
 وَلَا أَرَى لثَلَاثَةً لَا رَأَى لِحَاقِقٍ وَلَا حَاقِقٍ وَلَا حَاقِقٍ
 ثُمَّ انْشَاءً يَقُولُ

إِذَا الْمُسْكِلَاتُ تَصَدَّقَتْ بِهَا
 فَإِنْ بَرَقَتْ فِي بَحْرِ الْفُتُوحِ
 مَعَى اصْصَعِ كَطِي الْمَوْقِلَاتِ
 لِسَانُ كَشْفِئَةِ الْأَنْحَى
 مَقْبَعَةُ يَتَوَسَّبُ الْأَنْوَالِ
 وَقَدْ أَرَادَ السَّطْقَةَ لَهَا
 وَلَيْسَتْ بِمَامِحَةٍ فِي الرِّجَالِ

كَشْفِئَةِ بَحْرِ الْفُتُوحِ
 عَمَّا لَا يَجْلِبُهَا الْفُكُورُ
 أَوْفَى مِنْ بِلَاسِ السَّيْرِ
 أَوْ كَيْفَ الْمَانِي الذِّكْرِ
 وَصَنَعَتْ عَلَيْهَا صَحْحَ الْفُكُورِ
 رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ
 أَسَاءَ لِي هَذَا يَوْمَ مَا لَمْ يَجْرُ

وَلَكِنِّي مَذْرُوبٌ الْأَصْغَرُ
 أَقْبَسُ نَمَا قَدْ مَعْنَى مَا عَبَّرَ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

يَعْرِضُ فِي قَوْمٍ بَرَاءَةً مِنَ الصَّبْرِ
 يَبْقَى الْمَعْرِضُ فِي أَحْرَمٍ مِنَ الْحَرِّ

رَوَى لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا مَبْرَ
 الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا الْمَعْرُوفُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 الْمَعْرُوفُ فِي الْأَحْسَنِ

وَمَا أَرَى الْقَصِيرَ إِلَّا مَقْصُورًا
 وَكُلُّ مَنْ يَأْتِي بِمَا جَوَّاهُ أَهْلُهُ

رَأَى بِنَفْسِهِ خَلَّتْ حُلْمُ الْقَصِيرِ
 وَأَهْلُ الْمَعْرُوفِ وَأَهْلُ التَّوَكُّلِ

يَذْكُرُ مَبْقَعَهُ عَلَى الْفُتُوحِ وَمَعْقَلُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْقَى الْعَلَمُ لَنَا وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ

بِالْإِسْنَادِ وَغَيْرِهِ وَاللَّفْظُ لَا يَجْعَلُ

وَقَبْتُ بِنَفْسِي خَيْرَ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا	وَمَنْ طَافَ بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ بِالْحَصَا
رَسُولَ اللَّهِ الْخَلْقُ أَذْكَرُوا بِهِ	فَخَاهُ ذُو الطَّوْلِ الْكَرِيمُ مِنَ الْمَكْرِ
وَبِتُّ أُرَاعِي هُمْ مَنِي بِنَفْسِي	وَقَدْ وَطِئْتُ نَفْسِي عَلَى الْقَتْلِ وَالْأَسْرِ
وَبَاتَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْغَارِ أَمَانًا	وَبِأَنِّي حَفِظْتُ الْإِلَاحَ وَبِأَنِّي سِتْرِي
أَقَامَ ثَلَاثَ شُهُورٍ مَتَّ قَلْبِي	قَلْبِي نَفْسِي بِالْحَصَا ابْتِمَارِي
أَرَدْتُ بِهِ نَصْرَ الْإِلَاحِ بِنَفْسِي	وَأَصْرِي حَتَّى أَوَسَدَ فِي قَبْرِي

وَالْإِسْنَادُ الْمُسْتَدِيرُ

تَلَكُمُ قُرَيْشٌ مَنَاسِكَ الْقَتْلِ	فَلَا وَدَّعْتُ مَا بَرَزُوا وَمَا ظَفَرُوا
قَلْبِي بَنَيْتُ فَوْهَ دَمِي لَكُمْ	بَنَاتٍ وَدَقِيرًا لَعَنُوا لَهَا أَثَرُ
وَأَنْ هَلَكْتُ فَأَنْ سَوْفَ أَصِيرُ	حُلَّ الْحَيَاةِ تَحْدِثَانَا وَتَحْدِثَانَا

أَمَا بَقِيتُ فَإِنِّي لَسْتُ مُحْنًا	هَلَا وَلَا شَيْعَةً فِي الدِّينِ أَذْجَرُوا
قَدْ بَايَعُونِي فَلَمْ يُوَفُّوا بَيْعَتَهُمْ	وَمَا كُونِي فِي الْأَعْدَاءِ أَذْكَرُوا
وَبَايَعُونِي فِي حَرْبٍ مُضَرَّةٍ	مَالَمْ يَدْلِقْ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ

وَحَامِلٌ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَرْجَبُ الْيَهُودِيِّ قَلَمٌ عَيْمَلًا	شَيْئًا فَالْتَبَا يَوْمَ لَسْتُ
أَنَا أَنَا نَارٌ وَلَا نَارٌ عَيْنِي	لِبَايَعَتِ الْوَشْيَ وَرَبِطَ حَبْرِي
أَبْنَاءُ حَرْبٍ لَيْسَ فِتْنَةً عَدُو	أَبْنَاءُ حَرْبٍ لَيْسَ فِتْنَةً عَدُو

وَالْإِسْنَادُ الْمُسْتَدِيرُ

أَنَا الَّذِي مَشَى أَمِي خَيْدَرُ	ضُرَّ غَامِ أَجْطَمٍ وَلَيْتَ مَسِيرُ
عَبْلُ الدَّرَاعِينَ شَدِيدُ الْقَضِي	كَلْبَتِ عَابَاتٍ كَرِيهِ الْمَطْبَعِ
أَكَلَكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلُ السِّنْدِ	أَضْرَكُمْ صَرْبًا يَمِيزُ الْفَضْلُ

وَأَتْرَكَ الْقِرْنَ بِقَاعِ جَزْرِهِ	صَدَى أَشْفَى مِنْ رُؤْسِ الْكَفْرِ
أَوْفِيهِمُ بِالصَّاعِ كُلِّ السَّنْدَرِ	أَضْرَبَ بِالسَّيْفِ وَجْهَ الْكَفْرِ
مَنْ يَبْرُكُ الْخَوِّفُ فِي صَفْعِهِ	أَقْلُ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ أَوْ عَشْرُهُ

فَجَعَلَهُمْ أَهْلَ فُسُوقٍ وَجَمْعَهُ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

خَزَنُوا الْمَوْتَ بِنَاسِقِ بْنِ الْحِجْلِ فِي زَفِيرِهَا

أَشْكُوا إِلَيْكَ عَجْرِي وَجَعْلِي	وَمَعْلِي أَعْيَى عَلَى بَصْرِي
أَنْفِي مَضَى مَضَى	جَدَعْتُ أَنْفِي وَفَلْتِ مَضَى

وَقَالَ لَيْسَ بِنَا فِي مَبَاهِرَةِ بَهْلٍ بَعْضُ خَبَرٍ

بِصْرِي رَيْسَ جَزْرٍ نَاصِرٍ	أَمْسَتْ بِاللهِ بِقَلْبِ شَاكِرٍ
-------------------------------	-----------------------------------

أَضْرَبَ بِالسَّيْفِ عَلَى الْمَغَافِرِ مَعَ النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى الْمُهَاجِرِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

لَقَدْ عَجَزَتْ عَجْرٌ مَنْ لَا يَعْنِدُ	سَوْفَ كَيْسٍ عِدْهَا وَأَسْتَمِرُّ
أَرْفَعُ مَرْزُقَتِي مَا كَانَ جَرُّ	قَدْ جَمَعَ الْأَمْرُ الشَّتَبَ الْمُتَشَرُّ

وَلَمْ عَلَى السَّلَفِ ذَلِكَ لَمَا بَلَغَ لَزْمُهَا وَبَنَدُ

وَعَمْرٍ وَاقْتِادًا عَلَى لَزْمِ مَصْرِ الْعَمْرِ وَطَعْدُ

إِذَا غَلِبَ

بِأَعْيَا لَقَدْ رَأَيْتُ مِنْكَ	كَذَبًا عَلَى اللَّهِ يُسَبِّحُ الشَّعْبُ
يَسْرِقُ السَّمْعَ وَبَعَثَ الْبَصْرَ	مَا كَانَ بِرِجْزِي أَحَدٌ لَوْ خَرَا

بِأَذِ اللَّذِي يُطْلَبُ مِنْهُ الْوَرَا	أَنْ كُنْتُ سَمْعِي إِنْ تَرَوِي الْهَرَا
------------------------------------------	-------------------------------------------

حَقًّا وَتَصْلَى عَدَدَ ذَلِكَ الْحَرَا	أَسْعَطْتَ الْيَوْمَ دَعَا فَا صَبْرَا
-----------------------------------------	----------------------------------------

لَسْتُ أَرَى مَا بَيْنَنَا حَارِ كَمَا	إِلَّا الَّذِي فِي الْكَفِّ بَنَارُ
وَصَارَ مَا أَيْضَ مِثْلَ الْمَهَا	يَرْقُ فِي الرَّاحَةِ صَنَارُ
مَعِي حُسَامٌ قَاطِعٌ بَارِزُ	تَسْطَعُ مِنْ نَصْرِهِ السَّارُ
إِنَّمَا أَنَا مِنْ حَيْثُ صَادِقُ	أَنَا عَلَى الْحَرْبِ لَصْبَارُ

فاجابهم بأبي ذر غنمهم

غَنِمَ الَّذِي حَكَمَهُ بَيْتَا	فَأَبَتْ لِحَاكِ اللَّهُ بَابَارُ
فَقَرَّبَ مِنْهُ مَا رَوَّاسِ	مِنْ رَأْسِهِ يَقْبِيسُ النَّارُ
فَدَخَلَتْ الْمَيْمَنُ رَأْسُ	فَمَا أَطْعَمَ عَصَا فِيهِ مِقْدَارُ

وقال عشرة بر الصاميت المادي

أَنَا أَبُو الْبَلْبِتِ وَأَسْمَى عَنَتَرُ	شَاكِي السَّلَاحِ وَبِلَادِي خَبَرُ
أَشْجَعُ مَفْضَالُ هَزْزُ	أَزِيدُ جَهْمَ عَيْفُوسٍ يَارِزُ مِيرُ

عِنْدَ اللَّبُوثِ لِلْبُوثِ قُتُورُ

فاجابهم على وقتهم

أَنَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُظْفَرُ	غَشِمَ الْقَلْبُ بِذَاكَ أَذْكَرُ
وَفِي يَمِينِي لِلْفِتَاءِ أَحْضَرُ	يَلْعُ مِنْ حَافِيهِ بَرْقُ تَرْهُرُ
بِالطَّعْنِ وَالصَّرْبِ الشَّدِيدِ مُحْضَرُ	مَعِيَ النَّبِيُّ الطَّاهِرُ الْمُطَهَّرُ
أَخَارَهُ اللَّهُ الْعَمَلُ الْكَبِيرُ	الْيَوْمَ بِرُضِيهِ وَتَجْرِي عَنْزُ

وقال عشرة بر الصاميت المادي

قَدْ عَلَتْ جَبْرِي يَا سِيدُ	شَاكِي السَّلَاحِ بَطْلُ مِقَامِ
أَمْرُ اللَّبُوثِ بِأَقْلَبِ تَبَادِيرُ	وَأَجْمَعَتْ عَنْ صَوْتِ الْحُلُجْرِ

إن طعاني فيه موت حاضر
فاجابهم على وقتهم

أَنْ يَعْدِلُوا وَصِيَّهٖ وَالْآبَتَا	شَانِي النَّبِيِّ وَاللَّعِيرِ الْأَخْرَا
كَلَامًا مَّحْمُودًا عَسْكَرَا	قَدْ بَاعَ قَدْ بَاعَ هَذَا دِينَهُ فَاحْمَرَا
مَنْ ذَا ابْنِيَا بَيْعَهُ قَدْ خَسِرَا	بِمَلِكٍ مَصْرَانِ أَصَابَا ظَفِرَا
لَا تَحْسَبْنِي يَا بَنِي عَامِ عَسِرَا	سَلِّ بِي بَدَلًا ثُمَّ سَلِّ بِي خَيْرَا
وَحَمْرَةُ اللَّيْلِ لَهَا مَامُ الْأَرْهَرَا	رَأَيْتُ فَرَسِي حَمْلَ لَيْلٍ طَهَرَا
أَضْرَمْتُ نَارِي وَدَعَوْتُ قَبْرَا	قَدَّمَ لَوَائِي لَا تُؤَخِّرْ حَدَا
كَأَيْتُ وَبَسْرِي بَوْمٌ خَرَدَا	إِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ يَوْمًا خَضَا
لَمْ يَنْبَغِ الْحَادِرُ مَا قَدْ حَدَرَا	وَلَا أَخَا الْحِيلَةَ عَمَّا قَدَرَا
إِنَّ الْخَذَارَ لَا يَنْدُ الْفَتَرَا	إِنِّي إِذَا الْفَرَسُ يَقْرُبُ خَضَرَا
لَمَّا رَأَيْتُ الْمَوْتَ مُوْبَا الْحَمْرَا	دَعَوْتُ مِمْدَانٍ وَادْعُوا جَمِيرَا
خَيْرٌ بِي مِمَّا يَعْظُمُونَ الْقَتْلَا	قَلْبٌ يُؤِيدُ لَا يَدْعُ بِالْحَمْرَا

أَوْ دَقِيلًا سَارِيكَ الْمَصْدَرَا	سَائِلٌ يَدْرِ ثُمَّ سَائِلٌ خَيْرَا
لَوْ أَنَّ عِنْدِي يَوْمَ جَرِي جَعْفَرَا	بِالْبَيْتِ شَعْرِي الْخَذَارُ مِنْ قَدْ حَدَرَا

وقال عليه السلام

لَهْفٌ نَفْسِي وَقَلِيلٌ مَا اسْرُرَا	مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ خَيْرٍ وَشُرَا
لَمْ أَرِدْ فِي الدَّهْرِ يَوْمًا خَرَبَهُمُ	وَهُمْ السَّاعُونَ فِي الشَّرِّ الشُّرَا

وقال عليه السلام

أَغْمَضَ عَيْنِي عَنْ أُمُورِ كَثِيرَا	وَأَنَّى عَلَى خَلْقِ الْعَمُوسِ قَدِيرَا
وَمَا مِنْ عَمِيٍّ أَعْصَى وَلَا كُنَّ	بِمَا تَعَامَى وَأَعْصَى الْمَرْءُ وَهَوَا
وَأَسْكَنْتُ عَنْ أَشْيَاءَ لَوْ شِئْتُ قَلْنَا	وَلَيْسَ عَلَيَّ فِي الْمَقَالِ امِيرَا
أَصْبَرَ نَفْسِي بِأَجْهَادِي وَطَاعَتِي	وَأَنَّى يَا خَلْقُ الْكَمِيعِ خَيْرَا

قال لا تسامد من رزدا لا غور ودر الحسد

بَنَّا وَقَعْنَا يَا بَنِي الْكَافِرِ	أَنَا عَلَى هَازِمٍ الْعَسَاكِرِ
أَنَا الَّذِي أَضْرِبُكُمْ وَنَاصِرِ	إِلَهُ خَوَلِهِ مَهْجَا جَرِي
أَضْرِبُكُمْ بِالسَّيْفِ فِي الْمَصَاغِرِ	أَجُودُ بِالطَّعْنِ وَضَرْبِ طَاهِرِ
مَعَ ابْنِ عَمِّي وَالسَّرَاجِ الزَّاهِرِ	حَتَّى تَدْبُو لِلْعَلَى الْقَتَادِرِ

ضَرْبٌ فَلَا مَصَارِمَ مِمَّا هَرِدَ

دَبُّوا دَيْبَ النَّمْلِ قَدَانِ الظُّفْرِ لَا تَشْكُرُوا فَاخْرُبْ تَرَى بِالْشَّرِّ
أَنْ يَجْمَعَ لَأَهْلُ صَبْرٍ لَا خَوْفَ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

أَنَا عَلَى فَايَسْلُو فَيُخْجَرُوا	لَمْ يَبْنِدُوا إِلَى الْوَعَاوِ شَرُّوا
سَبَّحُ حُسَامٍ وَلِسَانِي زَهْرٌ	مِنَّا النَّبِيُّ الطَّيِّبُ الْمُطَهَّرُ

وَحِمَّةُ الْحَيْرِ وَتَرْبِي جَعْفَرِ	لَهُ جَنَاحٌ فِي الْجَنَانِ خَضِرِ
وَإِسْدَالُهُ فِيهِ مُفَخَّرِ	هَذَا هَذَا أَوْ ابْنِ هِنْدٍ مُحَجَّرِ
مَدْنَدٌ بِمُقَدِّمِ	مَدْنَدٌ بِمُقَدِّمِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَحْسَبْتُ طَنَّتْ بِالْأَيَّامِ إِحْشَا	وَلَمْ تَحْفَ سَوْءَ مَا يَأْتِي بِهِ الْقَدَا
وَسَأَلْتُكَ اللَّيَالِيَ فَاغْتَرَبْتُهَا	وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيَالِي عَجَبْتُ الْكَدَا

وَقَالَ لَيْسَ السَّيْرُ

وَهَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُورَ	بَكَيْتَ إِلَّا لِمِ مَقَادِيرِهَا
فَلَيْسَ بِأَيْتِكَ مَهْمُهَا	وَلَا فَاصِرُ عُنْكَ مَا مَوْرُهَا

وَلَبِصَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَفَلَمْ تَمُرْ كَأَنَّكَ لَهْ فَوْضِي	بِأَكْلِ مَتْنِهَا كُلِّ نَوْمِ مَرَّةٍ
----------------------------------------	-----------------------------------------

وقال عليه السلام

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَعْ وَابْصُرْتَ حَاصِدًا
نَدِمْتَ عَلَى الْفَرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَدْرِ
وَمَا مِنْ يَوْمٍ الْبُعْثُ إِلَّا دُسُورُ الشُّقْرِ
تَرُدُّهُ حَتَّى الْقِيَانَةِ وَالْحَشْرِ

وقال عليه السلام

دَوَاءُكَ فَيْتُكَ وَمَا تَقْدِرُ
وَحَسْبُ أَنْتَ جَوْزٌ صَغِيرُ
وَأَنْتَ الْكَافُ الْمُبِينُ الَّذِي
بِأَحْرِفٍ يَطْهَرُ الْمُصْطَفَى
وَأُولَئِكَ مِنْكَ وَلَسْتَ تَكْبُرُ
وَفَيْتُكَ أَنْطَوَى الْعَالِمُ الْأَكْبَرُ
فَلَا حَاجَةَ لَكَ فِي تَحَارِجٍ
يُخْرِجُ عَنْكَ بِمَا سَطِرُوا

وقال عليه السلام

إِلَى كَيْفِ الْغَدِّ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ
وَلَا تَمْلِكُ الْقَطِيعَةُ وَالْهَجْلُ
رُبُّكَ أَيْ الْدَهْرُ فِي كَهَابِهِ
لَفَرْبُودَاتِ الْبَرْقِ فَانْطَرِ إِلَى الدَّهْرِ

وقال عليه السلام

أَرْبَعَةٌ فِي النَّاسِ مِثْرُ نَهْمٍ
فَوَاحِدُهُ نِبَاهٌ مَقْبُوضَةٌ
وَوَاحِدُهُ نِبَاهٌ مُحْمُودَةٌ
وَوَاحِدُهُ نِبَاهٌ مُكَلِّبُهُمَا
أَحْوَاهُمْ مَكْشُوفَةٌ طَاهِرَةٌ
مُتَّبِعَةٌ آخِرَةٌ فَآخِرَةٌ
لَيْسَتْ لَهُ مِنْ بَعْدِهَا آخِرَةٌ
فَدَجَمَ الدُّنْيَا مَعَ الْآخِرَةِ
لَيْسَتْ لَهُ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٌ

وقال عليه السلام

كَذَلِكَ الْعَمِيدُ أَنْ يَصْبَحَ حُرًّا
وَأَطْعَمَ الْأَمَالَ مِنْ مَالِ بَنِي آدَمَ طَعْمًا
لَا يَقْدِرُ إِذَا مَلَكَتْ بَرْزُوقُ فَقَصْدُ النَّاسِ بَرْزُوقُ
أَنْتَ مَا لَمْ تَنْقُصْ مِنْ عَمَلِكَ أَعْلَى النَّاسِ قَدْراً

وَابْنُ عَمْرٍو
 رَوَى أَنَّ عَمْرُو بْنَ عَبْدِ وَدَّيَوْمَ الْخَدِّ وَبَنِي دِي هَلْ مِنْ
 مَبَارِزٍ فَقَامَ عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ فَقَالَ أَنَا لَهُ يَا
 بَنِي اللَّهِ فَقَالَ جُلِيسٌ وَنَادَى عَمْرُو الثَّانِيَةَ هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ
 إِلَّا لِيَبْرُزَ إِلَيَّ رَجُلٌ فَقَالَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ قَالَ جُلِيسٌ ثُمَّ قَالَ فَقَالَ عَمْرُو الثَّالِثَةَ وَهُوَ يَقُولُ
 وَلَقَدْ مَجَّحْتُ مِنَ الْبَدَاءِ بِجَمْعِهِمْ هَلْ مِنْ مَبَارِزٍ
 وَوَقِفْتُ إِذْ جِئْتُ الشَّجَاعَ بِمَوْفِقِ الْبَطَالِ الْمُنَاجِرِ
 وَكَعْدِكَ أَنِّي لَمْ أَرْكَبْ قَتْلًا عَالِيًا وَهُوَ الْمُسْتَرَاهِزُ
 بَيْنَ الشَّجَاعَةِ وَالسُّمُوحَةِ فِي الْفَتْحِ خَيْرُ الْعَشَرِ الْمُبَارِزِ
 فَقَامَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَفُلَانٌ

لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَى إِلَيْهِ حَتَّى وَهُوَ يَقُولُ
 لَا تَجْلُزُ فَقَدْ أَنَا كَمَجِيبٍ
 ذُو نِيَّةٍ وَبَصِيرَةٍ
 وَلَقَدْ دَعَوْتُ إِلَى الْبِرِّ أَرِ
 يُعَلِّكَ بِفِي صَارِمٍ
 إِنِّي مُؤْمِلٌ أَنْ تَقُولَ مَرَّةً
 مِنْ صُرْبَةٍ بِخَلَاءٍ سَيِّئَةٍ
 صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ
 وَالْحَقُّ يُخْرِجُ كُلَّ فَاؤُنْ
 فَتِي بِحَبِّهِ إِلَى الْمُبَارِزِ
 كَالْمَلْحِ حَتَّى الْمُنَاجِرِ
 عَلَيْكَ تَائِحَةُ الْحَكَامِ
 دَكْرُهَا عِنْدَ الْهَرَارِ

وَلَعَلَّكَ

حَوْنُكَ أَتْفَاسُ رَعْدٍ وَكَلِّ
 وَتَحِيَّتُكَ مَا يَقْبَلُكَ فِي كَلَمَتِي
 فَصِيحٌ فِي بَصِيرَةٍ وَبَصِيرَةٍ
 وَمَحَالُكَ مِنْ عَقْلِ تَحْسَنَ بِهِ رِزَامُ
 مَعْنَى تَحْسَنَ مِنْهَا التَّقْصُصُ حَرَامُ
 وَتَحْدِيدُكَ مَا يَزِيدُكَ الْخَيْرَ

وله عليه السلام في قافية الشريعة وصية
لابدا الحسنة عليها السلام

العلم زينة وكن للعلم مكتسبا	وكن له طالبا ما عشت مقتلبا
واذكر الله وتوكل الله واعلمه	وكن حكيما رضى العقل محققا
لا تسام من فاما كنت منهمكا	في العلم يوما واما كنت منعسا
وكن في ناسكا محض الشف	ودعا للدين مغبنا للعلم مقورا
من خلق بالادب طيل بها	وليس قوم اذاما فليس الرؤسا
والعلم هديت ياق العلم حيا	اصحى لطالبه من فضله سلسا

والعلم هديت ياق العلم حيا

المستيقن ولا تخشعنا مكا	لافت على النجس ولا كرا
شرا من دم الله شرا	وسكنا الحجة والباس

ولا تنهم ربك فيما بينه	وهو الامر وطب نفسا
لكل هم فزج عاجل	يا نبي على المصيح والمسي

ولص

الحمد لله حمدا لا شريك له	دا في في صحه وفي غلسته
لزيوي لموس فيو لينة	الا انيس اخاف من انسه
فا عتلا التماس واركن	نكن الى نخر اخاف من دلسه
فالعيد برحوا لليس يدركه	واللوت مدر في السله من نفسه

واللوت مدر في السله من نفسه

لا تأمن الموت في طرق ولا قفس	ولا تمنعنا الحجاب والخرس
فاعلم ان سكرام الموت ما غله	في كل مدبر منها ومترس

مَا بَالُ دِينِكَ تَرْضَى أَنْ تُدْنِسَهُ وَتَوْبُ نَفْسِكَ مَغْسُولٍ مِنَ الدَّنَسِ
تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَا تَسْلُكُ مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّعْيَيْنَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْبَشَرِ

وقال ايضا

سَلَامٌ عَلَى أَهْلِ الْقُبُورِ الدَّوَّارِ كَانَتْهُمْ لَمْ يَحْلِكُوا فِي الْمَجَالِسِ
وَلَمْ يَشْرَبُوا مِنْ يَارِدِ الْمَاءِ شَرِبَهُ وَلَمْ يَأْكُلُوا مِنْ كَرَّ طَبِّ يَابِسِ

أَجِبْ أَوْلَادَ الْجَهَالَةِ إِنَّا
مِنَا بِلَ نِي بَدْرٍ إِذَا مَا لَقِينَهُمْ
وَأَنَّ إِنَّا مِنْ لَانِي الْفُتْلِ سَبْعٌ
وَهَذَا رَسُولُ اللَّهِ كَلِّدُ زَيْنَبِهَا
وَكَا نَزَكَرَ لِلَّهِ وَجْهَهُ وَرَبَّنِي لِلدَّعْنَةِ

بَنِي بَحْجَا مِنْ قَضَبٍ حَلَسَ مِنْهَا رَجَا لَا فَحْرُ قَوْمٍ وَخُرُجُ
مِنْهُ وَكَانَ قَدَسَمَاءُ نَافِعًا بَنِي مَجْلِسًا مِنْ لَبِنِ
وَأَجْرٌ بِالْكَوْفَةِ وَنَمَاءُ مَجْلِسًا فَتَالِفِيهِ
أَمَّا نَرَانِي كَيْسًا مُكَيِّسًا بَنِي بَعْدَ نَافِعٍ مَجْلِسًا
بَابَا حَصِينًا وَأَمِينًا كَيْسًا



نسياد محقق طباطبائي

إِنِّي أَنَا اللَّيْلُ الْهَرَمُ الْأَسْوَدُ وَالْأَسَدُ الْمُسْتَأْسِدُ الْمَعْرَسُ
إِذَا الْقُلُوبُ أَجَلَتْ بَصَرُهَا وَاحْتَلَفَتْ عِنْدَ الرِّثَالِ الْأَنْفَرُ
وَهَابَ مِنْ وَتَعِ الرِّيحُ الْإِشْرَاقُ

كَيْفَ بَرَى الْجَمْعُ ضَرَابَ الْفَانِكِ الْخَادِرِ وَطَعْنَهُ قَدْ شَدَّهَا الْكَبُورَةُ الْفُلُ
 الْيَوْمَ اضْرُمْ نَارَهَا عَجْفَةً لِفَائِسٍ حَتَّى تَرَى فُرْسَانَهَا تَخْرُ الْمَعَاطِسُ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَافِيَةِ الصَّادِ وَلَمْ يَوْجِدْ
 قَافِيَةَ الشَّيْنِ

أَتَمَّ النَّاسُ أَعْرَفَهُمْ بِنَقْصِهِ وَأَمْعَهُمْ لِسَهْوَتِهِ وَحَرَضِهِ
 فَدَانَ عَلَى السَّلَامَةِ مِنْ يَدَائِكُ وَمَنْ لَمْ يَرْجَعْ صِحَّتَهُ فَاغْبِ
 وَلَا تَسْتَغْلِ عَافِيَةً لَيْسَ وَلَا تَرْحُصَنَّ أَدَى لُحْصِهِ
 وَخَلَّ الْفَخْرُ مَا اسْتَعْنَيْتَ عَنْهُ فَلَمْ يَسْجُلْ عَطْبًا بِفَحْصِهِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَافِيَةِ الْعَاصِ

لَا صِحْبَانَ الْعَاصِي لِنِ الْعَاصِ سَعِيرِ الْفَاقَاعِ عَنِي الْوَوَائِي
 مُسْتَحْبِبِينَ خَلَوْا الدَّارَ مِنْ فَاحِشِ الْجَنَّةِ مَعَ الْفَلَاكِي

أَسَادُ مَحَلِّ جَنِّ لَا مَنَاصِ مَا أَنَا بِالْعَاصِ وَشَيْخِ الْعَاصِ
 مِنْ مَعْشَرِي فِي غَالِبِ مَنَاصِ خَوْفِي بِلَا بَسِّ الدَّلَاصِ
 وَجَانِبِ الْجَنَلِ مَعَ الْفِلَاصِ أَهْوَيْنَ يَقُومُ فِي الْوَعَانِكَا صِ
 لَوْ قَدْ رَأَاهَا تَنْقُضُ الْوَوَائِي لَا صِحْبَانَ الْعَاصِي لِنِ الْعَاصِ
 مِنْ مَعْشَرِي فِي غَالِبِ مَنَاصِ لَقَالَ كُلُّ هَارِبٍ خِلَاصِ

مُسْتَحْبِبِينَ خَلَوْا الدَّارَ مِنْ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَافِيَةِ الْعَاصِ

إِنْ كُنْتُ ذَا عِلْمٍ بِمَا اللَّهُ قَضَى فَأَثْبِتْ أَصَادِفَكَ وَسِبْغِي
 وَاللَّهِ لَا يَجْعَلُ شَيْءٌ قَدْ مَضَى وَاللَّهِ لَا يَبْرُمُ شَيْءٌ يَقْضَى

فَقَطَّرَ وَخَلَّ الْكِبَرُ بِوَقَارِهِ

قُلْتُ فَمَا قَالَهُ قَدْ دَحَضَا
أَنْتَ عَلَيَّ فَسَلِّ نَهَضَا

بُورِثُ مِنْ يَسَّالِ عَنَّهُ رَمَضًا

فَقَالَ مُطَوِّبٌ

قلبك يا عمر بن الخطاب
والشعر قد يقرضه من قرضا

لَا تَجْعَلْنِي لِعَالٍ عَرْضًا

[Faint handwritten signature]

لَنَا مَا نَدْعُونَ بِعَبْرِ حَقٍّ إِذَا مِيزَ الصَّحَاحُ مِنَ الْمَرَضِ

عرفتم هذا يا محمد بن موسى
كما عرفتم السواد على البياض

كَانَ اللَّهُ شَاحِدًا عَلَيْنَا
وَقَاضِيًا إِلَيْنَا فَعَمَّ وَأَخَصَّ

وليضاً

اِذَا دَرَسَ اللَّهُ فِي حَاجَةٍ اِنَّكَ الْجَاهِلُ بِمَا يَكُونُ

وَأِنْ أَدْرَأَكَ اللَّهُ فِي غَيْرِهَا ۖ أَتَى دُونَهَا عَارِضٌ بَعْرُضٌ

وفاء _____ عليه السلام

سَامِعْ مَا لِي كُلُّ مَنْ جَاءَ طَالِبًا
وَاجْعَلْهُ وَقْفًا عَلَى الْقَرْضِ وَالْفِرَقِ

فَأَمَّا كَرِيمٌ صَنَعَ بِأَمْوَالِ عَرَضِهِ
وَأَمَّا الْبَيْتُ صَنَعَ عَنْ لَوْحٍ عَرَضِيٍّ

1

مَحْرُومٌ الْبَيْتُ الْاَوْسَطُ لَسْنَا كَمَنْ قَضَىٰ وَاَوْفَرَطَا

ولما

وَاصْبِرْ عَلَى الدَّهْرِ لَا تَقْصُ عَلَى أَحَدٍ فَلَا تَرَى عَيْبًا فِي الْمَلُوحِ مَحْظُوطِ

وَلَا يَقْتَرِبُونَ إِلَّا اتِّقَاعًا

وفات علیہ السلام

نعم اني عن خبر من يقطه
لا يرضيها الكاتب الحفظه

وَلَيْ فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ لِرَّءِ عِظُهُ

وَلَعَلَّكَ لَمْ تَفْقَاهِ فِي الْعَيْنِ

دَعِ الْحَرَصَ عَلَى الدُّنْيَا وَابِ الْعَيْشِ فَلَا تَطْمَعُ

فَلَا تَجْمَعُ مِنَ الْمَالِ فَلَا تَذَرِ لِمَنْ يَجْمَعُ

فَلَا تَرْضَى ابْنِ أَرْضِكَ أَمْ ابْنِ غَيْرِهَا تَضَرَّعُ

فَإِنَّ الرِّزْقَ مَقْسُومٌ وَتَكِدُّ الْمَرْءُ لَا يَنْفَعُ

تَقْدِيرُ كُلِّ مَنْ تَطْمَعُ غَيْرُ كُلِّ مَنْ يَتَّقِعُ

وَلَا تَمْنَحْ

فَكَّرْتُ نَعْدَ الْعِلْمِ وَأَفْضَحُ غَيْرَ الْأَدْنَى

فَأَنْتَ رَأَيْتَ مَا عَلِمْتُ وَتَسَاءَلْتُ

وَأَجِبْ إِذَا احْبَبْتُ حَتَّى تَقَارِبَا فَأَنْتَ لَا تَذَرِي مَتَى أَتَى

وَأَبْغِضْ إِذَا ابْغَضْتُ بَعْضًا مُقَارِبًا فَإِنَّكَ لَا تَذَرِي مَتَى أَتَى رَاجِعُ

أَيُّهَا الْمَوْلَى السَّلَامُ

لَا تَضَعِ الْمَعْرُوفَ فِي سَاقِطٍ فَذَلِكَ ضَاعَ سَاقِطُ ضَائِعُ

وَضَعَهُ فِي حَرِّ كَرِيمٍ يَكُونُ عُرْفَكَ مَسْكَعًا عُرْفُ ضَائِعُ

وَقَالَ دُرُودُ

إِنَّ أَحَالَكَ الصَّدَقَ مِنْ لِسِيٍّ مَعَلَّكَ وَمِنْ يَضُرُّ نَفْسَهُ لِيَنْفَعَكَ

وَمَنْ إِذْ لَعَنَ بَرًّا أَوْ قَطَعَهُ شَتَّ فِيهِ شِمْلُهُ لِيَحْمَلَكَ

وَقَالَ كَرَمُ الدُّنْيَا

ذُنُوبِي أَزِفْتُ عَنْهَا كَثِيرًا وَدَحْمَةُ رِزْقِي مِنْ ذُنُوبِي أَوْسَعُ

مِمَّا طَمَعِي فِي صَاحِبٍ قَدْ عَلِمَهُ وَلَكِنِّي مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ

فَإِنْ يَكُ غَضْرَابًا قَدْ بَدَأَ بِرَحْمَةٍ وَإِنْ يَكُ الْآخِرَى فَمَا كَثُرَ أَصْنَعُ

مَالِكِي وَمَوْلَايَ وَدِينِي وَحَافِظِي وَأَتَى لَهُ عَبْدُ الرَّؤُوفِ وَاحْتَشَعُ

وَأَمْرٌ مِنْهُ

الْفَضْلُ مِنْ كَرَمِ الطَّبِيعَةِ وَالْمُزْهِقَةُ الصَّنِيعَةُ

وَالْحَنْبَرُ أَمْنٌ جَانِبًا مِنْ قَلْعَةِ الْحِجَالِ الْمُنِيعَةِ

وَالشَّرَاسُ رَعُ جَرِيَّةِ الْمَاءِ السَّرِيعَةِ

تَرَكَ التَّعَاهُدَ لِلضُّدِّ يَكُونُ دَاعِيَةً الْقَطِيعَةِ

لَا تُلْطِخُ بَوَاقِيَةً فِي النَّاسِ نَلْطِخُكَ الْوَقِيعَةِ

أَنْ تُلْطِخَ بَوَاقِيَةً فِي النَّاسِ نَلْطِخُكَ الْوَقِيعَةِ

جَلَّ لَا نَامُ مِنَ الْعَبَادِ عَلَى السَّرِيعَةِ وَالْوَصِيعَةِ

وَقَالَ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الْمُرْتَضَى

عَلَّمَ الْهَادِي أَنَا الشَّيْخُ الْمُفِيدُ قَالَ لَمَّا أَرَادَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لاختفَاءِ مَنْ قُرَيْشٍ وَالْهَرَبِ

مِنْهُمْ إِلَى الشَّعْبِ لِحُوفِهِ عَلَى نَفْسِهِ اسْتَشَارَ ابْنَ طَالِبٍ

فَأَشَارَ بِهِ عَلَيْهِ ثُمَّ تَقَدَّمَ ابْنُ طَالِبٍ إِلَى مِيرِ الْمَوْنِينَ

أَنْ يَضْطَجَّ إِلَى فَرَاشِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِنَفْسِهِ لِيَقْبَهُ فَأَجَابَهُ إِلَى ذَلِكَ فَلَمَّا أَنَامَتِ الْعُيُونُ

جَاءَ ابْنُ طَالِبٍ فَقَالَ مِيرِ الْمَوْنِينَ يَا ابْنَ تَاهٍ إِنْ

مَقُولٌ فَقَالَ ابْنُ طَالِبٍ

أَصْبَرْتُ يَا ابْنَ فَاظْبِرْ يَا ابْنَ الْحَيِّ كُلَّ حَيٍّ مِصْرِيٍّ لَشُعُوبِ

قَدْ بَدَلْنَاكَ وَالْبَلَاءُ شَدِيدٌ لِقَدَاءِ الْحَبِيبِ وَابْنِ الْحَبِيبِ

لِقَدَاءِ عَمَلِ الْأَعْرَافِ الْحَسَبِ الثَّاقِبِ وَالْبَاعِ وَالْقَدَامِ

أَنْ تُضِيتَ الْمَوْنُ وَالْبَلَاءُ تَوَيَّ مِصْرِيٍّ مِنْهَا وَعَبْرٌ مُضِيَّتْ

كأحرجي وإن تملأ عيشًا آخذ من سبيلها بنصيب
 وقد ان غلبت له محبة الأب

أنا مرنى بالصبر في نصر أحمد فوالله ما قلت الذي قلت خازنًا
 ولكنني أحببت أن تر ضررتي لتعلم أني لم أزل لك طاعًا
 وسعى لوجه الله في نصر أحمد بنى الهدى المحمود طفلًا وبافعا

نصر الحديدي المنيب
 أي اجتماع لم يصبر
 أم أي شجب لا اليأس
 أم أي شفع يني
 أي نور الله كسر من الدين
 والموضي في الدنيا انقطاعه
 الشفت منه اجتماعه
 لم يفرقه انصراعه
 ثم له شفق من الغيب
 ما زال يخلف أطبا

تدفتل في أمثالهم
 ريكفك من شر سماعه
 وقال عليه السلام

لك الحمد على غفمة وأنا على غفمة تدفع
 تشاء وتفعل ما شئت وتسمع من حيث لا يسمع

مات الوفاء فلا رقد ولا طمع
 في النابن لم ينق إلا المنيب من الخرج
 فاصبر على غفمة الله وارضى به
 قاله أكرم من يرحى ويتبع

ولد عليه السلام في المناجات
 الهى يا ذا الجود والجود العلى
 بتارك تقطع من تشاء وتمنع

اَلْهِىَ وَخَلَّاهُ فِي وَجْهِ وَجْهِ وَمَوْلَى
 اَلْهِىَ لَنْ اَعْطَيْتُ نَفْسِي سَوْطًا
 اَلْهِىَ لَنْ جَلَّتْ وَجْهِي خَطْبِي
 اَلْهِىَ تَرَى حَالِي وَفَقْرِي وَفَاقِي
 اَلْهِىَ فَلَا تَقْطَعْ رَجَائِي وَلَا تَرْغِ
 اَلْهِىَ جَرِّني مِنْ عَذَابِكَ سَلِّمْ
 اَلْهِىَ قَاتِلِي بَلْعَيْنِ حَتَّى
 اَلْهِىَ لَنْ عَدَسِي الْفَرْجِ
 اَلْهِىَ اِدْعِي طَعْمَ عَفْوِكَ يَوْمَ لَا
 اَلْهِىَ اِدْعِي الْمَرْشَعِي كَيْتَ صَانِعَا
 اَلْهِىَ اَدْعُ الرِّقْعَ عَنْ عَيْنِي

اَلَيْكَ لَدَى الْقَاعِ وَالْبَيْرِ
 فَمَا اَنَا فِي رَوْضِ النَّدَاةِ اَرْفَعُ
 فَعَفْوِكَ عَنْ ذُنُوبِي اَجَلًا وَسَعُ
 وَاَنْتَ مُنَاجَاةُ الْحَقِيَّةِ تَسْمَعُ
 فَوَادِي قَلْبِي فِي سَبَبِ جُودِكَ مَطْمَعُ
 اَسْبِرْ لِي لَيْلَ خَائِفٍ لَكَ اخْضَعُ
 اَوْ اَكُنْ لِي فِي الْقَبْرِ مَوْتِي وَمَضْجُ
 فَخْلَ رَجَائِي مِنْكَ لَا تَقْطَعْ
 نَوْنٌ وَلَا مَالٌ هَذَا لَكَ يَبْقَعُ
 قَوَانِ كَيْتَ تَرَعَايَ فَلَسْتَ اُصْبَحُ
 مَنْ يَسْتَعِي بِالْهُوَى سَمْعُ

اَلْهِىَ لَنْ قَرِطْتُ فِي طَلَبِ النَّفَى
 اَلْهِىَ ذُنُوبِي بَدَتْ الطُّودَ وَاَعْنَتُكَ
 اَلْهِىَ لَنْ اَخْطَاةَ جَهْلًا فَمَا لَمَّا
 اَلْهِىَ تَجِدُ كَرِطُولِكَ لَوْ عَنِي
 اَلْهِىَ اَقْلَبْ عَيْنِي وَاجْ حُورِي
 اَلْهِىَ اَلْنِي مِنْكَ رَوْحًا وَرَحْمَةً
 اَلْهِىَ لَنْ اَقْصَيْتُ لَوْ اَهْنَيْتُ
 اَلْهِىَ لَنْ جَدَيْتُ اَوْ طَرَدَيْتُ
 اَلْهِىَ خَلِيفَ اللَّيْلِ فِي الْحَبِّ سَلْمُ
 اَلْهِىَ اَدْعُ رَجَائِي مِنْكَ رَاجَا
 اَلْهِىَ اَدْعُ رَجَائِي مِنْكَ سَلَامَةً

فَمَا اَنَا اَثَرُ الْعَفْوِ اَقْفُوا وَارْتَبِعْ
 وَصَفُكَ مِنْ ذُنُوبِي اَجَلًا وَارْفَعْ
 رَجْوَتِكَ حَتَّى قِيلَ مَا هُوَ تَجَرَّعُ
 وَذَكَرُ الْخَطَايَا الْعَبْرَ مِنْ تَدْنَعُ
 فَاِنِّي مَقْرُ خَائِفٌ مُتَقَرِّعُ
 فَلَسْتَ سَوِي اَبْوَابِ فَضْلِكَ اَوْعُ
 مَنْ ذَا الَّذِي اَرْحُو وَمِنْ الشَّيْءِ
 فَاَجِبْنِي يَا رَبِّ اَمْ كَيْفَ اصْنَعُ
 يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ اَلْمَعْقِلُ يَجْمَعُ
 اَلْهِىَ اَدْعُ الْعَطِي وَفِي الْخَلْدِ طَعْمُ
 وَفِي خَطَايَايَ عَلِي سَمْعُ

اَلْهِمَّ فَاِنْ تَغْفِرُ غَفْوَةً مُنْقِذِي
 اَلْهِمَّ مَحْجُوْا اِلَهِا شَيْئِيْ مُحَمَّدٍ
 اَلْهِمَّ فَاشْرِنِيْ عَلٰى بَنِ اَحْمَدٍ
 فَلَا تَحْرِمْنِيْ يَا اَلْهِمَّ وَسَيْدِيْ
 وَصِلْ عَلَيْهِ مَا دَعَاكَ مُوَحِّدٍ
 وَاِلَّا فَبِالدِّبِّ الْمُدْمِرِ اَمْعِ
 وَحَرِّمْنَا اَبْرَارَهُمْ لَكَ خَشَعِ
 مُنْجِيًّا نَقِيًّا فَاشْأَلْكَ اَخْصَعِ
 شَفَاعَتَهُ الْكُبْرٰى فَاِنَّكَ الْمُشْتَعِ
 وَنَاجَاكَ اَخِيَّ اِيَّاكَ نَعْمِ

وقال كرم الله وجهه

قَدْ مَرَّلْتُ نَفْسِيْكَ فِيْ الْحَيَّةِ رَهْوَدَا
 فَعَبِدْ اَنْفَارِهَا وَانْتَ مَوْدَعِ
 وَاجْعَلْ رُودَكَ الْمَجَافَةَ وَالْتَمَعِ
 وَكَفَانِ جَهَنَّمَ مَرَسَايَكَ اَفْوَعِ
 وَاقْعَ لِقَوْلِكَ فَالْفَيْعِ هَوْرِيْ وَالْفَقْدُ وَنَ مِنْ لَا يَفْنَعِ

وَاحِدُ رُصَاخَةِ اللَّسَانِ فَاِنْهُمْ
 مَعْوِكَ صَقُورٌ وَادِهِمْ وَتَضِيْعِ
 اَهْلُ الْمُوَدَّةِ مَا اَلَلَّتْهُمْ الرُّضْبَا
 فَادَا مَنَعَتْ فَسَمَّوْهُمْ لَكَ مَقْنَعِ

لَا نَفْسِيْ سِرًّا مَا اسْتَطَعْتَ اِلَى اَمْرِ
 لَيْفِيْ اِيَّاكَ سِرًّا اَوْ لَيْسْتَ تَوَدِّعِ

لَمَّا تَرَى سِرًّا لِعَيْنِكَ ضَائِعًا
 وَكَفَدَ اَبْسْرَاكَ لَا حَالَهُ يَصْنَعِ

لَا يَتَدَانِ بِمَنْطُوقٍ فِيْ حَقْلِ

بِسَلِ السُّوَالِ فَاِنْ ذَلِكَ لَيْسَ يَفْنَعِ
 وَالصَّمْتُ يَحْزَنُ كُلَّ طَرَفٍ بِالْفَتَى

وَلَعَلَّهُ خَرُّهُ سَفِينُهُ أَفْرَعُ
وَدَعِ الْمِرَاحَ فُتَّ لَفْطُهُ مَارِحُ
جَلَبَتْ إِلَيْكَ بِلَادًا لَا تَرْفَعُ
وَالضَّيْفُ أَكْرَمُهُ تَحِيَّةٌ مُخَيَّرًا
عَسْرُ يَحُودٍ وَمَنْ يَطْرُقُ مَيْسَعُ

وَحَفَاطُ جَارِكَ لَا تَضَعُهُ فَإِنَّهُ
لَا يَبْلُغُ الشَّرَفَ الْحَسِيمُ مَصْنَعُ
وَإِذَا اسْتَقَالَكَ دَوَا الْأَسَاءَةِ عَشْرُهُ
فَإِنَّهُ إِنْ ثَوَابَ رَبِّكَ أَوْسَعُ
فَإِذَا أَمِنْتَ عَلَى السَّرَّاءِ رَحَقَهَا
وَاسْتَرْعِيوبَ أَخِيكَ حَرِيطَعُ

لَا يَخْرُجُ عَنْ مَنَ الْحَوَادِثِ إِنْ مَا
خَرُّوا الرِّجَالَ عَلَى الْحَوَادِثِ يَخْرُجُ
وَاطِعُ أَبَاكَ بِكُلِّ مَا وَصَّى بِهِ
إِنَّ الْمُطِيعَ أَبَاهُ لَا يَتَضَعُضَعُ
وَقَالَ عَلِيٌّ السَّلَامُ جَاءَهُ قَدْ حَكِمَ مِنْ حَبَلَتِ
وَهُوَ بِالزَّيْبَةِ

بِالْهَفِّ نَفْسُ قَلْبٍ رِبْعُهُ	بِذِيْعَةِ السَّامِعَةِ الْمُطِيعُهُ
بِئْسَ مَا كَانَتْ بِهَا الْوَقْعَةُ	بَيْنَ مَخَانِي سَوْفَهَا وَالْمِيعَةُ
فَمَا بِهَا نَقْصٌ وَلَا وَصِيْعُهُ	وَلَا أُمُورُ الرِّثَةِ الشَّرْعِيَّةُ
كَانَتْ قَدِيمًا عَصِيْبُهُ مِيعُهُ	تَرْجُو ثَوَابَ اللَّهِ بِالْصَّنْعَةِ
وَمِنْهُ السَّابِقُهَا وَلِيعُهُ	فَالْعَمَلُهَا أَصَوَاتُهَا رَفِيعُهُ

لَيْسَتْ كَأَصْوَاتِ بَنِي الْحَضْبَةِ
 دَعَا حَكِيمٌ دَعْوَةً سَمِيعَةً
 عَنْ غَيْرِ مَا بَطَلَ وَلَا خَدِيعَةٍ نَالَ بِهَا الْمُنْزِلَةُ الرَّفِيعَةُ
 فِي الشَّرَفِ الْعَالِيِ الْوَسَّيعَةِ

وَمِمَّا نَسَبَ إِلَيْهِ الشُّوقُ الْعَالِيُ مِنَ الدَّائِبَةِ

وَدَاوِعُهُ دَاوِعٌ لَا تَدَانُ	فَإِنَّ مُدَارَاةَ الْعَدِيِّ لَيْسَ يَنْفَعُ
فَإِنَّكَ لَوَدَّارْتِ عَامِرٌ عَقْرَبًا	إِذَا امْكَنَتْ يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ لَيْسَ

وَجَاءَ مَلْهُومٌ وَعَمِيدٌ مَعْدِي كَرِبَ الزُّبَيْدِيُّ فَضْرَبَهُ
 عَمْدٌ وَلَمْ يَفْعَلْ شَيْئًا فَانْشَاءَ عَمْدٌ يَقُولُ
 الْآنَ حِينَ نَقَضْتَ مِنْكَ الْكُلِيَّ

إِذَا حُرِّبَ يَارَبِّكَ فِي الْوَقْفَةِ لَيْسَ طَعَمٌ

وَالْحَيْلُ لَا حِقَّةَ الْبَاطِلِ شَرٌّ
 قُبَّتِ الْبُطُونُ ثَنِيَّتُهَا وَلَا فَتْرَعٌ
 يَحْمِلُنَ وَنِسَانًا كَرَامًا فِي الْوَعَا
 لَا يَتَكَلَّمُونَ إِذَا الْمَرْجَالُ رَكْعَتُهُمْ
 إِنْ أَمْرًا وَاجِبًا حَسَنًا فِي عَيْنِ
 وَإِذَا تَكُونُ شَدِيدَةً لَا أَجْزَعُ

وَأَنَا الْمُطَفَّرُ فِي الْمَوَاطِنِ كُلِّهَا
 وَأَنَا شَهَاتُ فِي الْخَوَادِثِ كُلِّهَا
 مَنْ يَلْسَنُ بِمَوَاسِيَةِ الْوَالِدِ
 وَخِصَاصِ مَوْتِ الْبَيْتِ عَشِيرَةٍ
 فَأَحَدٌ مَصَاوِئِهِ وَجَابَتْ مُوَفَّقِي

إِنِّي لَدَى الْهَيْجَا أَضْرُوا نَفْعَ

فَاجِبِ ابْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا عَمْرُو قَدْ حَمَى الْوُطَيْسُ وَأَضْرَمَتْ

نَارُ عَلِيٍّ وَهِيَ سَاحَ أَمْرٌ مُقْطَعُ

وَسَقَاتِ الْأَبْطَالُ كَأَنَّ مَنِيَّةَ

فِيهَا دَرَارِيحُ وَسَمٌّ مُنْفَعُ

فَالَيْكَ عَنِّي لَا يَمْلِكُ مَحَلِّي

فَتَكُونُ كُلُّ الْأَسْرِ الدَّيْ لَا يَرْجِعُ

إِنِّي أَمْرٌ وَاحِدٌ حِمَايَةِ عَيْنِ

وَاللَّهُ بِحِفْظِ مَا يَشَاءُ وَيَرْفَعُ

إِنِّي لَفِي قَصْدِ الْهَدْيِ وَسَبِيلِهِ

وَعَلَى شَرَائِعِ دِينِهِ اتَّسَعَ

وَرَضِيْتُ بِالْقُرْآنِ وَحْيًا مُنْزَلًا

وَبَرِّيْتَ أَرَبًا يَصْرُو نَفْعَ

فِيْنَا رَسُولُ اللَّهِ أَيُّدُ الْهَدْيِ

فَلَوْ أَقْبَحُ حَتَّى الْقِتِيرِ يُلْمَعُ

وَمِنْ الْبَلَاءِ عَلَى الْبَلَاءِ عِلَاقَةٌ

الْأَيُّمُ لَكَ عَنْهُوَ الْبَلَاءُ

وَكَفَاكَ مِنْ غَيْرِ الْخَوَادِقِ إِنَّهُ

سَبِيلُ الْحَدِيدِ وَبِحَصْدِ الْمَرْوَعِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

لَا تَحْزَنْ إِذَا نَأَيْتُكَ نَائِبَتُهُ

فَأَصْبِرْ فِي الصَّبْرِ عِنْدَ الصُّبْحِ مَتَّعْ

إِنَّ الْكُرْهَ إِذَا نَأَيْتُهُ نَائِبَتُهُ

لَمْ يَدَّ مِنْهُ عَلَى عِلَّةٍ أَهْلَعُ

وَلَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَافِيَةُ الْفَاءِ وَلَمْ يَجِدْ

قَافِيَةَ الْعَيْنِ

أَيَا صَاحِبَ الدِّينِ لَا تَقْطَعْ

وَلَا تَرْحَلَنَّ بِلَا عِلَّةٍ

فَلَنْ إِلَّا لَهُ رُفُوفٌ

فَإِنَّ الطَّرِيقَ تَحْوِفُ

جَزَى اللَّهُ عَنَّا الْمَوْتَ خَيْرًا فَلَنَهُ

أَبْرَئِيَا خَيْرَ مَوْلَى بِنَا وَأَرْفُفْ

يُجَلِّ تَخْلِيصَ النَّفْسِ مِنَ الْأَذَى

وَيُدْنِي مِنَ الدَّارِ الَّتِي هِيَ أَشْرَفُ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

مَا لِي عَلَى مَوْتٍ فَأَنْتَ أَسَفُ

مَا قَدَّرَ اللَّهُ لِي فَلَيْسَ بِي حَزَنٌ لَهُ

فَأَحْمَدُ لِلَّهِ لَا شَرِيكَ لَهُ

أَرَأَيْتَ بِالْعُسْرِ وَالْيُسْرِ قَفَا

تَدْخُلُ دَلَّةً وَلَا صَلَفَ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

إِنْ كُنْتَ تَطْلُبُ رُبَّةَ الْأَشْرَافِ

فَعَلَيْكَ بِالْأَحْسَانِ وَالْإِصْطِفَاءِ

وَإِذَا اعْتَدَى أَحَدُكُمْ عَلَى شَيْءٍ

وَالدَّهْرُ فَهُوَ لَهُ مُكَافٍ كَافٍ

لَا تَجْلَنَ بِدُنْيَا وَهُوَ مُقْبِلَةٌ فَلَيْسَ بَقِيصُهَا التَّدْبِيرُ وَالسُّرُورُ
فَإِنْ تَوَلَّيْتُ فَأَحْرَى أَنْ تَجُودَ بِهَا فَالشُّكْرُ مِنْهَا إِذَا مَا أَدْبَرَتْ خَلْفَ

وَقَالَ فِي قَوْلِ كَعْبِ بْنِ الشَّرَفِ
كَرَّمُ اللَّهِ وَجْهَهُ

عَرَفْتُ وَمَنْ يَعْبُدُ لِي عَرَفْتُ
عَنِ الْكَلِمِ الصِّدْقِ وَبِأَعْيُنِيهَا
رَسُولُ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ الْوَسِيلُ
فَاجْتَمَعَ أَحْمَدُ فِيهِ عَرَفْتُ
عَلَاءُهَا لِي بِالْمَعْرِفَةِ
وَأَيْقُنْتُ جَمْعًا وَلَمْ أَصْدِقْ
مَنْ أَلْهَى الرَّأْيَ الْإِرَافُ
مَنْ يَصْطَفِي أَحْمَدُ الْمَصْطَفِي
عَرَفْتُ الْفَقَاءَ وَالْمَوْفِقِ
لَمْ يَلِدْ حَرًّا وَلَمْ يَعْلَمْ

السَّيِّئُ تَخَافُ زَادَنِي الْعَذَابُ
فَإِنْ تَصْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَاقِنَا
غَدَاةَ رَأَى اللَّهُ طُغْيَانَهُ
وَأَعْرَضَ كَأَجْلِ الْأَحْفِ

بُوَيْحِي إِلَى عَبْدِ مَلُطْفٍ
بِأَيْصَ دُنْيَا طَبْعٍ مُرْهَفٍ
مَتَى نَجَّ كَعْبٍ لَهَا نَدْوٍ
فَانَا نَجَّ النُّوحَ لِمُشَيْفٍ

وَقَالَ خَلْدُ السَّيِّئِ
فَإِنْ تَصْرَعُوا تَحْتَ أَسْيَاقِنَا
غَدَاةَ رَأَى اللَّهُ طُغْيَانَهُ
وَأَعْرَضَ كَأَجْلِ الْأَحْفِ
بُوَيْحِي إِلَى عَبْدِ مَلُطْفٍ
بِأَيْصَ دُنْيَا طَبْعٍ مُرْهَفٍ
مَتَى نَجَّ كَعْبٍ لَهَا نَدْوٍ
فَانَا نَجَّ النُّوحَ لِمُشَيْفٍ

يَا حَبْدًا سَيْفٌ بَارِضٌ الْكُوفَةُ
أَرْضٌ لَنَا مَالُوفَةٌ مَعْرُوفَةٌ
تَطْرُقُهَا جَمَالُنَا الْمَعْلُوفَةُ
عَمِي صَبَاحًا وَاسْلَى مَالُوفَةٌ

وَالْعَلَمُ عَلَى السَّلَامِ

يَا لَهْفٌ نَفْسِي عَلَى الْغَطْرِ بَيْتِ
الْمُدْعَى الْبَاشِ وَبِذَلِ الرَّيْفِ
أَفَلْتُ مِنْ ضَرْبٍ لَهُ خَفِيفٌ
غَيْرُ كَرِيمٍ الْجَدَامُ ظَرْفِيفٌ

وَالْحَيُّ عَلَى الْحَيِّ

كَمْ مِنْ عَلِيمٍ قَوِيٍّ فِي تَقْلِبِهِ
مُهَذَّبِ اللَّيْلِ عَنْهُ الرِّزْقُ مَحْرُوفِ
وَمِنْ ضَعِيفٍ ضَعِيفِ الْعَقْلِ مَخْلُطِ
كَأَنَّهُ مِنْ خَلِجِ الْحَرَّةِ تَنْفِ
سَهْدِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُونُسَ

عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ رُقْعَةً إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
السَّلَامُ أَنَّهُ خَطَبَ عَلَى الْمِنْبَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ لَيْسَ
فَسَّالَهُ عَنْ وَصْفِ اللَّهِ تَعَالَى فَوَصَفَ ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ صَفِّهِ

قَدْ كُنْتُ يَا سَيِّدِي بِالْقَلْبِ مَعْرُوفًا

وَلَمْ تَرُ لِسَيِّدِي بِالْحَقِّ مَوْصُوفًا

وَكُنْتُ إِذْ لَيْسَ نَوْرُ سَيِّدِي نَوْرًا

وَلَا ظِلَامٌ عَلَى الْأَنَامِ وَمَعْرُوفًا

فَرَبَّنَا خَلِّصْنَا مِنَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ

وَكُلِّ مَا كَانَ سِوَاكَ يَا أَوْهَامَ مَعْرُوفًا

وَمَنْ يَرُدُّهُ عَلَى النَّشِيبِ مُسْتَلَا

يَرْجِعُ رَاغِبًا حَضَرَ بِالْعَجْزِ مَعْرُوفًا

وَبِالْمَعَارِجِ تَلْقَى مَوْجَ قُدْرَتِهِ
 مَوْجُ يُعَارِضُ صُفوفَ الرُّوحِ مَكْفُوفًا
 فَاتْرَكَ أَخَا جَدَلٍ بِالِدِّيزِ مُشْتَبِهًا
 قَدْ بَاسَ الشَّكَّ مِنْهُ الرَّاى مَوْوُفًا
 وَاصْحَبُ أَخَافِقَةٍ حَبَّالِ سَيْدِهِ

وَبِالْكِرَامَاتِ مِنْ مَوْلَاهُ مُحْفُوفًا
 أَمْسَى دَلِيلُ الْهُدَى فِي الْأَرْضِ مُنْتَشِرًا
 وَبِالسَّمَاءِ جَمِيلُ الْحَالِ مَعْرُوفًا

بِالْمَعَارِجِ تَلْقَى مَوْجَ قُدْرَتِهِ
 مَوْجُ يُعَارِضُ صُفوفَ الرُّوحِ مَكْفُوفًا
 فَاتْرَكَ أَخَا جَدَلٍ بِالِدِّيزِ مُشْتَبِهًا
 قَدْ بَاسَ الشَّكَّ مِنْهُ الرَّاى مَوْوُفًا

الْبَشَرُ يَقُولُ اللَّهُ فِي آيَاتِهِ
 أَنْ يَنْتَهَوْا يُغْفِرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ
 وَقَالَ
 عِلَاقَةُ الْفَاهِ

رَوَى أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَسْرَتُهُ
 فَقَالَ اللَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ لَوْ كُنْتُ إِلَى مُعَوِيَةَ رُقْعَةً لَقَضَى
 دِينَكَ فَقَالَ لَهُمْ لَا يَنْبَغِي لِلْعَبْدِ أَنْ يُثَالَّ عِبْرًا لِلَّهِ
 فَلَا يَكُونُوا عَلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ يَا وَائِثُ زَيْدُ بِالْغَدَاةِ
 فَلَمَّا أَصْبَحَ بِهِمْ خَرَجَ إِلَيْهِمْ وَبِئْسَ كِتَابٌ مِثْلُ
 الْأَنْمَلَةِ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي لَمَّا وَارَفْتُكُمْ دَخَلْتُ مِنْ خِزَانَةِ
 أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَوَجَدْتُ هَذِهِ الرُّقْعَةَ خَطَّهَا فَإِذَا فِيهَا

هذه الآيات

أَعْنِ عَنِ الْمَخْلُوقِ بِالْخَالِقِ	تَعْنِ عَنِ الْكَاذِبِ بِالصَّادِقِ
وَاسْتَزِقِ الرَّحْمَنَ مِنْ فَضْلِهِ	فَلْيَسِّرْ عَيْنُ اللَّهِ بِالرَّازِقِ
أَوْ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يَعْنُونَ	زَلَّتْ بِهِ الْعُلَاكُ مِنَ خَالِقِ
مَنْ طَرَأَ الرِّزْقُ فِي كَفِّهِ	فَلْيَسِّرْ بِالرَّحْمَنِ بِالْوَارِثِ

أَرَى الدُّنْيَا سَوْدَنَ بِالْإِطْلَاقِ	مُسْتَرْجَعًا عَلَى قَدَمٍ وَسَاقِ
فَلَا الدُّنْيَا بَيَاقُوهَ الْحَيِّ	وَلَا حَيٌّ عَلَى الدُّنْيَا بَيَاقُوهَ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

عَلِمِي مَعَ إِيْمَانٍ كُنْتَ تَتَّبَعِي

قُلُوبُ عِبَادِهِ لَأَحْوَفُ صَدَقَاتِ

إِنْ كُنْتُ فِي الْبَيْتِ كَانَ الْعِلْمُ فِيهِ مَعِي

أَوْ كُنْتُ فِي السُّوقِ كَانَ الْعِلْمُ فِي السُّوقِ

وَلِذَا عَلِمْتَ

رَضِيتُ بِمَا قَسَمَ اللَّهُ	وَفَوَضْتُ أَمْرِي إِلَى خَالِقِي
لَقَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا مَضَى	كَذَلِكَ يَحْسِنُ فِيمَا سَيَفِي

ثُمَّ أَتَى عَلَى آسِ الزَّيْمَانِ فَإِنَّهُ	زَيْمَانٌ عَقُوقٌ لَا زَيْمَانٌ جُفُوفٌ
بِكُلِّ رَفِيقٍ غَيْرِ مُوَافِقٍ	وَكُلِّ صَدِيقٍ غَيْرِ صَدِيقٍ

وَلَمَّا كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

أَوْ كَانَ بِالْحَجَلِ الْعَنَى لَوْ جَدِي	مَجُومٌ أَقْطَارُ السَّمَاءِ تَخْلَفِي
كُطْعِمَةُ الزَّيْمَانِ تَمَازِيَتْ بِهِ	جَرِيَتْ مَثَلًا لِلْحَائِرِ الْمُصَدِّقِ

فَقَالُوا يَا أَهْلَ الْبَصِيرَةِ وَالنُّقَى لَكَ الْوَيْلُ لَا تَزِدْ وَلَا يَتَصَدَّقُ

تَعَرَّبْتُ أَسْأَلُ مَنْ عَزَّيْلِي مِنَ النَّاسِ هَلْ مِنْ صَدِيقٍ صَدِيقٍ

فَقَالُوا عَزَّيْرَانِ لَا بُوْحَيَّانِ صَدُوقٌ صَدُوقٌ وَيَبْضُ الْأَنُوقُ

وَقَالَ عُسَيْبَةُ بْنُ رُبَيْعَةَ سَمِعْتُ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ

مَا مِنْ صَدِيقٍ يُؤَانِي يَوْمَ مَا يَأْتِي فِي الْحَاجَاتِ مِنْ طَبِيعٍ

إِذَا نَلَّسْتُمْ بِالْمَنْدِيلِ مُسْتَطَلِقًا لَمْ يَخْشَ صَوْلَةَ تَوَابٍ وَلَا غُلُوقَ

لِرَغْبَةٍ يَكْرُمُونَ النَّاسُ وَمَنْ خَلَقُوا

أَنْتَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَسْبَابُهَا فَإِنَّهَا لِلْخِرَافِ مَحْضُوقَةٌ

مُؤْمِنًا مَا شَقِي سَاعَةً عَزَمْتُكِ فِيهَا وَعَنْ سُوْقَرٍ

وَهَكَذَا دَاوُدُ مَضَقْلَهُ بَنَ هُبَيْرَةَ فَوَجَدَ فِيهِ سِلَاحًا

فَسَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَرَى حَرْبًا مَعْشِيَةً وَسَلَامًا وَعَهْدًا لَيْسَ بِالْعَهْدِ الْوَشِيقِ

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ قِيلَ مَوْسَى بْنُ حَازِمٍ

حَا

دُونَكُمْ مِرْعَةً دِهْنًا قَا كَأَسَا زِعَافًا مَرْجَتِ زِعَافًا

أَنَا الْقَوْمُ مَا نَزَى مَا لَا قَا أَقْدَ هَامًا وَقَادَ سَا قَا

مَا تَزَكَّ بَدْرًا لَنَا صَدِيقًا

مَا تَزَكَّ يَدًا لَنَا صَدِيقًا وَلَا لَنَا مِنْ خَلْفِنَا طَرِيقًا

وَلَعَلَّكَ السَّلَامُ قَافِيَةُ الْكَافِ

يَحَاطَبُ نَفْسَهُ فِي اللَّيْلِ أَنِّي أَسْتَشْهَدُ بِكَ

أَشَدَّ حَيَازٍ نِيكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا فَيْتَكَ
وَلَا تَجْزِعُ مِنَ الْمَوْتِ إِذَا جَلَّ مَوَادُّكَ

فَإِنَّ الدَّعْ وَالْبَيْضَةَ يَوْمَ الرَّوْعِ تَكْفِيكَ
كَأَمْضَاكَ الدَّهْرُ كَذَلِكَ الدَّهْرُ سَيَكْفِيكَ

فَقَدْ عُرِفَ أَقْوَامًا وَإِنْ كَانُوا صَعَالِيكَ

مَسَارِيْعُ إِلَى الْجَنَّةِ لِلْفَتَمَاتِ رِيكَ
إِنْ كَانَ لَا يُغْنِيكَ مَا نَكْفِيكَ فَكُلُّ مَا فِي الْأَرْضِ مَا يُغْنِيكَ

فَوَيْ إِذَا اشْتَبَكَ الْقَبَا جَعَلُوا الصُّبُورَ هَامًا لَكَ
إِلَّا بِسَبِينِ قُلُوبِهِمْ فَوَيْ الدُّعَى لِأَجْلِ ذَلِكَ

لَيْكَ رَبِّي لَا إِلَى سِوَاكَ	أَقْبَلْتُ عَمْدًا ابْتِغَاءَ رِضَاكَ
أَسْأَلُكَ الْيَوْمَ بِمَنْزِلَةِ عَائِشَةَ	أَيُّوبُ فَبَارِكْ لِي مِنْ لَفَاكَ
إِنَّ بَيْتَكَ مَقْدَنًا مَضَاكَ	رَبِّ فَبَارِكْ لِي مِنْ لَفَاكَ

الْعَجْرُ عَنْ دُرِّكَ الْأَدْرَاكِ إِدْرَاكِ
وَالْحِثُّ عَنْ سَرْدَاتِ السِّرَاسِرَاتِ
وَلَيْفَ سِرَاسِرَاتِ الْوَدَى هِمَمِ
عَنْ دُرِّ السُّحْرِ عَجْرَتِ جِرِّ وَامْدَاكِ
هَدَى إِلَيْهِ هَدَى مُسْتَدْرِكًا

شرفاً ولا سرّاً لله مدداك

وقال **كره للسيد**

أيها الكاتب ما يكتب مكتوب عليك

فاجعل المكتوب جبراً فهو مردود إليك

وليس

هيب الدنيا توأنتك ليس الموت بأميك

ومما تصنع بالدنيا وظل المال بكعبك

وقال **عليه السلام**

لا شيء إلا الله فارفع ظنك

بكعبك ريت الناس ما هم كذا

وعنه

عنه

روى الصادق عن أبيه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه

قال كنت بفدك في بعض حيطانها

وقد صارت لفاطمة عليها السلام إذا أنا بامرأة هجمت

عليّ وفي يدي مسحاة وأنا أعمل بها فلما نظرت إليها

طيرت مما نذاخني من جمالها فشبها بشبه

بنت عامر الحميري وكانت من أجمل نساء قريش

فقلت لي يا أبا القاسم هل لك أن تتوسل لي

فأعنيك عن هذه المسحاة وأدلك على خزانة الأرض

ويكون لك الملك ما بقيت فقلت لها من أنت

حتى أخطبك من أهلك فقالت أنا الدنيا فقلت

فَمَا أَرْجِعِي فَاطِمَةَ بِنِي زَوْجًا غَيْرِي فَلَسْتُ مِنْ شَيْخِي
 عَلَى مَسْحَانِي فَالْشَّائِئُ أَقُولُ
 لَقَدْ خَابَ مَنْ غَرَّهُ دُنْيَا دُنْيَةٍ

وَمَا هِيَ إِلَّا غَرَّتْ قُرُونًا بِطِائِلِ
 أَنْتَا عَلَى رَبِّ الْعَزِيزِ بِشِينَةٍ
 وَزِينَتُهَا فِي مِثْلِ ذَلِكَ السَّيِّئِ
 فَقُلْتُ لَهَا غَيْرِي سَوَاءٌ فَلَسْتُ مِنْ شَيْخِي
 غَوَّيْتُ عَنْ الدُّنْيَا وَلَسْتُ بِجَاهِلٍ
 وَمَا أَنَا وَاللَّيْنَاءُ فَإِنَّ مُحِبِّ الدُّنْيَا
 رَهْبٌ بِفَقْرِ بِنِي ذَلِكَ الْحَبِيبِ
 وَهَبْتُهَا أَنْتَا بِالْكَوْنِ وَدُرِّهِمَا

وَأَمْوَالُ قَارُونَ وَمُلْكُ الْقِنَاءِ
 الْبَيْرُ جَمْعًا لِلْفَنَاءِ مَصِيرُهَا
 وَيُطْلَبُ مِنْ خَزَائِنِهَا بِالطَّوْاسِلِ

فَقَرِي سَوَاءٌ إِنِّي غَيْرُ غَبِ	لَمَّا فَلَكَ مِنْ غَرِّ مَلِكٍ وَنَائِلِ
وَقَدْ قَعَّتْ نَفْسِي بِمَا قَدَّرَ قَدَرُهُ	فَتَانُكَ يَادُنْيَا وَاهْلُ الْغَوَائِلِ
فَإِنِّي أَخَافُ اللَّهَ يَوْمَ لِقَائِهِ	وَأَحْشَى عَنَابًا إِذَا بِنَا غَيْرُ زَائِلِ

وَقَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ

إِذَا اجْتَمَعَ آفَاتُ فَالْخُلُ شَرُّهَا
 وَشَرُّهُ مِنَ الْخُلُ الْمَوَاعِينُ وَالْمَطْلُ
 وَلَا خَيْرَ فِي وَعْدٍ إِذَا كَانَ كَذِبًا
 وَلَا خَيْرَ فِي قَوْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا

اِذَا كُنْتُ ذَا عِلْمٍ وَلَا نَكَ عَافِلًا
 فَانْتَ كَدِي تَعْلَمُ وَلَيْسَ لَكَ رَجُلٌ
 وَانْ كُنْتُ ذَا عَقْلٍ وَلَمْ نَكْ عَالِمًا
 فَانْتَ كَدِي رَجُلٌ وَلَيْسَ لَكَ عَمَلٌ
 اَلَا اِنَّمَا اِلَّا نَسَانُ عِنْدَ لِعِقْلِهِ
 وَلَا خَيْرَ لَكَ عِنْدَ اِذَا لَمْ يَكُنْ نَصْلٌ

وَقَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ
 اِنَّمَا اَللَّهُ يَبْنِي كَظَلَمَ اَيْلٌ
 اَوْ كَبُورٌ قَدِيرًا نَارًا
 اَوْ كَبُورٌ قَدِيرًا نَارًا
 وَفِي الْفَسَادِ الْمَشْقُوبِ اِلَى اَلْمَآءِ الرُّسْكِيِّ
 الْحَسَنُ الْعَسْكَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ جَابِرُ بْنُ

عَبْدُ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ عَلَى امْرِئٍ مَنِيعٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَقَالَ لَهُ يَا جَابِرُ قَوَامُ الدُّنْيَا بِأَرْبَعَةٍ عَالِمٌ مُسْتَعْمِلٌ
 عَلَيْهِ وَجَاهِلٌ لَا يَسْتَنْكِفُ أَنْ يَتَعَلَّمَ وَغَنِيٌّ جَوَادٌ
 بِمَعْرِفَةٍ وَفَقِيرٌ لَا يَبِيعُ آخِرَتَهُ بِدُنْيَا غَيْرِهِ يَا جَابِرُ مَنْ
 كَثُرَتْ نِعَمُ اللَّهِ عَلَيْهِ كَثُرَتْ حَوَائِجُ النَّاسِ
 إِلَيْهِ فَإِنْ فَعَلَ وَجِبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرْضُهَا لِلدَّوَامِ
 وَالْبَقَاءِ فَيَمَّا وَجِبَّ اللَّهُ عَلَيْهِ عَرْضُهَا لِلزَّوَالِ
 وَالْفَسَادِ وَأَمَّا يَقُولُ

مَلَأَ حَقِيرُ الدُّنْيَا وَاقِيًا لَهَا	إِذَا اطَّاعَ اللَّهُ مِنْ نَاهَا
مَنْ لَمْ يُوَافِقِ النَّاسَ مِنْ مَضْلِهِ	عَرَضَ لِلدَّيَارِ اقْبَالُهَا
فَأَحْدَثُوا فِي الْفَضْلِ جَابِرٌ	أَوْ أَعْطَى مِنْ دُنْيَاكَ مِنْ سَاهَا

وَأَنْ تَقْرَأَ

فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطَا يُضَعِّفُ الْحِكْمَةَ أَمْثَالَهَا
 ثُمَّ قَالَ — فَاذْكُرُوا الْعَالِمَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَزَهَّاهَا
 الْحَا هِلْ فِي تَعْلِيمِ مَا لَا يَبُذُّ مِنْهُ وَبِجَلِّ الْعَنِيِّ بِمَعْرِفِهِ
 وَبَاعِ الْفَقِيرَ دِينَهُ بِدِينَا عِنْدَ حَلِّ الْبَلَاءِ وَعَظَمِ الْعِقَابِ
 بِزِيَادَةٍ مِنْ رِوَايَةِ السَّيِّدِ

وَكُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْ شَيْءٍ
 تَأْهُوا عَلَى الدِّينِ بِأَمْوَالِهِمْ
 لَوْ شَكَرُوا النِّعَةَ جَازَاهُمْ
 لَنْ شَكَرْتُمْ لَزِيدَ تَكْرُمِ
 لَمْ يَقِيلُوا بِالشُّكْرِ أَقْبَالَهَا
 وَقِيلُوا بِالْجَلِّ أَقْبَالَهَا
 مَقَالَةُ الشُّكْرِ الَّتِي قَالَهَا
 لَكِنَّا كَفَرْتُمْ عَنْهَا
 وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

يَا مَنْ يُدِي نَبَاهُ اسْتَيْقَلَ
 فَدَعْنِ طُولَ الْأَمَلِ

الْمَوْتُ يَأْتِي بَعْثُهُ
 أَوْ لَمْ تَزَلْ فِي غَفْلَةٍ
 وَالْقَبْرُ صَنْدُوقُ الْعَمَلِ
 حَتَّى دَنَا مِنْكَ الْأَجَلُ

وَقَالَ عَلِيٌّ السَّلَامُ

هَبِ الدُّنْيَا تَسَاقُ إِلَيْكَ عَفْوًا
 فَاتَرْجُو لَشَيْءَ لَيْسَ بِسَعْيٍ
 لَيْسَ مُصِيرُكَ إِلَّا إِلَى الزَّوَالِ
 وَشَيْئُكَ مَا تَغْبِرُهُ الْمَيَّالِ

وَقَالَ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

لَقُلِّ الصَّخْرُ مِنْ قُلُوبِ الْجِبَالِ
 يَقُولُ النَّاسُ لِي فِي الْكَسْبِ عَارُ
 بَلَوْتُ النَّاسَ قَدْ سَأَعِدُّوا
 فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مِحْطَالِ بَمَالِ

وَدَقُّ رَأْيِ الْأَشْيَاءِ حَقًّا
 وَلَمْ أَرَ فِي الْخُطُوبِ شَيْئًا
 فَقُلْتُ الْعَارُ فَوْذِلَ السُّؤَالِ
 وَأَصْعَبُ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ

فَإِنَّ ذَا الْعَرْشِ جَزِيلُ الْعَطَا يُضَعِّفُ الْحَمَّةَ أَمْثَالَهَا
 ثُمَّ قَالَ — فَاذْكُرُوا الْعَالِمَ الْعِلْمَ مِنْ أَهْلِهِ وَزَهَا
 الْجَاهِلُ فِي يَعْلَمُ مَا لَا يَدْرِي مِنْهُ وَبِجَلِّ الْعَنِيِّ بِمَعْرِفِهِ
 وَبَاعَ الْفَقِيرُ دِينَهُ بِدُنْيَا عَيْنٍ حَلَّ الْبَلَاءُ وَعَظَّمَ الْعِقَابُ
 بِزِيَادَةٍ مِنْ رَوَايَةِ السَّيِّدِ

وَكُمُّ رَأْيَانٍ مِنْ دَوَى شَوْقَةٍ
 تَاهُوا عَلَى الدُّنْيَا بِأَمْوَالِهِمْ
 لَوْ شَكَرُوا النِّعَةَ جَازَاهُمْ
 لَنْ تَشْكُرُوا لَمْ تَزِدْ تَكْمُرُ
 لَمْ تَقِيلُوا بِالشُّكْرِ أَقْبَالَهَا
 وَقِيلُوا بِالْجَلِّ أَقْبَالَهَا
 مَقَالَةُ الشُّكْرِ الَّتِي قَالَهَا
 لَكُمَّا كَفَرْتُمْ عَالَمَهَا

وقال كرم الله وجهه

يَا مَنِ بَدُنِيَاهُ اسْتَيْقَلَ
 فَدَعْنِ طُولَهُ الْأَمَلُ

الْمَوْتُ يَأْتِي بِعُسْرَتِهِ
 أَوَّلُ مَرْتَلٍ فِي غَفْلَةٍ
 وَالْقَبْرُ صَنْدُوقُ الْعَمَلِ
 حَتَّى دَنَا مِنْكَ الْأَجَلُ

وقال عليه السلام

هَبِ الدُّنْيَا نَسَاءً إِلَيْكَ عَفْوًا
 فَمَا تَرْجُو لَشَيْءٍ لَيْسَ بِسَعْيٍ
 لِلْبَيْتِ مُصِيرُكَ إِلَى الزَّوَالِ
 وَشَيْبُكَ مَا تَغْبِرُهُ اللَّيَالِ

وقال كرم الله وجهه

لَقَدْ الصَّخْرُ مِنْ قُلُوبِ الْجِبَالِ
 يَقُولُ النَّاسُ لِي فِي الْكِبَرِ عَارُ
 بَلَوْتُ النَّاسَ فَمَا بَعْدُ قُرْبُ
 وَدُقْتُ مَرَاتِحَ الْأَشْيَاءِ حُطَارُ
 أَحَبُّ إِلَيَّ مَنْ مِنْ الرِّجَالِ
 وَقُلْتُ الْعَارُ فُذُلُ السُّؤَالِ
 فَلَمْ أَرِ مِثْلَ مُحَقِّقٍ بِمَالِ
 وَأَصْعَبُ مِنْ مُعَادَاةِ الرِّجَالِ

مَا عَتَا ضَرَّ بِأَذِلَّ وَجْهَهُ بِسُؤَالِهِ
عَوْضًا وَلَوْ نَالَ الْمُنَى بِسُؤَالِهِ

وَإِذَا السُّؤَالُ مَعَ النَّوَالِ وَزَنَتْهُ
رَجَحَ السُّؤَالُ وَخَفَّ كُلُّ نَوَالٍ

وَإِذَا ابْتَلَيْتُ بِبُذِلٍ وَجْهَكَ سَائِلًا
فَابْدِلْهُ لِمَنْ كَرَّمَ الْقَصَالِ

إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا أَحْبَبَكَ بِمَوْعِدٍ
أَعْطَاكَ سَلْسًا بَعِيرَ مَطَالِ

وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

لَا تَحْزَنْ مِنْ الْمَرْءِ الْفَرَسِ مَا دَخَلَ السِّمِيرُ وَعَوَى فِي الْمَهْمِ

وَجَعَلَ قُوَادَكَ لِلنَّوَا ضِعْ مَبْزِلًا

إِنَّ النَّوَا ضِعْ بِالشَّرِيفِ جَمِيلٍ
وَإِذَا حَمَلَتْ إِلَى الْقُبُورِ حَبَارَةَ

فَاعْلَمْ بِأَنَّكَ بَعْدَهَا مَحْمُولٌ
وَإِذَا وَلَيْتَ أُمُورَ قَوْمٍ لَيْلَةً

فَاعْلَمْ بِأَنَّهُمْ عَنْهُمْ مَسْئُولٌ
يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ الْمُتَّقِ سَطْحَهُ

وَلَعَنَ لَهُ مِنْ تَحْتِهِ مَغْلُولٌ
مَا يَفْعُهُ إِنْ يَكُونُ مُنْقَسِتًا

وَعَلَيْهِ مِنَ الْحُلُوفِ الْعَذَابُ كَيُولَى
لَا تَقْرَبْ بَنِيهِمْ وَبِمُلْكِهِمُ الْمَلِكُ نَفْسِي وَالتَّعِيمُ يُولَى

رَوَى الْأَدِيبُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْزُوقِيُّ عَنْ أَبِي
 مُسْلِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ كَحْشَرٍ عَنْ أَبِي الْعِيَاءِ لَهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 خَازِنُكَ كَانَتْ الْأَرْضُ أَوْ رِزْقًا مُتَدَرًّا
 فَفَتَلَهُ حِرْصُ الْمَرْءِ فِي الْكُسْبِ أَجْمَلُ
 فَإِنْ تَكُنِ الدُّنْيَا نَقْدًا نَقِيبَتُهُ

فَدَارَتْ ثَوَابِ اللَّهِ أَعْلَى وَأَنْبَسَدُ
 وَإِنْ تَكُنِ الْأَمْوَالُ لِلتَّرِكِ جَمْعُهَا
 فَمَا بِالْمَتَدَوِّلِ بِهِ الْحَرُّ يَحْنَدُ
 وَإِنْ تَكُنِ الْأَبْدَانُ لِلْمَوْتِ أَتَشَبَتْ
 فَفَتَلْ أَمْرًا فِي اللَّهِ بِالسَّيْفِ أَفْضَلُ
 وَلِذَا عَلِيٌّ السَّلَامُ ذَكَرَ الْيَأْسَ وَالرَّجَاءَ

وَلَا تَخْرُجْ وَإِنْ أَعْسَرَتْ يَوْمًا

فَقَدْ أَسْرَتْ فِي دَهْرٍ صَوْبًا

وَلَا يَنَاسُ فَإِنَّ الْيَأْسَ كَفْرٌ	لَعَلَّ اللَّهَ يَغْنِي عَنْ قَلْبِكَ
وَلَا تَظُنُّ بِرَبِّكَ ضَرْبَ سُوءٍ	فَإِنَّ اللَّهَ أَوْلَى بِالْجَمِيلِ
رَأَيْتُ الْعُسْرَ يَتَّبِعُهُ لَيْسَارٌ	وَقَوْلُ اللَّهِ أَصْدَقُ كُلِّ قِيلٍ

وَقَالَ السَّيِّدُ

ضُنَّ الْقَسْرُ وَأَحْمَلَهَا عَلَى مَا بَيْنَ يَدَيْهَا

تَغْشَى سَالِمًا وَالْقَوْلُ فَيْتُ جَمِيلُ

وَلَا تُزَيِّنُ النَّاسَ إِلَّا جَحْمًا

بَنَاتُكَ دَهْرٌ أَوْ جَفَاكَ خَلِيلُ

وَإِنْ صَنَعَ رِزْقُ الْيَوْمِ فَأَحْضِرْ إِلَى غَدِ

عَسَى نَجَاتُ الدَّهْرِ عَنْكَ تَزُولُ
عَبْدُ غَنَى النَّفْسِ إِنْ قَتَلَ مَالَهُ
وَعَيْنِي فَفِيرُ النَّفْسِ وَهُوَ ذَلِيلُ
وَلَا خَيْرَ فِي وَدِّ امْرِءٍ مُتَلَوِّتٍ

إِذَا الرِّيحُ مَالَتْ مَالِحِيَّتُ مَمْتِلُ
جَوَادُ إِذَا اسْتَفْنَيْتَ عَنْ أَخْذِ مَالِهِ

وَعِنْدَ اخْتِمَالِ الْفَيْزِ عَنْهُ نَحْبِلُ
فَمَا اكْثَرَ الْأَخْوَانَ جَزَعَهُ هُمُ

وَلَكِنَّهُمْ لِلنَّائِبَاتِ مَثَلُ

وَمَا نَسِبَ لِبَدِ عَلِيٍّ لَمَنُ

خَوْفِي مَخْرُجُ خَيْلٍ | تَرَا جَمْعُ الْمَرْخِ فِي بَيْتِ الْحَلِ

فَقُلْتُ دَعْنِي مِنْ أَكَاذِبِ الْحَيْلِ
الْمَشْتَرَى عِنْدِي سَوَاءٌ وَزَحْلُ
ادْفَعْ عَنْ نَفْسِي أَفَانِي الدَّوْلُ
نَحَالِقِي وَدَارِيَةِ غَدِّ حِلْ

وَقَالَ عَلِيٌّ

فَلَا تَكْثُرَنَّ الْقَوْلَ فِي غَيْرِ وَقْتِهِ

وَإِذَا مِنْ بَيْتِ عَلَى الصَّمْتُ الْمَرْبُوعُ الْفَعْلُ

يَمُوتُ الْفَتَى عَنْ عَشْرَةٍ وَلَيْسَانِهِ

وَلَيْسَ يَمُوتُ الْمَرْءُ مِنْ عَشْرَةِ الرِّجْلِ

فَلَا تَكُ مِثْلًا لِقَوْلِكَ مُنْشَأُ

فَلَسْتَ تَجْلِبُ الْبَغْضَاءَ مِنْ زَلَّةِ الْبَغْلِ

وقال كره الله وجهه

فما ابتل الدنيا جميعا بمساة
ولا استرعى عن المراتب بالذلت
وأعشق كحللاء المدايع خلقة
لئلا يرى في عينها منه الكحل

ولم يترك

داري مناخ لمن قد ترك
زادى مباح على من اكلك

وقال ايضا عليه السلام

ان الغنى هو الغنى بقلبه
وكذا الكريم هو الكريم بخلقه
ليس الغنى هو الغنى بماله
ليس الكريم بقومه وبماله
وكذا الفقيه هو الفقيه بحاله
ليس الفقيه بنطقه ومقاله

ايضا عليه السلام

اقدم ما عندي باحاضرا
فاما الكريم فراض به
وان لم يكن عند خيره حل
واما اللئيم فذاك الويل

وقال

نبي اذا ما جاست الترك فاشتط

ولا به مهدي يقوم ويعمل
ودل ملوك الارض من الهاشم

من اهل البيت من بلده وبهره

صبي من الصبيان لا راي عنده

ولا عند جد ولا هو بعقل

فم يقوم الحو منكم
والحق ياتكم وبالحق يعمل

أَتَى نَبِيَّ اللَّهِ نَفْسِي وَدَاوُدَ فَلَا تَخْذُلُوهُ يَا نَبِيَّ وَعَجَلُوا

وقال لصبي له عليه السلام

إِذَا عَاشَ أَمْرٌ سِتِينَ عَامًا
وَنَصِيفُ النَّصِيفِ تَمُضِي لَيْسَ لِي بَدِي
لَغْظَلَنِيهِ يَمِينًا عَنْ شِمَالِي
وَنَصِيفُ النَّصِيفِ آمَالٌ وَحُجْرٌ
وَبَاقِي الْعُمْرِ اسْقَامٌ وَنَسِيبٌ
وَمَشْغَلٌ بِالْمَكَايِبِ وَالْمَعَالِ
وَمَهْمٌ بِإِخْطَالِ الْإِثْقَالِ
وَحَيْثُ الْمَرْغُولُ الْعُرْجُ حَتَّى يَحُلَّ

وقال لصبي له عليه السلام

إِذَا قُرِبَتْ سَنَاءُ عَمَلِكُمَا
وَزُلْزِلَتْ أَرْضُ دِينِكُمَا
لَسِيْرُ الْبَحَالِ عَلَى سِدْرَةٍ
صَكْرُ السَّحَابِ عَلَى مَهَابِلِهَا
وَتَفْطَرُ الْأَرْضُ مِنْ نَفْحَةٍ
هُنَالِكَ تُخْرَجُ أَثْقَالُهَا

وَلَا بُدَّ مِنْ سَائِلٍ قَائِلٍ
تُحَدِّثُ أَخْيَارَهَا رَيْثَهَا
وَيَصْدُرُ كُلُّهَا إِلَى مَوْقِفٍ
تَرَى النَّاسَ مِمَّا عَمَلَتْ مُحْضَرًا
تَرَى النَّاسَ مِنْ مَكْرِيٍّ بِلا قَهْوَةٍ
ذُنُوبٌ بِلا تَنْبِيْهِ قَائِلٍ
لَسِيْرُ الْمَعَادِ قَائِلٌ وَبَلِيْهَا
مِنْ النَّاسِ يَوْمَئِذٍ مَا هَلَا
وَرَبِّكَ لَا تَشْكُ أَوْحَى هَلَا
يُقِيمُ الْكُھُولُ وَالْهَفَا هَلَا
وَلَوْ ذَنُّكَ كَانَ مَقْقَالَهَا
وَلَكِنْ تَرَى الْعَبْرَ مَا هَلَا هَلَا
إِذَا كُنْتَ فِي الْبَيْتِ أَحْمَالَهَا
وَلَا عَمَلٌ لِلنَّفْسِ أَمَّا هَلَا

وقال كرم الله وجهه

أَخَافُ يَوْمَ أَرْجُو أَعْقَابَهُ عَقَابِي
وَأَعْلَمُ حَقًّا أَنِّي حَكِيمٌ عَذَابِي
فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مَنْ يَوْمَئِذٍ مُفْضِلٌ
وَلَنْ يَكُنْ تَقْنِيًّا فَإِنَّ لَهْ أَهْلًا
لَقَدْ أَرَادْتُ أَنْ أَعْلَمَ نَفْسِي
لَقَدْ أَرَادْتُ أَنْ أَعْلَمَ نَفْسِي

فَقَدْ دَوِيَ الْأَضْغَارُ تَشْفِ قُلُوبَهُمْ
تَحْتِكَ الْعُظْمَى وَقَدْ يَدُّ بَعْ الْعَقْلُ
فَإِنْ أَعْرَضُوا كَرِهًا فَحَرِّكْ رَمًا

فَإِنْ حَلَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسْتَلْ
وَأَنَّ الَّذِي يُؤْذِيكَ مِنْهُ اسْتِمَاعُهُ
وَأَنَّ الَّذِي قَالُوا وِدَاءَكَ لَمْ يَقْتُلُوا

وَقَدْ رَأَيْتُهُمْ

إِلَّا أَيُّهَا الْمَوْتُ الَّذِي لَيْسَ نَازِلًا
أَرْحَمِي فَقَدْ أَقْبَيْتِ كُلَّ حَلِيلٍ
أَرَاكَ بَصِيرًا بِلَا نِزَاجِهِمْ
كَأَنَّكَ تَجُوحُّوهُمْ بِدَلِيلٍ

عَنِ الْأَصْبَعِ بَرْنَانَةً فَإِذَا خَلَّ الْحَرْثُ الْأَعْوَرَ عَلَى أَمِيرِ
الْمُؤْمِنِينَ كَيْدًا خَرِبًا مُتَغَيِّرًا لِلْوُزْفَةِ اللَّهُ يَا حَارِثُ
مَا لِي أَرَاكَ خَرِبًا كَيْدًا مُتَغَيِّرًا لِلْوُزْفَةِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
وَكَيْفَ لَا أكونَ كَذَلِكَ وَقَدْ كَبُرَتْ سِنِّي وَدَقَّ
عُظْمِي وَاقْرُبْ أَجَلِي فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

يَا حَارِثُ مَدَانٌ مَرَّتْ بِرَيْدِي	مِنْ يَوْمِ أَوْ مُنَافِقِيهِ لَا
يَعْرِفُنِي طَرَفُهُ وَاعْرِفْهُ	بِعَيْنِهِ وَاسْمِهِ وَمَا فَعَلَا
وَأَنْتَ عِنْدَ الصَّرَاحِ مُعَيَّنٌ	فَلَا تَحْفَ عَنْهُ وَلَا زِلَالَا

أَقُولُ لِلنَّارِ حَبِيرٌ تَوْفَقٌ لِلْعَرَضِ زَيْدٌ لَا تَقْرُبِي الرَّجُلَا
ذَرِيَّةَ لَا تَقْرُبِيهِ إِنْ لَمْ يَكُنْ حَلِيلًا لِلْوَحْيِ مُنْصَلَا
اسْقَيْتِكَ مِنْ بَابٍ عَلَى ظَهْرِي

قَوْلُ عَلِيٍّ لِحَارِثٍ عَجِبَ أَنْتُمْ أَعْجُوبَةً لَهُ جَمَلًا
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

دُنِيَ أَخَذَ عَنِّي كَأَنِّي لَسْتُ حَالَهَا
مَدَّتْ إِلَى عَيْنَيْهَا وَرَدَّتْهَا وَشَرَّ مَا لَهَا
وَدَانَتْهَا مُحْسِنًا فَوَهَبَتْ جَمْلَتَهَا لَهَا

لَوْ كَانَ هَذَا الْعِلْمُ يَحْصُلُ بِالْمَنَى
مَا كَانَ يَنْفَعُ فِي الْبَرِّيَّةِ جَاهِدُ
أَجْهَدُ وَلَا تَكْسَلُ وَلَا تَكُنْ غَافِلًا
فَنَدَامَةُ الْعُفْهِ لَمَنْ تَكَا سَلَامٌ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ

رَضِينَا فَنِمَّةَ الْحَبَّارِ فِينَا لَنَا عِلْمٌ وَلِلَّهِ عَدَاءٌ مَا كَانَتْ
فَإِنَّ الْمَالَ بَقِي عَنِّي قَرِيبٌ وَإِنَّ الْعِلْمَ بَاقٍ لَا يَزَالُ

وَلَبِصَتْ

رَوَى أَبُو الْبَكْرِ الْمُظَفَّرُ الْبَلْخِيُّ بِإِسْنَادِهِ قَالَ جَاءَ
عَلِيٌّ وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِعَلْمٍ يَا بَكْرُ وَلَا تَكُنْ
جَاهِلًا بَانَ عَلِيًّا خَيْرَ عَافٍ وَنَاعِلٍ

وَأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْصَى بِحَقِّهِ
وَأَكْبَدَ فِيهِ قَوْلُهُ فِي الْقَضَائِلِ
وَلَا تَحْسَبَنَّ حَقَّهُ وَارْدُ الْوَرَى
إِلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ أَصْدَقُ قَائِلٍ
وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَنِي فَاطِمَةُ

أَهْلُ الطُّولِ الْحَيَوَةُ سَبِيلُ
 وَأَنِّي هَذَا الْمَوْتُ لَيْسَ بِجَوْلٍ
 فَأَنِّي وَإِنْ أَصَبْتُ بِالْمَوْتِ مُوقِفًا
 فَلِي أَهْلٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ طَوِيلُ
 وَلِلدَّهْرِ الْوَأْنُ شَوْحٌ وَقَعْدِي رَقْدُ
 وَإِنْ نَفْسًا بَيْنَهُنَّ لَسَبِيلُ
 وَلَا مَتْرَحٌ لَا مَعْدَجٌ دُونَهُ
 لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهَا إِلَيْهِ سَبِيلُ
 قَطَعْتُ بِبَابِ الْمَعْرِفَةِ دَرْجَةً
 وَكُلُّ عَزِيزٍ مَاهُتَاكَ ذَلِيلُ
 أَرَى عَلَى الدُّنْيَا عَلَى كَثِيرَةٍ

وَصَاحِبُهَا حَتَّى الْمَمَاتِ عَلِيلُ
 وَأَنِّي لَمُسْتَأَقِرٌّ إِلَى مَنْ أَحْبَبْتُهُ
 فَهَلْ لِي مِنْ قَدْ هَوَتْ سَبِيلُ
 وَأَنِّي وَإِنْ شَطَطَ بِالْذَّائِرِ نَارِجًا
 وَقَدْ مَاتَ قَبْلِي بِالْفِرَاقِ جَمِيلُ
 فَتَدَّ قَالَ فِي الْأَمْثَالِ فِي الْبَيْنِ
 قَائِلُ اضْرِبْهُ يَوْمَ الْفِرَاقِ حَبِيلُ
 لِكُلِّ جَمَاعٍ مِنْ خَلِيلٍ وَرَقْدَةٍ
 وَكُلِّ الذِّي دُونَ الْبِرَاقِ قَلِيلُ
 وَإِنْ انْفَقَارِي فَاطِمًا بَعْدَ أَحَدٍ
 دَلِيلٌ عَلَى الْآبِئِهِمْ خَلِيلُ



قَدْ كُنْتُ عَزُوفًا عَنْكَ أَلَمْ فَادُزْهَا هُنَا إِلَيَّ
 وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَرِيٌّ لِلْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 الْأَطَرُ وَالنَّاعِي بَلِيلُ فَرَاغِي
 وَارْفَتِي لِمَا اسْتَهَلَّ مَنَادِيَا
 فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا رَأَيْتُ الَّذِي أَنَا
 أَغْبَرُ رَسُولَ اللَّهِ أَهْ صَبَحْتِ نَاعِيًا
 فَحَقَّ مَا أَقْبَيْتُ مِنْهُ وَلَمْ أَحْضَلْ
 وَكَانَ خَلِيلِي عَبْدِيَّةً وَجَمَالِيَا
 فَوَاللَّهِ مَا أَسْأَلُكَ أَحَمْدًا مَا مَشَتْ
 بِمِ الْعَبِيدِ يَوْمًا وَجَاوَرْتُ وَادِيَا
 وَكُنْتُ مَتَى أَهْبَطْتُ مِنَ الْأَرْضِ تَلَعَةً

أَجِدُ اثْرِي قَبْلَ حَدِيثِي وَعَافِيَا
 جَوَادُ تَشْطِي الْجَنَلِ عَنْهُ كَأَمَّا
 بَرِيٌّ بِهِ لَشَيْءًا عَلَيْهِ زِيَارِيَا
 مِنَ الْأَسَدِ قَدْ أَحْمَى الْعَرِيْنَ مَهَابَةً
 شَدِيدُ نَفَادِي سَبَاعِ الْأَرْضِ مِنْهُ نَفَادِيَا
 شَدِيدُ جَرِي الصَّدْرِ نَفَادُ مُصَدَّرُ
 هُوَ اللَّيْثُ مَعْدُوٌّ عَلَيْهِ وَعَنَادِيَا
 لَيْتُكَ رَسُولَ اللَّهِ حَبْلُ مَعْبَرَةٍ
 شَرِيعَتَانِ كَالضَّبَابَةِ كَأَمَّا
 لَيْتُكَ رَسُولَ اللَّهِ صَفٌّ مَقْدَمُ
 إِذَا كَانَ مَضْرُوبُ الْأَمَامِ نَقَطًا لِيَا

وقال كرم الله وجهه

مَنْ لَمْ يَكُنْ عَنْصَرُهُ طَيِّبًا	لَمْ يَخْرُجْ الطَّيِّبُ مِنْ فِيهِ
أَصْلُ الْفَتَى تَحْفَ وَلَكِنَّهُ	مِنْ رَفْعِهِ لَهُ يَكُونُ مَا فِيهِ

وقال عليه السلام

وَلَيْفَ قَبْضُكَ كَيْفَ الطِّفْلِ عِنْدَ وُلُودِهِ
 دَلِيلٌ عَلَى الْحِرْصِ الْمُرْكَبِ الْحَيِّ
 وَفِي سَطْحِهَا عِنْدَ الْمَمَاتِ مَوَاعِظُ
 إِلَّا فَانْطَرَوْهُ فَاخْرُجْ فَاخْرُجْ بِلَاسَتِي

وقال رضي الله عنه

يَا نَفْسُ قَوِّيهِي بِوَفْدِ قَامِ الْوَرَى
 أَنْ يَتِمَّ النَّاسُ فَنَدُ الْعَرْشِ يَرَى

وَأَنْتَ يَا عَيْزُ عَنْكَ الْكَرَى

عِنْدَ الصَّبَاحِ مُحَمَّدُ الْقَوْمِ السَّرى

وقال عليه السلام
 رَوَاهُ عَدَّةٌ مِنَ الْمَشَاحِي

فَلَوْ أَنَا إِذَا مِتُّ تَرَكْنَا

لَكَ كَانَ الْمَوْتُ رَاحَةً كُلِّ حَيٍّ

وَلَكِنَّا إِذَا مِتْنَا بَعِثْنَا

وَنَسْأَلُ عَنْكَ كُلَّ شَيْءٍ

هَذَا مَا أَكْبَى إِلَيْهِ كَدِّي وَادِّي إِلَيْهِ جَدِّي

مِنْ الْفِتَاطِ هَذِهِ الدَّرَجَةُ الْفَرِيدَةُ وَارْتِنَابُ

أَوَابِدِهَا الشَّدِيدَةُ وَجَمْعُهَا مِنْ مَظَانِّ



تبياد محقق طباطبائي

وَلَسَرِيهَا مِنْ أَمَّا كَرِمْ قَاصِيَةً
وَقَدْ خَبَرْتَهَا لَكَ وَسَقَّتْهَا إِلَيْكَ

فَعَلَيْكَ بِالْحَسْرِ عَنِّي ذِرَاعَ الْجَدِّ وَالسَّيِّدِ
عَنْ سَاقِ الْجُحْدِ لِحِفْظِهِ وَرِعَايَتِهِ الْفَاطِمِ
وَمَعَايِنِهِ وَالنَّعْثَ أَقْلَ فِي شِعَابِ دَقَاقِهِ
وَمُبَايَنِهِ وَلَا تَذْهَبْ عَنْ قَوْلِي فِيهِ تَمَّتْ وَطَائَتْ

بِالنِّيَّةِ زَادَتْ
حَسْبُ الدَّوَاوِينِ بِجَوْدِهِ وَتَحْقِطُهُ

دَيُّوَانُ شِعْرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ
فِيهِ الْمَعَالِي وَفِيهِ الْمَقْصَلُ مَجْتَمِعًا

كَفَضْلِ صَاحِبِهِ فِي الْعَالَمِينَ وَبِإِلَى

بُورِكَ — لِصَاحِبِهِ مُحَمَّدٍ آلِهِ
وَيَرْحَمُ اللَّهُ عَبْدًا قَالِ أَمِينًا

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
عَلَى مُحَمَّدٍ آلِهِ وَآصْحَابِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَبِيرًا كَثِيرًا
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَبِيدِ

مَكْتَبَةُ الْمُحَقِّقِينَ طَبَاطِبَائِي



بنیاد محقق طباطبائی